

## إقرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

قلق المستقبل وعلاقته بسمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب  
"في مؤسسات الإيواء والمحاضنين لدى أسر بديلة"

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وإن هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

## DECLARATION

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification

Student's name:

اسم الطالب: د. ناصر زاعر العبدان

Signature

التوقيع: ناصر

Date:

التاريخ: ٢٠١٥ - ٥ - ٩



الجامعة الإسلامية - غزة

عمادة الدراسات العليا

كلية التربية

قسم علم نفس

# قلق المستقبل وعلاقته بسمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب "في مؤسسات الإيواء والمحتضنين لدى أسر بديلة"

إعداد الطالبة

إيمان حمدي درويش الزعلان

إشراف الدكتور

عبد الفتاح عبدالغني الهمص

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لطلبات الحصول على درجة الماجستير في  
الصحة النفسية - قسم علم النفس - الجامعة الإسلامية - غزة

1436هـ-2015م



نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة شئون البحث العلمي و الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحثة/ إيمان حمدي درويش الزعلان لنيل درجة الماجستير في كلية التربية/ قسم علم النفس - صحة نفسية و موضوعها:

**قلق المستقبل وعلاقته بسمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب في مؤسسات الإيواء والمحتضنين لدى أسر بديلة**

وبعد المناقشة العلنية التي تمتاليوم السبت 01 جمادى الآخر 1436هـ، الموافق 17/03/2015م  
الساعة الواحدة والنصف ظهراً بمبنى طيبة، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

د. عبد الفتاح عبد الغني الهمص	د. مصطفى ورئيساً
د. جميل حسن الطهراوي	د. مناقشاً داخلياً
د. محمد محمد عليان	د. مناقشاً خارجياً

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحثة درجة الماجستير في كلية التربية/قسم علم النفس - صحة نفسية.

واللجنة إذ تمنحها هذه الدرجة فإنها توصي بها بتوسيعه ولزوم طاعته وأن تسخر علمها في خدمة دينها ووطنه.

والله ولي التوفيق ، ،

## مساعد نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا

أ. د. فؤاد علي العاجز



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّا أَنَّاهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّنْ تَنْسُسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَّقِيبًا﴾

[ النساء: 1]

## الإهداء

- إلى من تعبت من أجلني ولم أتعب من أجلها. إليك يا أمي الغالية. يا قرة العين، أقدم لك بعضاً من عطائك.
- إلى من غرس في روحي وعقلني حب العلم. أبي الغالي.. أقدم لك ثمرة من ثمرات غرسك وصبرك.
- إلى أخواتي: سماح، هبة، علا، نور وإسراء.
- إلى إخوتي: ياسر، إيمان، عماد، محمد وخيي.
- إلى الفئة المتعلمة التي تبحث عن الحق للحق؛ لتسير في دروب الحياة إلى صراط المستقيم.
- إلى من أناروا سماء ودرب فلسطين.... شهدائنا الأكرم منا جمِيعاً.... أسرانا فك الله أسرهم.... جرحانا كان الله بعونهم.... مرابطيننا على ثغور وطننا الحبيب.
- أولاً وأخيراً، أهدي عملي خالصاً لوجه الله الكريم.

إيمان الزعلان

# شکر وتقدير

## الحمد لله الذي بنعمته تم الصالحات

وانطلاقاً من قوله ﷺ "من لا يشكر الناس لا يشكر الله" فإنني أحمد الله حمداً يليق بمقامه، وعظيم سلطانه، والصلة والسلام على نبينا محمد ﷺ، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

يشرفني وقد أنهيت بفضل الله إعداد هذه الرسالة أن أتوجه إلى الله العلي القدير بالحمد والشكر على جزيل فضله وعطائه، الذي أمنني بالصبر والتصميم لإتمام هذا العمل العلمي المتواضع، وسخر لي من أهل العلم من ينير دربي ويرشدني لطريق الحق والصواب.

كما يسعدني ان اتقدم بالشكر للجامعة الاسلامية التي احتضنتني طالبا فيها طوال مرحلة دراستي بالماجستير والتي مازالت تقدم لنا الكثير من العطاء ، فهي منارة العلم والعلماء .

كما يسعدني أن أتقدم بالشكر والتقدير إلى الدكتور الفاضل: عبدالفتاح الهمص الذي تفضل برعايته الإشراف على هذه الرسالة، ولما بذله من جهد ورعاية وإرشاد وتوجيه لي، طيلة فترة إشرافه على هذه الرسالة ، فله مني كل الشكر والاحترام والتقدير.

كما اتقدم بالشكر الجزيل إلى السادة أعضاء لجنة المناقشة الأفضل، الدكتور الفاضل : جميل الطهراوي مناقش داخلي ، والدكتور: محمد عليان مناقشا خارجيا ، والذين سيكون لمحاظاتهم أثراً كبيراً في إثراء جودة هذه الرسالة.

كما أتقدم بالشكر إلى الإخوة في قسم الأسرة والطفولة بوزارة الشئون الاجتماعية، على ما قدموه لي من عون ومساعدة في تسهيل تطبيق المقياس على الأطفال مجھولي النسب، وعلى رأسهم: صديقتي الأستاذة: ريا البيطار.

كما أتقدم بالشكر إلى الإخوة في مبرة الرحمة؛ لما قدموه لي من مساعدة في تطبيق المقياس على الأطفال مجھولي النسب داخل المبرة.

كما أتقدم بالشكر لعائلتي، أمي وأبي وإخوتي وأخواتي لما قدموه من تشجيع ونصح.

كما أتقدم بالشكر والعرفان إلى أخي الغالي بالغرية، د. محمد ، الذي كان خير معين وسد لي معنوياً ومادياً، فحفظك الله ورعاك.

وأخيراً، إلى كل من ساهم في إخراج هذا العمل المتواضع إلى حيز الوجود، ولو بكلمة تشجيع. لهم جميعاً خالص الشكر وعظيم التقدير والامتنان.

**والله ولي التوفيق**

## **ملخص الدراسة**

عنوان الدراسة: "قلق المستقبل وعلاقته بسمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب في مؤسسات الإيواء والمحاضنين لدى أسر بديلة".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين قلق المستقبل، وسمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب في مؤسسات الإيواء، والمحاضنين لدى أسر بديلة، والكشف عن مستوى قلق المستقبل وسمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب، وعلاقته ببعض المتغيرات: (الجنس، الجهة الحاضنة، المستوى التعليمي، العمر، مكان السكن)، وتكونت عينة الدراسة الأصلية من (30) طفل وطفلة تراوحت أعمارهم ما بين (9-16) متواجدون في مؤسسة مبرة الرحمة وفي الأسر البديلة في محافظات غزة.

وقد استخدمت الباحثة عدداً من أدوات الدراسة تمثلت في مقياسين، مقياس قلق المستقبل من إعداد الباحثة، ومقياس سمات الشخصية من إعداد ممدوحة سلامه. وأظهرت النتائج ما يلي:

-1- الوزن نسيبي 76.3% لمستوى قلق المستقبل، وذلك يدل على أن لدى أفراد العينة مستوى عالياً من قلق المستقبل

-2- لا توجد فروق في قلق المستقبل لدى الأطفال مجهولي النسب تعزى لنوع الجنس، في حين توجد فروق بالنسبة لدرجات القلق الأسري، والفرق كانت لصالح الإناث. كما لا توجد فروق في سمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب تعزى لنوع الجنس (ذكور، إناث).

-3- لا توجد فروق في قلق المستقبل لدى الأطفال مجهولي النسب تعزى لنوع الجهة الحاضنة، كما لا توجد فروق في سمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى لنوع الجهة الحاضنة، في حين توجد فروق في سمات العدوان وعدم التجاوب الانفعالي لصالح الأطفال الذين يقيمون في مؤسسة إيوائية.

-4- توجد فروق في قلق المستقبل لدى الأطفال مجهولي النسب تعزى للمستوى التعليمي، لصالح أطفال المرحلة الثانوية، فهم يشعرون بقلق المستقبل وبالقلق الاقتصادي أكثر من غيرهم، بينما لا توجد فروق في سمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب تعزى للمستوى التعليمي.

ومن خلال نتائج الدراسة؛ توصي الباحثة بمجموعة من التوصيات، منها: ضرورة عقد دورات وجلسات نفسية وتنقيفية من فترة لأخرى. وذلك لتقديم العون للأطفال مجهولي النسب في حل مشكلاتهم النفسية والشخصية والمهنية.

## **Abstract**

A study entitled: Future Anxiety and its relationship to Personality Traits in Unknown Parentage Children "in sheltering institutions and those incubated by alternative families"

This study aimed to identify the relationship between future anxiety and personality traits in children of unknown parentage "in sheltering institutions and those incubated in alternative families" and detect the level of future anxiety and personality traits among children of unknown parentage and its relationship with some variables (sex, the incubator, educational level, age, place of residence). The original study sample formed of 30 subjects (boys and girls) between the age of (9 to 16) who are either in the mercy association for children or in the alternative families in Gaza Strip.

The researcher utilized different instruments to achieve the research purposes, two measures were utilized, a scale of future anxiety prepared by the researcher and a measure of personal traits prepared by Mamdouha Salama. **The results showed the following:**

- 1- The relative weight of 76.3% for the level of future anxiety, the relative weight of 64.3% for personality traits.
- 2- No statistically significant differences in future anxiety among subjects due to gender, while there are statistically significant differences in domestic anxiety which were in favor of females. And there were no statistically significant differences in personality traits among subjects due to gender.
- 3- The lack of a statistically significant differences in future anxiety among subjects due to the type of the incubator. Lack of statistically significant differences in the personal attributes of subjects due to the type of incubator, while there are differences in aggression and unresponsiveness in subjects due to the type of the incubator, the differences are in favor of children who reside in sheltering Foundation.
- 4- There is difference in future anxiety among subjects due to the level of education in favor of children in secondary level who concerned about the future and have economical concern more than others. While there is lack of differences in the personal attributes due to the level of education.

**Due to the results,** of the researcher recommendations is the necessity of cooperation between the mercy association for children and ministry of social affairs with psychological health centers as a group to help the unknown parentage children in their psychological personal, and professional problems through scheduled courses.

## فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
ج	الإهداء
د	شكر وتقدير
هـ	ملخص الدراسة
وـ	Abstract
زـ	فهرس المحتويات
يـ	فهرس الجداول
لـ	فهرس الملحق
1	<b>الفصل الأول: الخلفية النظرية للدراسة</b>
2	المقدمة
4	مشكلة الدراسة
5	فرضيات الدراسة
5	أهداف الدراسة
6	أهمية الدراسة
6	مصطلحات الدراسة
7	حدود الدراسة
9	<b>الفصل الثاني: الإطار النظري</b>
10	<b>أولاً: قلق المستقبل</b>
10	المقدمة
11	تعريفات القلق
12	نشأة القلق
14	تصنيفات القلق
15	الفرق بين حالة القلق وسمة القلق
15	أعراض القلق
16	التفسير الفسيولوجي للقلق
17	علاج القلق
18	قلق المستقبل

الصفحة	الموضوع
18	تعريفات قلق المستقبل
19	الآثار السلبية لقلق المستقبل
20	التصورات النظرية لقلق المستقبل
25	أسباب قلق المستقبل
28	طرق التخلص من قلق المستقبل
<b>29</b>	<b>ثانياً: سمات الشخصية</b>
30	تعريفات الشخصية
30	خصائص الشخصية
32	العوامل المؤثرة في الشخصية
31	نظريات الشخصية
33	نظريات السمات Trait Theories
38	مكونات الشخصية
<b>40</b>	<b>ثالثاً: الأطفال مجهولو النسب</b>
41	مصطلحات خاصة بالأطفال مجهولي النسب
42	أسباب وجود ظاهرة الأطفال مجهولي النسب في المجتمعات
42	مرحلة الطفولة ودور الأسرة في تلك المرحلة
44	الحالة النفسية للأطفال مجهولي النسب
46	الحالة النفسية لمجهولي النسب في مرحلة المراهقة
47	مدى اهتمام الشعب الفلسطيني بالأطفال مجهولي النسب
46	المجتمع الغربي والأمريكي وظاهرة الأطفال مجهولي النسب
47	الاتجاه الإسلامي في قضية الأطفال مجهولي النسب
48	<b>التعليق العام على الإطار النظري</b>
<b>53</b>	<b>الفصل الثالث: الدراسات السابقة</b>
54	أولاً: الدراسات التي تناولت قلق المستقبل
64	ثانياً: الدراسات التي تناولت سمات الشخصية
73	ثالثاً: الدراسات التي تناولت الأطفال مجهولي النسب
77	التعليق العام على الدراسات السابقة

الصفحة	الموضوع
82	<b>الفصل الرابع: إجراءات الدراسة</b>
83	أولاً: منهج الدراسة
83	ثانياً: مجتمع الدراسة
82	ثالثاً: عينة الدراسة
84	رابعاً: أدوات الدراسة
96	خامساً: إجراءات الدراسة
97	سادساً: الاعتبارات الأخلاقية
98	سابعاً: الأساليب الإحصائية
98	ثامناً: الصعوبات التي واجهت الباحثة
99	<b>الفصل الخامس: نتائج الدراسة وتفسيراتها ومناقشتها</b>
101	أولاً: تساؤلات الدراسة
106	ثانياً: فرضيات الدراسة
143	ثالثاً: التعقيب العام على النتائج
144	رابعاً: توصيات الدراسة
145	خامساً: مقتراحات الدراسة
147	<b>مراجع الدراسة ومصادرها</b>
160	<b>الملاحق</b>

## فهرس المداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
-1	الملامح السينكولوجية للمفارقة بين القلق والخوف.	15
-2	المتغيرات الديمغرافية للأطفال مجهولي النسب من (9-16) عام، في محافظة غزة.	84
-3	معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس (قلق المستقبل) والدرجة الكلية للمقياس.	87
-4	معاملات الارتباط بين فقرات أبعاد مقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية لكل بعد على حدة.	88
-5	معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية لمقياس قلق المستقبل وأبعاده.	90
-6	معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس (تقدير الشخصية) والدرجة الكلية للمقياس.	93
-7	معاملات الارتباط بين فقرات أبعاد مقياس سمات الشخصية والدرجة الكلية لكل بعد على حدة.	94
-8	معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية لمقياس سمات الشخصية وأبعاده.	96
-9	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لأبعاد مقياس قلق المستقبل للأطفال مجهولي النسب في مؤسسات الإيواء والمحاضنين لدى أسر بديلة.	101
-10	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لأبعاد مقياس سمات الشخصية للأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة.	104
-11	يوضح معاملات ارتباط بيرسون لكشف العلاقة بين قلق المستقبل وسمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة	105
-12	نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لكشف الفروق في درجات قلق المستقبل لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى لنوع الجنس.	112
-13	نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لكشف الفروق في درجات قلق المستقبل لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى لمتغير الجهة الحاضنة.	115
-14	نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في درجات قلق المستقبل لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى للمستوى التعليمي.	118

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
120	نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية في القلق نحو المستقبل والقلق الاقتصادي تعزى للمستوى التعليمي للأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة	-15
122	نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في درجات قلق المستقبل لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى للفئات العمرية.	-16
124	نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية في القلق نحو المستقبل والقلق النفسي الانفعالي والقلق الاقتصادي تعزى للفئات العمرية للأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة.	-17
126	نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في درجات قلق المستقبل لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى لمكان السكن.	-18
128	نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في درجات قلق المستقبل لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى لمكان السكن.	-19
129	نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لكشف الفروق في درجات سمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى لنوع الجنس.	-20
132	نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لكشف الفروق في درجات سمات الشخصية ككل، وأبعاده لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى لمتغير الجهة الحاضنة.	-21
136	نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في درجات سمات الشخصية ككل، وأبعاده لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى للمستوى التعليمي.	-22
139	نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في درجات سمات الشخصية ككل، وأبعاده لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى للفئات العمرية.	-23
142	نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في درجات سمات الشخصية ككل، وأبعاده لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى لأماكن السكن.	-24

## فهرس الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
161	رسالة المحكمين	-1
162	رسالة المقاييس	-2
163	مقياس قلق المستقبل قبل التحكيم	-3
166	مقياس قلق المستقبل بعد التحكيم	-4
168	المقاييس الفرعية والعبارات التي تمثل كل مقياس فرعى منها في استبيان تقييم الشخصية للأطفال	-5
170	مقياس سمات الشخصية بعد التحكيم	-6
172	أسماء المحكمين للمقاييس	-7
173	تسهيل مهمة طالبة ماجستير	-8

# **الفصل الأول**

## **الخلفية النظرية للدراسة**

- المقدمة.
- مشكلة الدراسة.
- فروض الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- مصطلحات الدراسة.
- حدود الدراسة.

## المقدمة:

تسير بنا الحياة في طريق لا نعرف مداه، وفي مستقبل مجهول تلعب فيه الأقدار، وفي حياة أصبح القلق جزءاً منها، وبالذات في العصر الحاضر، عصر حل الصراع محل التناقض في مختلف مناحي الحياة. كذلك الظروف المتغيرة والمتسرعة، والتقدم التقافي والاجتماعي والحضاري والتكنولوجي، جعل قلق المستقبل من أخطر الأمراض النفسية في هذا العصر، وجعل الفرد دائم الترقب، والحيرة، والقلق على مستقبله المهدد بالخطر.

إن القلق ليس حكراً على عصرنا، فهو مرض كل العصور منذ خلق الإنسان تقريباً، وقد تم قدم الإنسانية. فالإنسان الذي عاش في عصور ما قبل التاريخ، لم تكن حياته البدائية خالية من مصادر القلق، رغم أن صراعه في ذلك الوقت كان ينحصر في مواجهة الحيوانات المفترسة. وبصفة عامة، فإن الإنسان الذي عاش تلك في تلك الأزمنة، كان أكثر حظاً من إنسان هذا الزمان، فقد كان للقلق لديه مصدر واحداً، أما اليوم فإن مصادر القلق والتوتر قد تعددت لتشمل كل ما حولنا. كان الله في عون الإنسان في هذا الزمان! فقد أصبح مجرد الاحتفاظ بالتوازن النفسي يستلزم جهداً ومواجهة مستمرة ضد مصادر القلق والتوتر المستقبلي (الشريني، 2001: 11).

قد ينظر الفرد إلى مستقبله إما بتفاؤل وأمل، وإما بتشاؤم ويأس. وهاتان الحالتان ليستا بمعزل عن الآخرين، إذ يمكن التعرض لهما بشكل متزامن. وفي حال طغى الجانب السلبي على الفرد؛ فإنه سيؤدي إلى القلق بشأن المستقبل.

إن القلق على المستقبل أمرٌ طبيعي، حيث القيم الدينية عليه فقد دعاها ديننا إلى أن نعمل لدنيانا لأننا نعيش أبداً، وأن نعمل لآخرتنا لأننا نموت غداً، ولكن في حدود المعقول (العامري، 2002: 4). فالقلق الطبيعي هو الذي نشعر به عندما نتعرض لأزمة أو شدة خارجية: كفقد الوظيفة، والصعوبات الزوجية. وقد يسمى هذا القلق الطبيعي (انشغال البال)، أو الهم الذي يصيب الإنسان في مثل هذه الظروف، وقد يلزمنا هذا القلق حتى تنتهي هذه الظروف الخاصة بطريقة أو بأخرى (مبغض، 1995: 98).

أما إذا زاد منسوب القلق على المستقبل ولم تنتهِ هذه الظروف؛ فقد يؤدي إلى خلق معاناة نفسية كبيرة وتآزم وتوتر في كافة حياة الفرد، واضطرابات في وظائف جسمه.

كما أن القلق على المستقبل ينمو عند الفرد منذ طفولته؛ نتيجة انعدام الدفء العاطفي في الأسرة، أو التربية الخاطئة، أو تعرضه لأجواء التنافس والتعقيد الموجود في البيئة والمجتمع. كل ذلك يؤدي لشعور الفرد بأنه ضعيف اتجاه ما حوله، وأنه دائم الخوف والقلق (العامري، 2002: 10).

إن موضوع القلق على المستقبل كان ولا زال من أهم الموضوعات التي تعرض نفسها دائماً على اجتهادات الباحثين في العلوم النفسية، لما له من أهمية وعمق وارتباط بأغلب المشكلات

النفسية، ويعتبر من أهم العوامل المؤثرة في الشخصية الإنسانية، والمؤدي إلى اضطرابها بكافة مكوناتها وسماتها.

إن القلق على المستقبل ظاهرة تستحق الدراسة لدى الأطفال مجهولي النسب، لأن حياتهم مليئة بالظروف المثيرة للقلق على المستقبل، والمهدد لشخصياتهم، سواء على الصعيد الدراسي، أو الاجتماعي، أو النفسي، أو الاقتصادي.

فالشخصية هي الكل динاميكي المتحرك، الذي يميز كل فرد عن غيره، ويحدد فاعليته في الحياة، وقراراته على التوافق والتكيف مع البيئة. والشخصية نتاج تفاعل مستمر من العوامل الوراثية والعوامل البيئية التي تؤثر على الفرد منذ ولادته في مختلف مراحل حياته (بدران، 2004: 8).

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل المهمة والحرجة في الحياة الأسرية، كما أنها الأكثر فاعلية في قولبة شخصية الطفل، وتهيئته لاتصال الأوسع في المدرسة، ومن ثم المجتمع (مجيد، 2008: 9).

كما أن مرحلة المراهقة من المراحل الهامة في حياة الفرد؛ لما يتخللها من تغيرات وتحولات بيولوجية، وعقلية، ووجودانية، واجتماعية. فهي مرحلة يبدأ فيها النضج لجوانب متعددة من الشخصية (محمد، 2008: 97).

ومن خلال ما لوحظ من أن للأسرة دور مهم في صقل شخصية الفرد بكافة مراحل الإنسان من خلال التنشئة الاجتماعية السليمة واتباع الطرق التربوية الحديثة؛ فهي المكان الطبيعي الذي ينعم فيه الفرد، ويلبي كافة احتياجاته ومتطلبات حياته منذ الميلاد حتى الممات.

إن الأطفال مجهولي النسب يفتقدون منذ طفولتهم الجو الأسري أو الوالدي الذي يوجههم ويصقل شخصيتهم، كما يعانون من غياب الحب والحنان. وإنهم نتيجة الظروف غير الإنسانية التي يمررون بها؛ فإنهم معرضون لمخاطر اجتماعية، والألم نفسية متمثلة في ضعف العلاقات الاجتماعية، وشعورهم بالوصمة. كل ذلك جعلهم عرضة لاضطرابات الشخصية وقلق كبير على المستقبل.

لذلك فإن الأطفال مجهولي النسب بحاجة لتقبل المجتمع لهم، ومساعدتهم في توفير احتياجاتهم المادية والمعنوية؛ ليعيشوا كغيرهم، يستقدون ويفيدون مجتمعهم. ومن هنا جاءت هذه الدراسة لمعرفة: "قلق المستقبل وعلاقته بسمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب في مؤسسات الإيواء والمحتضنين لدى أسر بديلة".

## **مشكلة الدراسة:**

نبع مشكلة الدراسة من أن قلق المستقبل من الموضوعات الخصبة في علم النفس، وفي الحياة؛ لأن الإنسان بطبيعته يتأمل وينظر ويخاف من عدم وضوح مستقبله؛ مما يؤدي به إلى الإحباط واليأس والتدھور في شخصيته.

كذلك من خلال ملاحظة الباحثة للظروف الصعبة، والمعاناة التي يعيشها الأطفال مجهولي النسب: النفسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، المؤدية لقلق على المستقبل، والمؤثرة على سماتهم الشخصية، خاصة لعيشهم في بيئة ليست بيئتهم الحقيقية، ونظرة المجتمع الجافية لهم، وكذلك عيشهم في مجتمع مليء بالمتغيرات السياسية، من حصار وحروب ونزاعات. كما أن الدراسات والأبحاث السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية، لم تجد الباحثة فيها دراسة تجمع بين متغيرات الدراسة مع الأطفال مجهولي النسب. ومن هنا تبلورت مشكلة الدراسة في تحديد علاقة قلق المستقبل بسمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب في مؤسسات الإيواء والمحاضنين لدى أسر بديلة.

ومن خلال ما تم ذكره فإن مشكلة الدراسة تتحدد بالتساؤل الرئيس التالي:

ماعلاقة قلق المستقبل بسمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب في مؤسسات الإيواء والمحاضنين لدى أسر بديلة؟  
وينبثق من التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

- 1- ما مستوى قلق المستقبل وسمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب في مؤسسات الإيواء والمحاضنين لدى أسر بديلة؟.
- 2- هل توجد فروق في مستوى قلق المستقبل وسمات الشخصية بين الأطفال مجهولي النسب تعزى لمتغير الجنس (ذكور - إناث)؟.
- 3- هل توجد فروق في مستوى قلق المستقبل وسمات الشخصية بين الأطفال مجهولي النسب تعزى لمتغير الجهة الحاضنة (مؤسسة إيواء - أسر بديلة)؟.
- 4- هل توجد فروق في مستوى قلق المستقبل وسمات الشخصية بين الأطفال مجهولي النسب تعزى لمتغير السن (9-16)؟.
- 5- هل توجد فروق في مستوى قلق المستقبل وسمات الشخصية بين الأطفال مجهولي النسب تعزى لمتغير للمستوى التعليمي (ابتدائي، إعدادي، ثانوي، أمي)؟
- 6- هل توجد فروق في مستوى قلق المستقبل وسمات الشخصية بين الأطفال مجهولي النسب تعزى لمتغير السكن (الشمال، غزة، الوسطى ، الجنوب)؟.

## **فروض الدراسة:**

- 1- لا توجد علاقة بين قلق المستقبل وسمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب في مؤسسات الإيواء والمحاضنين لدى أسر بديلة .
- 2- لا توجد فروق في مستوى قلق المستقبل لدى الأطفال مجهولي النسب تعزى لمتغير الجنس (ذكور - إناث) .
- 3- لا توجد فروق في مستوى سمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب تعزى لمتغير الجنس (ذكور - إناث) .
- 4- لا توجد فروق في مستوى قلق المستقبل لدى الأطفال مجهولي النسب تعزى لمتغير الجهة الحاضنة (مؤسسة إيواء - أسر بديلة) .
- 5- لا توجد فروق في مستوى سمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب تعزى لمتغير الجهة الحاضنة (مؤسسة إيواء - أسر بديلة) .
- 6- لا توجد فروق في مستوى قلق المستقبل بين الأطفال مجهولي النسب تعزى لمتغير السن (16-9) .
- 7- لا توجد فروق في مستوى سمات الشخصية بين الأطفال مجهولي النسب تعزى لمتغير السن (9-16) .
- 8- لا توجد فروق في مستوى قلق المستقبل بين الأطفال مجهولي النسب تعزى لمتغير المستوى التعليمي (ابتدائي، إعدادي، ثانوي، أمي) .
- 9- لا توجد فروق في مستوى سمات الشخصية بين الأطفال مجهولي النسب تعزى لمتغير المستوى التعليمي (ابتدائي، إعدادي، ثانوي، أمي) .
- 10- لا توجد فروق في مستوى قلق المستقبل بين الأطفال مجهولي النسب تعزى لمتغير السكن (الشمال، غزة، الوسطى، الجنوب) .
- 11- لا توجد فروق في مستوى سمات الشخصية بين الأطفال مجهولي النسب تعزى لمتغير السكن (الشمال، غزة، الوسطى، الجنوب) .

## **أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة إلى :

- 1- الكشف عن علاقة قلق المستقبل بسمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب في مؤسسات الإيواء والمحاضنين لدى أسر بديلة .
- 2- معرفة مستوى كلاً من: قلق المستقبل، وسمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب في مؤسسات الإيواء والمحاضنين لدى أسر بديلة.

3- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى كل من: قلق المستقبل، وسمات الشخصية تعزى لمتغيرات: العمر، الجهة الحاضنة، المستوى التعليمي، مكان السكن.

## أهمية الدراسة:

### • الأهمية النظرية:

- 1-تناولها لموضوع لم ينل نصيبه من الدراسات بالقدر الكافي.
- 2- إلقاء الضوء على فئة مهمشة في المجتمع الفلسطيني، وهي فئة الأطفال مجهولي النسب.
- 3- قد تعتبر إضافة قيمة للمكتبة السيكولوجية؛ نظراً لقلة الدراسات السابقة في هذا الموضوع.

### • الأهمية التطبيقية:

- 1- قد تأفت نظر الباحثين في المجال النفسي والتربوي في وضع البرامج الوقائية والعلاجية لفئة مهمشة في المجتمع، وهم أطفال مجهولي النسب.

## مصطلحات الدراسة:

### أولاً: قلق المستقبل:

**القلق:** "هو حالة من الخوف الغامض الشديد الذي يمتلكه الإنسان، يسبب له كثيراً من الكدر والضيق. وهو حالة من التوتر الشامل الذي ينشأ من خلال الصراعات، والدوافع، ومحاولات الفرد للتكيف" (الفيومي، 1985: 58).

**قلق المستقبل:** "هو حالة من الخوف من المستقبل، وما يحمله المستقبل من أحداث قد تهدد الإنسان أو تهدد إنسانيته. والقلق ينشأ مما يتوقع الإنسان حدوثه وليس ناشئاً من ماضي الفرد" (الحمداني، 2011: 167).

**تعرف الباحثة قلق المستقبل إجرائياً :** هو حالة انفعالية غير سارة، متمثلة بالخوف والهلع والترقب لما تحمله الحياة من مشكلات وتغيرات، على الصعيد النفسي الانفعالي والاجتماعي والاقتصادي والدراسي والأسري والمهني، والتي تكون مبعث لألم نفسي على الفرد وتوتر وعجز اتجاه الواقع وتحدياته ، ويتحدد قلق المستقبل في الدراسة الحالية إجرائياً من خلال الدرجات التي يحصل عليها الطفل في مقياس قلق المستقبل موضع الدراسة الحالية .

### **ثانياً: سمات الشخصية:**

**السمة:** هي أي خصلة أو خاصية أو صفة ذات دوام نسبي، يمكن أن يختلف فيها الأفراد، فتميز بعضهم عن بعض. أي أن هناك فروقاً فردية فيها، وقد تكون السمة وراثية أو مكتسبة، ويمكن أن تكون جسمية أو معرفية أو إنسانية أو متعلقة بمواصفات اجتماعية (عبدالخالق، 1998: 67).

**يعرفها أيزنك:** (2: Essen, 1960) هي مجموعة الأفعال السلوكية التي تتغير معًا، وتعد السمات عنده مفاهيم نظرية أكثر منها وحدات حسية (الميلادي، 2006: 40).

**الشخصية:** هي التنظيم الديناميكي لخواص الفرد الجسمية، والعقلية، والأخلاقية، والاجتماعية، والروحية، أو الدينية أو العلمية أو الفكرية، كما يbedo ذلك التنظيم لآخرين من خلال عملية التفاعل والأخذ والعطاء بين الفرد والمجتمع الذي يعيش في كنفه (العيسيوي، 2001: 50).

**تعرف الباحثة سمات الشخصية إجرائياً:** بأنها تلك الخصائص والصفات المتراكمة للفرد، النفسية، والاجتماعية، والعاطفية، والسلوكية، والفكرية، والتي تميزه عن غيره من الأفراد، وتتصف بعدم الثبات، وتظهر من خلال تفاعل الفرد مع المجتمع، وقد تكون وراثية من الآباء والأجداد، أو مكتسبة من المجتمع. وتتعدد سمات الشخصية في الدراسة الحالية إجرائياً من خلال الدرجات التي يحصل عليها الطفل في مقياس سمات الشخصية موضع الدراسة الحالية.

### **ثالثاً: الأطفال مجهولي النسب:**

هم الأطفال الذين أنجبوا بطريقة غير مشروعة، وتم الحمل بهم قبل الزواج الشرعي، وهو ما يطلق عليه (حمل السفاح أو الزنا).

#### **• التعريف الإجرائي للأطفال مجهولي النسب:**

**تعرف الباحثة مجهولي النسب:** "بأنهم الأطفال المسجلون في مبرة الرحمة، والمتواجدون فيها، أو أنهم المسجلون في المبرة، ولكنهم متواجدون في أسر وعائلات بديلة".

### **حدود الدراسة:**

**4- الحد الموضوعي:** تناولت الدراسة موضوع قلق المستقبل وعلاقته بسمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب في مؤسسات الإيواء والمحاضنين لدى أسر بديلة.

- 1- **الحد المكاني**: أجريت الدراسة على الأطفال مجهولي النسب، وال موجودين في جمعية مبرة الرحمة، وفي أسر بديلة بمحافظات غزة.
- 2- **الحد البشري**: جرت الدراسة على عينة من الأطفال مجهولي النسب، وال الموجودين في جمعية مبرة الرحمة، وفي أسر بديلة بمحافظات قطاع غزة.
- 3- **الحد الزماني** : تم إجراء الدراسة في الفصل الثاني لعام 2014-2015م.

## **الفصل الثاني**

## **الإطار النظري**

**أولاً: قلق المستقبل.**

**ثانياً: سمات الشخصية.**

**ثالثاً: الأطفال مجهولو النسب.**

**التعليق العام على الإطار النظري.**

## **الفصل الثاني/ الاطار النظري**

ستعرض الباحثة في هذا الفصل الحديث عن مفاهيم وتصورات الدراسة بدايةً من الفرق العام ثم الحديث عن فرق المستقبل بشكل خاص تعريفاته وأسبابه وأنثره ونظرياته ، كذلك الحديث عن سمات الشخصية ، تعرفياتها ومكوناتها وخصائصها ونظرياتها ، كما سيتم الحديث عن الأطفال مجهولو النسب ، مصطلحات خاصة بالأطفال مجهولي النسب وأسباب وجود الأطفال مجهولي النسب والحالة النفسية لهؤلاء الأطفال ومدى اهتمام المجتمع الفلسطيني بهم والاتجاه الاسلامي في قضية الأطفال مجهولي النسب .

### **أولاً: فرق المستقبل**

#### **المقدمة:**

يعاني الناس فرقاً نفسياً شديداً وملحوظاً في تفكيرهم وسلوكهم، بل وفي أبسط أعمالهم اليومية. فالفرق أصبح ظاهرة اجتماعية، وسمة بارزة في الحياة المعاصرة، يعيشها كل إنسان لارتباطها بعوامل بيئية، واجتماعية، ونفسية، واقتصادية، وسياسية.

فتتلاحم السنون، وتتابع الأحداث في إيقاع سريع في عالم متغير ، فذلك اضطراب جديد، وهذا سلاح فتاك ، وهذه انقلابات وثورات وحروب وبراكين وفيضانات. وهذه الأحداث المتلاحقة تسهم في أن تشيع بيننا أنماطاً سلوكية جديدة، تفرض نفسها على الأفراد باعتبارها رد فعل طبيعي لهذه التغيرات السريعة، وهذا الجو المشحون بالانفعالات والقلق والمخاوف والاكتئاب، والذي يعتبر من الملامة الرئيسية لهذا العصر ، والذي يسمى عصر الفرق (السميري، صالح، 2013: 64).

وقد سمي هذا العصر بعصر الفرق ، ولكن لا نستطيع الجزم بصحة هذا القول ، لأنه مما لا شك فيه، أنه في الأزمنة السابقة عانى الناس من الجوع والمرض والعبودية والحروب وكوارث عامة مختلفة؛ جعلتهم معرضين للفرق مثلما نحن فيه الآن. ولكن تعقيد الحضارة، وسرعة التغيير الاجتماعي، وصعوبة تحقيق الرغبات الذاتية - بالرغم من إغراءات الحياة - ووضع القيم الدينية والخلقية مع التطلعات الأيديولوجية المختلفة؛ تخلق الصراع والقلق عند الكثير من الأفراد، مما يجعل الفرق النفسي هو محور الحديث الطبي في الأمراض النفسية والعقلية والسيكوسومانية (عكاشه، 2003: 134).

لذا احتل الفرق مكانة بارزة في علم النفس الحديث، وكان محطة أنظار جميع علماء النفس، فهو المفهوم المركزي في علم الأمراض النفسية والعقلية، والعرض الهام والمترافق في نشوء كافة الاضطرابات النفسية والعقلية التي تؤثر على تدهور صحة الفرد ومستقبله.

فالقلق من المستقبل قد يحجب رؤية الفرد لأهدافه وإمكاناته وقدراته؛ وبالتالي يعيق وضع أهدافه المستقبلية، مما يشعره بعدم الأمان وتوقع الخطر واليأس والإحباط والقلق حيال المستقبل. يعتبر قلق المستقبل جزءاً من القلق العام، ولا يمكننا الحديث عن قلق المستقبل بصفة خاصة إلا في ضوء فهمنا للقلق بصفة عامة.

## تعريفات القلق:

### • تعريف القلق لغوياً:

قلق قلقاً، أي: لم يستقر في مكان واحد، ولم يستقر على حال، وقلق: اضطراب وانزعج. ألقهم فلان، أي: أزعجه، والمقلقاً: هو الشديد القلق، وقد أقر مجمع اللغة العربية على أن القلق هو: حالة انفعالية تتميز بالخوف مما يحدث (عبدالله، 1997: 152).

### • تعريف القلق اصطلاحاً:

عرفه (كفافي، 1984: 342) بأنه: "خبرة انفعالية مكدرة أو غير سارة، يشعر بها الفرد عندما يتعرض لمثير مهدد أو مخيف، أو عندما يقف في موقف صراعي أو إحباطي. وكثيراً ما يصاحب هذه الحالة الانفعالية الشعورية بعض المظاهر الفسيولوجية، كما قد تتأثر بإدراك الفرد للموضوعات المحيطة به في موقف القلق".

عرفه (منصور، الشرقاوي، 1984: 124) بأنه: "حالة من الذعر أو الخوف، وإذا أنتابها إليه وهو يعبر عن مخاوفه، فمن السهل أن نفهم أن سلوكه مدفوع بالقلق، ويكون مصحوباً ببعض التغيرات الجسمية والحركات اللاإرادية".

وعرفته (العناني، 1995: 108) "هو إشارة إنذار بكارثة توشك أن تقع، وإحساس بالضياع في موقف شديد الدافعية، مع عدم القدرة على التركيز، والعجز عن الوصول إلى حل مثير، هذا بالإضافة إلى ما يرافق ذلك من مظاهر الاضطراب البدني".

كما عرفه (مياسا، 1999: 96) بأنه: "حالة نفسية تحدث حين يشعر الفرد بوجود خطر يتهدده، ينتظر وقوعه، أو يخشى من وقوعه. وهو ينطوي على توتر انفعالي وتصاحبه اضطرابات بيولوجية مختلفة".

وعرفه (أبو إسحاق، 2000: 97) بأنه: "حالة من الخوف الشديد الغامض لا يعرف لها سبب، تصيب الفرد وتجعله مشتتاً، غير مستقر، وغير قادر على التركيز، يتوقع حدوث الشر في أي وقت، وغالباً ما يكون مصحوباً بنوعين من الأعراض: عضوية ونفسية".

ويعرفه (رضوان، 2002: 282) بأنه: "عبارة عن ردة فعل الفرد على الخطر الناجم عن الفقدان أو الفشل الواقعي أو المقصود، والمهم لشخص الفرد، حيث يشعر بالتهديد جراء هذا الفقدان أو الفشل، ويقصد بالفقدان؛ هو فقدان القيم الإنسانية أو فقد شيء يرغب الفرد بالاحتفاظ به، مثل: الصحة، والعافية الجسدية، والمتلكات المادية، والحرية الشخصية".

وعرفه (الكتاني، 2004: 23) "هو حالة انفعالية حول شيء ما، يتضمن نوعاً من عدم التحديد ورد فعل لموقف خطر؛ تجعل الأنما تتجنب ذلك الموقف أو تتسبب منه. وهو يعكس إحساساً عاماً بـعدم الكفاءة والعجز، واستجابة انفعالية ومعرفية تتميز بالخوف من نتائج سلبية محتملة وشيكه الحدوث".

### نشأة القلق:

نشأة القلق منذ تواجد الخليقة، منذ وجود آدم عليه السلام. فقد حدثنا القرآن عن حالة القلق التي كانت تنتاب آدم عندما وسوس له الشيطان وأكل من الشجرة، فشعر بالذنب وانتابه خوف من فقدان حب الله ومن المجهول الذي ينتظره. قال تعالى: «فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَأْتَ لَهُمَا سُوَّاهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَعْدَةِ وَنَادَاهُمَا اللَّهُ أَعْلَمُ كُمَا عَنِ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقْلَمَ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَلَوْ مُبِينٌ ﴿٢٣﴾ قَالَ رَبُّنَا ظَلَّمَنَا أَنْفُسَنَا وَإِنَّ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَا مِنَ الْخَاسِرِينَ» [الأعراف: 22-23].

في العصور القديمة: تعرض الإنسان لمصائب كثيرة بسبب الحروب وكوارث الطبيعة، جعلته يخاف ويتوقع الشر. فقد كانت أول إشارة سجلها التاريخ عن موضوع القلق، ما كتبه القدماء المصريون منذ حوالي ألف السنين، فقد كتب أحد الكهنة على جدران المعبد تعريفاً للخوف، يشبه إلى حد ما تعريف القلق في العصر الحديث (موسي، 1987: 11-12).

أما في العصر الحديث: لقد أُعد القلق من الاضطرابات النفسية الشائعة في العصر الحديث، نتيجة التغيرات والتحديات التي أدت إلى تنوّع أدوار الفرد ومسؤولياته الحياتية؛ مما رتب عليه ضغوطاً نفسية كبيرة، أثرت في زيادة مخاوفه الآن وفي المستقبل، ويشكل القلق نسبة (40%) من الاضطرابات النفسية، فقد اهتم بموضوع القلق الكثير من الباحثين في الفلسفة وعلم النفس والصحة النفسية، وقد نشر العالم كيركيجارد أول مقال متخصص عن القلق عام 1844، وحدد فيه مفهوم القلق وميز بين القلق والخوف (صالح وآخرون، 2011: 153).

وفي العقد الثلاثينات من القرن الماضي عاد الفضل في إذاعة القلق، إلى مؤسس التحليل النفسي "فرويد" وهو أول من أشار إلى مدى تأثيره على حياة الإنسان (كافافي، 1990: 342). أما في بداية الخمسينات نشرت البحوث التجريبية عن القلق الآلاف من الكتب والبحوث (الشوير، 1988: 24).

**في العصر الإسلامي:** اهتم المسلمون وبالأخص الإمام الغزالى بالكتابة عن الخوف وكذلك الماوردي، والإمام الحارث المحاسبي وابن القيم الجوزية، فقد عرفا الخوف: بأنه تألم القلب واحترافه بسبب توقع مكروه. قبل كيركجارد، وسيجموند فرويد، في تعريف القلق.

لقد تمثلت وجهة نظر الإمام الغزالى في القلق بثلاث أمور، وهي: العلم والحال والعمل.

فالعلم، هو العلم بالسبب المفضي إلى المكروه، وذلك كمن حاول عمل انقلاب على ملك، ثم وقع في يده، فيبدو عليه القلق ويتمثل في أمرتين: ربما يخاف من القتل، أو قد يجوز أن يُعفى عنه، ولكن القلب يتألم بالخوف بحسب قوة علمه بالأسباب، وبحسب ضعف هذه الأسباب؛ يضعف الخوف. فالعلم بأسباب المكروه هو السبب الباعث المثير لإحراق القلب وتآلمه، وهذا الإحراق هو الخوف (القلق). أما الحال فيكون ظاهره وباطنه مشغولاً بما هو خائف منه، لا متسع فيه لغيره، وهذا حال من غلبه القلق واستولى عليه. أما العمل فأقل درجات القلق مما يظهر أثره في الأعمال فيمنع عن المخذرات، ويسمى ذلك بالكف عن المخذرات ودرعاً، فإذا زاد؛ أصبح تقوى ليصل بعدها إلى درجة الصدق، وهذا حال من يعمل جاهداً للبعد عن القلق والاضطراب.

للعلماء المسلمين المعاصرین نظرة واضحة، تتمشى مع الواقع، فتناولوا هذا الموضوع من زوايا عدة.

فمن الحاجات الأساسية للإنسان أن يشعر بالأمن والطمأنينة، بحيث يكون مستريح الضمير، وفي مأمن من العقاب، سواء في هذه الحياة الدنيا، أو الحياة الآخرة، وهذا لا يتأتى على الأقل لدى المجتمعات ذات الدين إلا بالتقرب إلى الله، والتتوافق مع أوامره ونواهيه (الهمص، 2002: 57).

يقول (النجاتي، 1993: 310) إن الناظر إلى تاريخ الدين الإسلامي، يراه يمدنا بأدلة عن نجاح الإيمان بالله في شفاء النفس من أمراضها، وتحقيق الشعور بالأمن والطمأنينة والوقاية من الشعور بالقلق وما قد ينشأ عنه من أمراض نفسية، ومما يجدر ملاحظته أن العلاج يتدخل عادة بعد حدوث الإصابة بالمرض النفسي، أما الإيمان بالله إذا ما بث في نفس الإنسان منذ الصغر، فإنه يكسبه مناعة ووقاية.

يوضح لنا القرآن الكريم عن مرتبتين للنفس الإنسانية: مرتبة عليا لأهل التقوى الذين يخافون الله وتتقسم مراتب النفس إلى ثلات أقسام، النفس المطمئنة، والنفس اللوامة، والنفس الزكية، ومرتبة دنيا للرافضين لأوامر الله، ولأهل الضلال المائلين إلى الانحراف، وتقسم إلى قسمين: النفس الآثمة والنفس السوالة.

ويصور (ابن القيم، 1961: 63) الصراع النفسي على شكل حرب قائمة بين النفس الأمارة وقرينها الشيطان، وبين النفس المطمئنة وقرينها الملك، وينعكس هذا الصراع على الأفعال التي تكتسب دلالتها ما بين صدورها من النفس الأمارة أو من النفس المطمئنة. ومن هذه الأفعال

خشوع الإيمان، وخشوع النفاق، والتواضع، والمهانة، والصبر والقسوة، وغير ذلك من الأفعال المثوية.

## تصنيفات القلق:

لقد تحدث فرويد عن ثلاثة أنواع للقلق وهي:

**القلق الموضوعي:** القلق الواقعي يكون مصدر الخوف من المخاطر الواقعية في العالم الخارجي، لأن يخاف الفرد من ثعبان سام، أو شخص مخمور، فهذا القلق يجعل الفرد يأخذ الحيطة والحدر من الخطر الذي يهدده (جابر، 1986: 35).

**القلق العصابي:** منشأ هذا القلق لا يعود إلى مصدر خارجي، فهو قلق يستثار عند إدراك الفرد بأن غرائزه قد تجد له منفذًا للخارج، وبعبارة أخرى، ينشأ القلق العصابي عندما تهدد الهوى بالتلغلب على دفاعات الأنما، وإشباع تلك الحفظات الغريزية التي لا يوافق المجتمع على إشباعها، والتي جاهدت الأنما في سبيل كبتها. غالباً ما تتجأ الأنما في سبيل ذلك إلى الحيل الدافعية مثل التبرير، الإسقاط، النكوص، وغيرها من الحيل الدافعية، غير أن استخدام الحيل الدافعية لا يؤدي إلا إلى راحة مؤقتة.

**القلق الخلقي:** الأنما الأعلى هي مصدر الخطر في حالة القلق الخلقي، وهو الذي يهدد الأنما إن أتت بفعل معين فالقلق الخلقي ينشأ بصورة أساسية من الخوف من الوالدين وعقابهما. (الخطيب، الزيادي، 2001: 82)

لقد ذكر (بن علو، 2002: 89) نوعين من القلق وهما:

1- **القلق العادي أو الموضوعي:** (خارجي المنشأ) وهو الذي ينبع من الواقع، ومن ظروف الحياة اليومية، ويمكن معرفة مصدره. ويكون غالباً محدوداً في الزمان والمكان، وينتاج عن أسباب خارجية واقعية معقولة.

2- **القلق المرضي أو العصابي:** (داخلي المنشأ) الذي يلازم الشخص مدة طويلة، أو طوال حياته، وهذا النوع هو موضوع البحث ويصعب تحديد هذا النوع من القلق، وإنما نستدل عليه من سلوك صاحبه، وأسلوب حياته، وقد لا يشعر المصاب بإثارة، إلا شعوراً غامضاً وبعد فترة طويلة.

## جدول رقم (1)

### الملامح السيكولوجية للمفارقة بين القلق والخوف

الخوف	القلق	وجه المقارنة
معروف	غير معروف	الموضوع
خارجي	داخلي	التهديد
محدد	غامض	التعريف
غائب	موجود	الصراع
حاد	مزمن	الدوان

(عبدالخالق، 1987: 30)

لابد من التمييز بين الخوف والقلق، لأن هذين المفهومين يختلطان في أذهان الناس. فقد وضع فرويد أن الخوف استجابة لخطر خارجي معروف، والقلق خطر داخلي غير معروف، أما (دولار وميلر) ميز بين الخوف والقلق، بأن القلق: هو خوف مستقبلي وخبرة مرتبطة بالصراع، والخوف علامة معروفة، أما القلق غير معروفة (الحمداني، 2011: 160).

ويرى الكثير من علماء النفس مثل دولبي وليزنوك وليفين، أنه لا فرق بين الخوف والقلق، إلا أن بعضهم يفضل التفرقة لضرورتها في الممارسة السريرية (عبدالله، 2001: 175).

### الفرق بين حالة القلق وسمة القلق؟

- **حالة القلق:** هي حالة انفعالية ذاتية موقفية ومؤقتة أقرب ما تكون إلى حالة الخوف الطبيعي، ويشعر بها كل الناس في مواقف التهديد؛ مما يؤدي إلى تنشيط جهازهم العصبي المستقل، كما أنها تزول بزوال مصدر الخطورة أو التهديد، وتتغير حالة القلق في شدتها وتتدنى عبر الزمن تبعاً للموقف المهدد للفرد.

- **سمة القلق:** يعتقد سيلبرجر أن سمة القلق تشير إلى الفروق الثابتة نسبياً في القابلية للقلق، وسمة القلق تتأثر بالمواقف بدرجات متباينة، حيث إنها تتنشط بواسطة الضغوط الخارجية التي تكون مصحوبة بمواقف خطيرة محدودة (عثمان، 2001: 25-26).

### أعراض القلق:

أعراض القلق متعددة ومتنوعة بطريقة محيرة، وقد يصاب المريض ببعضها أو بها مجتمعة، وتنقسم إلى:

- **الأعراض النفسية:** وتشمل القلق بصورة عامة، والقلق على الصحة، والمستقبل، والتوتر الشديد، وعدم الاستقرار والراحة، وشدة الحساسية، والاستثارة السريعة، والخوف الذي قد يصل إلى درجة الفزع، والشك، وعدم القدرة على اتخاذ القرار، والتشاؤم، والتفكير بالماضي، والأخطاء التي ارتكبها، وما قد يحصل من أحداث في المستقبل، والإحساس بقرب النهاية، وقلة التركيز، وعدم القدرة على العمل، وسوء التوافق الاجتماعي والمهني.
- **الأعراض الجسمية:** ويتمثل بالضعف العام، ونقص في النشاط والمثابرة، وزيادة في التوتر والنشاط الحركي والتعب والصداع المستمر وزيادة التعرق وشحوب الوجه وزيادة في نبضات القلب، واضطراب التنفس وضيق الصدر وغثيان وجفاف ونقص الوزن، وشدة الحساسية للأصوات، والشعور بالتعب عند الاستيقاظ من النوم، واضطراب الوظيفة الجنسية (الحياني، 2011: 107).

أما (عكاشه، 2003: 139) فقد صنف أعراض القلق إلى صنفين هما:

- **القلق الحاد:** مثل حالة الخوف والهلع، وحالة الرعب الحاد، وإعياء القلق الحاد.
- **القلق المزمن:** مثل أعراض جسمية ونفسية، وسيكوسومانية (نفس جسمية).

أما (راغب، 2003: 65) فقد صنف أعراض القلق إلى أعراض بيولوجية، منها:

فقدان الاتزان وتغيير الأشياء والمسافات، صعوبة التنفس والدوار في الرأس، سرعة ضربات القلب، آلام الصدر والضغط الواقع عليه، وربما الألم الذي يمتد إلى الزراع اليسرى، انسداد في الحلق، والامتناع عن الأكل خوفاً من أن ينحضر الطعام في الحلق، الوساوس المتسلطة، الأفعال القهقرية والاغتراب عن الواقع.

## **التفسير النفسيولوجي للقلق:**

تتشاءأً أعراض القلق النفسي من زيادة الجهاز العصبي اللإرادي بنوعيه السمبتواني والبارسيمبتواني، وفيها تزيد نسبة الأدرينالين والنور أدينالين في الدم، ومن علامات تتبّيه الجهاز السمبتواني: تزايد ضربات القلب، ويدفع بمزيد من الدم في الأوعية الدموية الكبيرة، والأوعية الدموية في جدران الأمعاء، وبهذا يندفع الدم متوجهاً إلى العضلات وفي اتجاه المخ، الذي يكون في أشد حاجة للدم في مواقف الخطر، ارتفاع ضغط الدم نتيجة لتزايد ضربات القلب وضيق الأوعية الدموية، أما وظيفة الجهاز الثاني (البارسيمبتواني)، ضبط النشاط وتخزين الطاقة وظواهر الجهاز البارسيمبتواني وهي احمرار الوجه، وارتفاع الجسم، واضطراب التنفس، والتلعثم في الكلام، وقد تكون الأعراض في صورة سلوك انفعالي ثابت ومستمر مثل ضغط الدم، والصداع، والحساسية الجلدية (الشوير، 1988: 37).

**وظيفة القلق:** يؤدي القلق وظيفة هامة، إذ إنه يعد بمثابة إشارة إنذار بحالة خطر فعلية حتى تستطيع (الأن) لديه أن تستعد لمحابهة هذا الخطر المتوقع، فالقلق إذن (إشارة إنذار) بأن الخطر مقبل، ولا شك أن إدراك الفرد للخطر قبل أن يباغته كان إجراءً مفيدةً لحفظ حياته، وهو يدل على تقدم هام في قدرة الفرد على حفظ ذاته (الخطيب، 1999: 319).

## علاج القلق:

هناك أساليب تستخدم لعلاج القلق، وهي:

- 1- **العلاج النفسي:** ويعتمد على التشجيع والإيحاء والتوجيه.
- 2- **العلاج السلوكي:** ويتم بتدريب المريض على الاسترخاء، وبعد ذلك يقدم المنبه المثير للقلق بدرجات متفاوتة من الشدة، أي عن طريق التحسين التدريجي.  
لابد من التوبيه هنا أنه بإمكاننا استخدام أسلوب أو أكثر حتى يتم شفاء المريض، وإذا لم يتحقق الشفاء؛ قد نلجأ إلى استخدام العقاقير المهدئة (العناني، 1995: 116).
- 3- **العلاج الديني:** يقول (القرضاوي، 1996) "إن علماء الأمراض العقلية والنفسية لا يجدون اليوم سلاحاً أمضى وأبعد فاعلية لعلاج مرضاهم من الدين والإيمان بالله والتطلع إلى رحمة السماء".

كما يؤكد ابن القيم على المداومة على ذكر الله بتناول القرآن الكريم تلاوة أو سمعاً، فعن عبدالله رض، عن النبي ﷺ "أن القرآن مأدبة الله فأقبلوا مأدبتـه ما استطعتم، إن هذا القرآن حبل الله المتنـين، والنور المبين، والشفاء النافع، وعصمة لمن تمـسـكـ بهـ، ونجـاهـ لـمـنـ اـتـبعـهـ، ولا يـزـيـغـ فـيـسـتـعـتـبـ، ولا يـعـوـجـ فـيـقـومـ، ولا تـقـضـيـ عـجـائـبـهـ، ولا يـخـلـقـ مـنـ كـثـرـ الرـدـ، اـتـلـوـهـ فـإـنـ اللـهـ يـأـجـرـكـمـ عـلـىـ تـلـاـوـةـ كـلـ حـرـفـ عـشـرـ حـسـنـاتـ".

إن العلاج الديني يقوم على مبادئ روحية وسماوية مقابل العلاج النفسي الديني، الذي يركز على السعادة في دار الدنيا بكل جوانبها المادية والأدبية، ولكن الدين يوفر أحياناً الأمان الذي لا تستطيع أساليب علم النفس المعاصر أن توفره، ومع ذلك نجد أن بعض أعلام العلاج النفسي الديني يؤمنون بأن الدين عامل هام في إعادة الطمأنينة إلى النفس، فقد أكد كارل يونج أهمية الدين، وضرورة إعادة فرص الإيمان والرجاء لدى المريض.

إن العلاج الديني يلعب دوراً هاماً وحاصلماً، في نقل الإنسان من حالة المرض والمشكلات النفسية، إلى طريق الهدى، التي تقوى صلته بالله (الهمص، 2002: 58).

## **قلق المستقبل:**

يعتبر القلق من المستقبل أحد الهواجس التي تؤرق المجتمعات؛ نظراً للتغيرات التي عصفت بالأفراد وجعلت المستقبل مبهماً، فأكثر ما يخشاه الناس هو المجهول وغالباً ما نجد النظرة العامة للمستقبل سلبية في ظل اضطراب الحياة، وازدياد حدة المشاكل الحياتية، وتسارع الأحداث السياسية، والضغط الاقتصادي، إضافة إلى الاحباطات التي نمر بها في أوجه الحياة المختلفة (جبر، 2012: 42).

لذا، يعتبر القلق من المستقبل نوعاً من أنواع القلق الذي يشكل خطراً على صحة الأفراد وإنجابيتهم، حيث يظهر نتيجة ظروف الحياة الصعبة والمعقدة وتزايد ضغوط الحياة ومطالب العيش. وقد يكون هذا القلق ذا درجة عالية، فيؤدي إلى اختلال في توازن الفرد مما يكون له أكبر الأثر على الفرد سواء على الناحية العقلية أو الجسمية أو السلوكية (السميري، صالح، 2013: 65). ويعتبر زالكسي (Zaleski, 1996: 165) أن قلق المستقبل يُعد أحد المصطلحات الحديثة على بساط البحث العلمي، كما يري أن كل أنواع القلق المعروفة لها بعد مستقبلي. ففي عصرنا ينشأ القلق بشكل مستمر من مطالب العصر السريعة والمعقدة.

(البنا، عسلية، 2011: 1122)

كل هذا دفع الباحثين إلى الاهتمام بقلق المستقبل، وباستخدام مصطلحات مختلفة، مثل: الخوف من المستقبل، التشاؤم من المستقبل، التوجه نحو المستقبل، التوقعات السالبة اتجاه المستقبل وعلاقته بالمتغيرات المتنوعة، وكذلك كثرت تعريفات القلق على المستقبل من قبل علماء النفس والباحثين. لذا سوف أتطرق إلى بعض تعريفاته.

## **تعريفات قلق المستقبل:**

وعرفه (حسن، 1999: 104) بأنه: "حالة من التوتر وعدم الاطمئنان والخوف من المتغيرات غير المرغوبة في المستقبل، والتشاؤم من المستقبل والخوف من المشكلات الاجتماعية المستقبلية، وعدم الثقة في المستقبل".

وعرفه أيضاً (Santrock, 2003: 414) بأنه: "شعور مبهم وغير مرضي بشكل كبير من الخوف والشر المرتقب من المجهول".

كما عرفه (Conner & Hunter, 2003) بأنه: "حالة من التشاوُم من المستقبل، والخوف من المشكلات الاجتماعية المستقبلية، وعدم الثقة في المستقبل، وعدم الاطمئنان، والخوف من التغيرات غير المرغوبة في المستقبل. وقد ينبع قلق المستقبل من منابع عديدة، فهو قد ينبع من

عدم قدرة الفرد على فصل أمانته عن التوقعات المبنية على الواقع أو من التفكك الأسري" (محمد، 2008: 97).

وعلقته (الحمداني، 2011: 80) بأنه: "حالة انفعالية متمثلة بالترقب أو التوقع، مصحوبة بعدم الاطمئنان لما تحمله الأيام القادمة، تدفع الفرد إلى التفكير في مستقبل حياته وما سيؤول إليه في ظل ظروف حياتية متغيرة، تحصل خلالها أمور غير متوقعة للفرد، تكون مبعث ألم له".

وعرفه (عسلية، البنا، 2011: 1124) بأنه: "هو توقع الفرد لوجود خطر يهدد حياته ومستقبله، وقد لا يكون لهذا الخطر أي وجود، ينجم عنه فقدان الشعور بالأمن والنظرة التساؤلية للمستقبل والحياة".

تعرف الباحثة **قلق المستقبل** بأنه : هو حالة من عدم الثقة، والخوف من المتغيرات الاجتماعية، والسياسية، والمهنية، والزوجية، والصحية، والنفسية المعقدة والمتتسارعة، المتوقع حدوثها في المستقبل، مع التوقعات السلبية لكل ما يحمله المستقبل؛ مما يؤدي بالفرد إلى عدم الشعور بالأمن والاستقرار. وكذلك تؤدي إلى اضطرابات جسمية ونفسية قد تظهر على شخصية وسلوك الفرد.

وهنا ترى الباحثة بأن كافة التعريفات لقلق المستقبل تتفق على انه حالة انفعالية غير سارة ، ناتجة عن الترقب والتوقع لدى الفرد بوجود خطر يهدد حياته ومستقبله ، وقد يكون هذا الخطر موجود فعلاً ، أو لا يكون موجود فعلاً في الواقع ، ويكون عادة مصحوب ببعض الأعراض البدنية في صورة اضطراب وخلل في وظائف الجسم

لعل الناظر للحياة من حولنا يجد أن هناك من أسباب القلق على المستقبل ما يتولد كل يوم، ليزيد من حدة القلق على المستقبل. فالوضع السياسي والاقتصادي وزيادة الحروب وعدم الاستقرار في المنطقة والإرهاب وغلاء المعيشة وغياب العدالة وتقشّي البطالة، كلّه أثر على أفراد المجتمع. ومن هنا اهتم الباحث بمعرفة أسباب القلق، فوضع كل منهم مجموعة من الأسباب التي سوف نستعرضها في الدراسة.

### **الأثار السلبية لقلق المستقبل:**

- 1- الهروب من الماضي والتشاؤم وعدم الثقة في أحد، واستخدام آليات الدفاع، وصلابة الرأي والتعنت.
- 2- الشعور بالتوتر والانزعاج لأنّه الأسباب والأحلام المزعجة، واضطرابات النوم، واضطرابات التفكير.

- 3- عدم التركيز، وسوء الإدراك الاجتماعي والإلتطاء.
- 4- الشعور بالوحدة، وعدم القدرة على تحسين مستوى المعيشة، وعدم القدرة على التخطيط للمستقبل، والجمود وقلة المرونة، والاعتماد على الآخرين في تأمين المستقبل.
- 5- يفقد الإنسان تمسكه المعنوي، ويصبح عرضة لانهيار العقلي والبدني (الشرافي، 2013: 37).
- 6- استخدام ميكانيزمات الداعية، مثل: النكوص والإسقاط والتبرير والكبث.
- 7- الإعتمادية والعجز واللاعقلانية.
- 8- تدمير النفسية للفرد، فلا يستطيع تحقيق ذاته أو الإبداع، إنما يضطرب وينعكس ذلك في صورة اضطرابات متعددة الأشكال والخرافات واحتلال الثقة بالنفس.

### **التصورات النظرية لقلق المستقبل:**

فسر أصحاب النظريات النفسية القلق وقلق المستقبل تفسيرات مختلفة وفقاً للإطار المرجعي المعرفي لكل عالم نفس يتبنى أو ينتمي إلى نظرية من نظريات علم النفس أو الإرشاد والعلاج النفسي، حيث أرجعوه إلى عوامل مختلفة تبعاً لاختلاف وجهات نظرهم وأهم هذه النظريات ما يلي:

#### **1- نظرية التحليل النفسي:**

**نظرية فرويد:** فرويد Freud من أوائل الذين تناولوا القلق، واعتبر القلق هو نتاج الصراع بين عناصر الشخصية الثلاث "الهو، والأنا، والأنما الأعلى".

(Morgan & King, 1971: 391)

وينظر فرويد إلى القلق باعتباره إشارة إنذار بخطر قادم يمكن أن يهدد الشخصية ويذكر صفوها، فمشاعر القلق عندما يشعر بها الفرد، تعني أن دوافع الهو والأفكار غير المقبولة والتي عملت الأنما بالتعاون مع الأنما الأعلى على كبتها - وهي دوافع وأفكار لا تستسلم للكبت، بل تجاهد لتظهر مرة أخرى في مجال الشعور - تقرب من منطقة الشعور الوعي وتوشك أن تنجح في اختراق الدفاعات، وعلى هذا تقوم مشاعر القلق بوظيفة الإنذار للقوى المكدرة، والممثلة في الأنما والأنما الأعلى، لتحشد مزيداً من القوى الداعية لتحول دون المكتوبات والنجاح في الإفلات من أسر اللاشعور؛ وعلى أية حال فإن المكتوبات إذا كانت قوية فإن لهذه القوة أثراً سلبياً على الصحة النفسية، لأنها إما أن تنجح في اختراق الدفاعات والتعبير عن نفسها في سلوك لا سوي أو عصابي، أو تنهك دفاعات الأنما بحيث يظل الفرد مهماً للقلق المزمن والمرهق والذي هو صورة من صور العصابي أيضاً (الصفدي، 2013: 50).

واعتبر أن منشأ أو أصل كل قلق هو صدمة الولادة، وأن صدمة الولادة مع توترها وخوفها من أن غرائز الهو لن تشبع، وهي أول تجربة للفرد مع الخوف والقلق، ومن هذه التجربة تخلق أنماط ردود الفعل وحالات الشعور التي ستحدث عندما يتعرض الفرد لخطر في المستقبل، عندما يعجز الإنسان عن التغلب على قلقه، وعندما يكون في خطر استحواذ القلق عليه.

(شلتر، 1983: 39)

لقد وضع فرويد نظريتين في القلق وهما:

**النظريّة الأولى:** ذهب إلى أن القلق ينشأ من كبت الرغبات الجنسية أو إحباطها ومنعها من الإشباع، فيتحول اللبيدو إلى قلق بطريقة فسيولوجية، وذلك عن طريق تأثيره على منطقة اللحاء، فيشعر الإنسان بالقلق، وكلما كان "اللبيدو" المكبوت عاليًا كان شعوراً بالإنسان بالقلق شديداً.

**النظريّة الثانية:** فقد أدرك أن القلق ليس من الرغبات الجنسية المكبوتة، ولكنه خوف من إظهار هذه الرغبات، كما استنتج أن القلق لا ينبع من الرغبات الجنسية المكبوتة، ولكنه هو الذي يؤدي إلى كبت هذه الرغبات (الشوير، 1988: 27-28).

أما أوتورانك، فيفسر القلق على أساس الصدمة الأولى، وهي صدمة الميلاد، فانفصال الوليد عن الأم هو الصدمة الأولى التي تثير لديه القلق الأولي، فالفطام يستثير لدى الطفل القلق لأنه يتضمن انفصالاً عن ثدي الأم، والذهاب إلى المدرسة يثير القلق، لأنّه يتضمن الانفصال عن الأم، وكذلك الزواج يثير القلق، لأنه يتضمن الانفصال عن الأم، فالقلق - في رأي أوتورانك - هو القلق الذي تتضمنه هذه الانفصالت المختلفة. ويدّعى أوتورانك إلى أن القلق الأولي يتّخذ صورتين تستمران مع الفرد في جميع مراحل حياته، هما خوف الحياة وخوف الموت.

(عثمان، 2001: 21-22).

أما هورني، فقد جعلت من مفهوم القلق الأساسي محوراً ومركزاً لتنظيمها، وعرفته بأنه شعور الطفل بالوحدة والعزلة وقلة الحيلة في عالم حافل بالعداوة، واعتقدت أن القلق يتولد من التأثيرات والظروف البيئية الاجتماعية خلال تنشئة الطفل ونموه ومن خلال اضطراب العلاقة بين الطفل ووالديه، وأن القلق يتولد لدى الطفل عن طريق أي موقف أسري أو اجتماعي يسبب له الخوف، حيث يشعر بفقدان الأمان، وفي صلته بوالديه خصوصاً (ناصيف، 2002: 157).

في حين يرى أدлер، أن سلوك الإنسان تحدده دافعيته بدلالة توقعات المستقبل، ويصر على أن أهداف المستقبل أكثر أهمية من أحداث الماضي، وأن توقعات المستقبل تنظم حياته أكثر من أحداث الماضي. كما أرجع نشأة القلق إلى طفولة الإنسان الأولى، وربطه بالشعور بالنقص الجسمي، وهذا النقص يحمل الفرد على الشعور بعدم الأمان فيحصل لديه القلق على المستقبل الذي يدفعه للعمل على تعويض النقص (الحمداني، 2011: 163).

يلاحظ هاري ستاك سوليفيان أن شخصية الطفل تتكون من خلال تفاعله مع البيئة المحيطة به، فتربية الطفل وتعليمه تتلخص في إكساب الطفل بعض الأعمال والعادات التي يستحسنها الوالدان، والابتعاد عن بعض الأعمال والعادات التي لا يستحسنها، وسوليفان تبعاً لهذا، يعرف القلق بأنه حالة مؤلمة للغاية تنشأ من معاناة عدم الاستحسان في العلاقات التي تربط بين الطفل وبين المحيطين به (الشوير، 1988: 29).

بعد الاطلاع على نظرية التحليل النفسي ترى الباحثة: أن علماء مدرسة التحليل النفسي أرجعوا قلق المستقبل إلى الرغبات المكتوبة عند الفرد، سواء الرغبات الجنسية عند فرويد، أو الرغبات العدائية اتجاه الوالدين عند هورني. وكذلك أرجعوا قلق المستقبل إلى مرحلة الطفولة وصمة الميلاد الأولى، وبجانب ذلك ركز كل من هورني وسوليفيان وفروم على العلاقات الأسرية والاجتماعية التي تحيط بالطفل، ودورها في القلق، أما فرويد فقد أغفل تلك العلاقات وتأثيرها على القلق. لا أحد ينكر دور مرحلة الطفولة في نشأة القلق على المستقبل وكذلك العلاقات الأسرية، ولكن تلك المدرسة لم تعط قلق المستقبل اهتماماً كبيراً وأعمق.

## 2- النظريّة السلوكيّة:

تنظر إلى القلق بأنه سلوك متعلم من البيئة التي يعيش وسطها الفرد تحت شروط التدعيم الإيجابي والتدعيم السلبي، ولقد فسروا القلق في ضوء الاشتراط الكلاسيكي، وهو ارتباط مثير جديد بالمثير الأصلي، ويصبح هذا المثير الجديد قادراً على استدعاء الاستجابة الخاصة بالمثير الأصلي (كافافي، 1987: 349).

ويرى أصحاب النظريّة السلوكيّة (بافلوف - واطسون) أن القلق يقوم بدور مزدوج، فهو من ناحية يمثل الحافز، ومن ناحية أخرى يعد مصدر تعزيز، وذلك عن طريق خفض القلق، وبالتالي فإن العقاب يؤدي إلى كف السلوك غير المرغوب فيه، وبالتالي يتولد القلق الذي يعد صفة تعزيزية سلبية تؤدي إلى تعديل السلوك، ولعل أهم ما أكدته السلوكيّون أن القلق هو استجابة شرطية مؤلمة تحدد مصدر القلق عند الفرد (الخالدي، العلمي، 2009: 83).

إن اضطراب القلق يرجع إلى تعلم سلوكيات خاطئة في البيئة التي يعيش فيها الفرد، وتسهم الظروف الاجتماعية التي ينشأ فيها، إلى تدعيم تلك السلوكيات والعمل على استمرارها.

(عبدالعال، 2010: 2126)

ويقول مورر - أحد أصحاب هذه النظريّة -: إن القلق يُنشئ الكثير من الاضطرابات النفسيّة، وعرف القلق بأنه: "رد فعل شرطي لمنبه مؤلم، قد يكون المنبه من الداخل أو الخارج، يصاحبه توتر وتتبّه لأجهزة الجسم، ليستجيب الإنسان، بما يساعد على تخفيف هذا الشعور وتجنبه التّبيه المؤلم".

وقال: أن القلق سلوك مكتسب، وأن الإنسان يرتكب بعض الأفعال المحرمة ويختفي أخطاءه عن الناس، وينكر ارتكابه لها، ولكنه يدرك أن الناس سوف تكتشف أمره يوماً ما، فيشعر بالقلق، وأن إشباع الرغبات التي لا ترضي الأنماط الأعلى تثير الشعور بالذنب والخطيئة.

(موسى، 1987: 26-27)

**بعد الاطلاع على النظرية السلوكية ترى الباحثة:** أن المدرسة السلوكية ركزت على المنبهات والمثيرات الداخلية والخارجية، وأن القلق مكتسب من خلال التعلم الشرطي، وأرجعت القلق إلى الشعور بالذنب، واهتمت بالسلوك الظاهري للإنسان والماضي الذي يؤثر على المستقبل وأغفلت الحاضر والمستقبل.

### 3- النظرية الإنسانية:

هي الاتجاه الثالث الرئيسي في علم النفس، فإنها تؤكد على خصوصية الإنسان بين الكائنات الحية، ولذا تركز دراساتها على الموضوعات التي ترتبط بهذه الخاصية، مثل: الإرادة والحرية والمسؤولية والابتکار والقيم، وترى أن التحدي الرئيسي أمام الإنسان هو أن مغزى وجوده وذاته، وإن لم يهتم الإنسان إلى هذا المغزى لحياته؛ فإنه سيكون فريسة القلق، وأن عوامل القلق ومثيراته ترتبط بالحاضر والمستقبل وليس الماضي.

ويرى أصحاب هذه النظرية أن القلق هو الخوف من المستقبل وما يمر به من أحداث تهدد وجود الإنسان، فهو قلق ينشأ من توقعات الإنسان لما قد يحدث، فالمحير الأساسي لقلق الإنسان هو الموت (الشناوي، 2006: 365).

**بعد الاطلاع على النظرية الإنسانية ترى الباحثة** أن المدرسة الإنسانية هي الأكثر واقعية للحياة، وأنها المدرسة الوحيدة التي ربطت القلق بالمستقبل، وليس بالماضي، وتحدثت عن المستقبل بشكل عميق، لذا فإنني أتبني تلك النظرية الإنسانية التي تربط القلق عند الفرد بحاضره ومستقبله.

### 4- النظرية المعرفية:

أرجع رواد النظرية المعرفية نشأة القلق إلى التشوه المعرفي وتحريف التفكير عن الذات وعن المستقبل وكيفية إدراك الشخص وتفسير الأحداث، فأفكار الفرد هي التي تحدد ردود فعله في ضوء محتوى التفكير، ويتضمن القلق حديثاً سلبياً مع الذات، وتفسير الفرد الواقع مدركاً خطره وإدراك المعلومات عن الذات والمستقبل على أنها مصدر للقلق، وضعف مسيطر، وانخفاض في فاعالية الذات التي ظهرت في نظرية باندورا كمنحنى معرفي للقلق.

(سعود، 2005: 71)

**النموذج المعرفي للقلق عند لازاروس:**

حيث يميز بين عمليتين وهما:

أ- **التقويم الأولى**: وهو عبارة عن تقدير الفرد لمدى تهديد الموقف من حيث شدته واقترابه وزرورته، وهذا التقويم يتأثر بنوعين:

شخصية الفرد ومعتقداته، وعوامل لها علاقة بطبيعة الموقف من حيث طبيعة الحدث.

ب-**التقويم الثاني**: ويقصد به تقدير الفرد لما لديه من إمكانات وقدرات للتعامل مع الموقف، ويتأثر هذا التقويم بالقدرات التالية:

قدرات نفسية (تقديره لذاته والروح المعنوية لديه)، قدرات جسمية (صحة الفرد وطاقته للعمل)، قدرات اجتماعية (علاقاته وحجم الدعم والمساندة المقدم له)، قدرات مالية (حجم المال والأدوات والتجهيزات) (الشرافي، 2013: 33).

## 5- نظرية التناشز المعرفي في تفسير قلق المستقبل:

الفكرة التي تطلق منها نظرية التناشز المعرفي هي أن هناك تعارضًا، أو تناقضًا بين المعتقدات التي يحملها الفرد وبين السلوك الذي يصدر عنه، وعادة ما يؤدي التناقض إلى حالة من التوتر وعدم الارتياح. ونستطيع القول استناداً إلى فكرة النظرية إلى أن قلق المستقبل يستثار بفعل التناقض الحاصل في مدركات الفرد وفي الجوانب المعرفية لديه، وهذا التناقض يؤدي إلى الإحساس بالإحباط وبالتالي يؤدي إلى زيادة توتره.

إن قلق المستقبل استناداً لهذه النظرية هو حالة من عدم الاتساق في مدركات الفرد، وأن حالة التوتر وعدم الارتياح تظل ملزمة للفرد حتى يصبح ثمة اتساق في مدركاته، وعند ذلك يخف التوتر ثم يستعيد الفرد حالة التوازن (حسن، 1999: 77).

بعد الاطلاع على نظرية التناشز المعرفي ترى الباحثة: بأن أصحاب مدرسة التناشز المعرفي: ركزوا على المدركات والمعتقدات المتناقضة وغير الصحيحة المسيبة لقلق المستقبل، وهنا أرى أنه من الضروري تغيير الأفكار والمعتقدات لدى الفرد ليخلص من القلق.

## 6- النظرية الوجودية في تفسير قلق المستقبل:

وتمثل في كل من سورين كيركيجارد، هيدجر، روللومي:

**سورين كيركيجارد**: ربط قلق المستقبل بالقرارات التي يتخذها الفرد، إذ إن اختيار قرار معين سيكون له تأثير على حياة الفرد، كما أنه لا يعرف نتيجة اتخاذه لهذا القرار الذي يضعه أمام

مستقبل غامض ومحظوظ، كما أنه ينسى أن الفرد عند إقدامه على اتخاذ قرار صعب في حياته؛ يكون قد درس جميع الجوانب المحيطة باتخاذة لذلك القرار (الحمداني، 2011: 168).

لقد كان الإنسان محور فلسفة كيركجارد بقلقه وهمومه، ومخاطرته وتجاربه، وألامه ومصائره، والمحاط بقلق على مصيره والخوف مما يتهدده، وبترصد الموت ليقضي على وجوده، فالمرء يوجد في عملية صيرورة بمواجهته لمستقبله، لذلك تكون الأولوية للمستقبل، فهو يحيا حياته من أجل المستقبل، ولأنه في ذاته يفهم نفسه على أنه يتحرك إلى المستقبل، وهذا المستقبل يولد القلق وعدم اليقين (بدوي، 1973: 22-76).

هيدجر: حيث يشير إلى أن عظمة الإنسان تحمل في طياتها أوضاع القلق ومواجهة الموت، الذي كان حافزاً ودافعاً للفرد من أجل بناء حياته نحو الأحسن، فالإنسان يعيش دائماً في مستقبله، فوجود الفرد هو ما سيكون عليه وجوده في المستقبل، ولهذا فإن الفرد كان رقيباً مستمراً على نفسه، وعليه كان المستقبل أهم آفات الزمان عند هيدجر، ولابد أن يعيش الفرد القلق ليتنبه إلى حقيقة الوجود (بدوي، 1973: 86).

بعد الاطلاع على النظرية الوجودية ترى الباحثة: بأن أصحاب المدرسة الوجودية: ركزوا على القرارات التي يتخذها الفرد في حياته، ووضعوا الفرد بين خيارين: إما أن يختار الماضي فيشعر بالذنب، وإما أن يختار المستقبل فيعيش القلق، وأنا أتماشى مع رأي الباحثة الحمداني في أنه من الممكن الاستفادة من خبرات الماضي للتقدم في المستقبل.

## أسباب قلق المستقبل:

- 1- الافتقار للأمن: ويكون ذلك على شكل شعور داخلي بانعدام الأمان عند الأطفال.
- 2- النقد: إن النقد الموجه من الرفاق والراشدين للأطفال، يجعلهم يشعرون بالتوتر والقلق والشكوك في قدراتهم (عبداللهادي، العزة، 1999: 167).
- 3- شعور الفرد بالخوف والإحباط والتشاؤم
- 4- يسبب ألم وضيق خارج عن الإرادة، وهذا القلق سببه عضوي أو روحي، فقد يكون السبب مرضياً مزمناً، وهذا المرض يجعلك تشعر بأنك ضحية.
- 5- وجود حوادث محددة ظهرت فأثرت عليك جسمياً ومرضياً (الراشد، 2000: 20).

وتحدث (المشيخي، 2009: 53) عن عدة أسباب تؤدي إلى ظاهرة قلق المستقبل، منها:  
1- أحاديث الفرد الذاتية وأفكاره الخاصة الهازنة للذات.

2- التوتر الناشئ عن مسؤولية اتخاذ القرار باعتباره نوعاً من الصراع العقلي، واعتبار أن الحياة هي عبارة عن مجموعة من القرارات المتتالية، والتي يكون على الفرد دائماً أن يجزم رأيه بشأنها.

3- تعد ضغوط الحياة أحد أهم العوامل المسيبة لقلق المستقبل - خاصة - في هذا العصر الذي يمر بتحولات اجتماعية واقتصادية أدت إلى تغير في أساليب حياة الأفراد.

ويرى (الخطيب، 2011: 91-92) أن هناك عدة أسباب لقلق على المستقبل، وهي:

#### 1- العامل الوراثي:

أ- الاستعداد الفسيولوجي للجهاز العصبي: حيث ثبت أن الفرد يولد ولديه استعداد في جهازه العصبي للإصابة بالقلق النفسي، حيث يظهر هذا المرض عند تعرض الفرد إلى نوع من الإجهاد النفسي بكافة أنواعه، كما أوضحت دراسة العائلات أن 10% من أباء وإخوة مرضى القلق يعانون من نفس المرض.

ب- السن (العمر الزمني): أوضحت الدراسات أن القلق يزيد مع عدم نضوج الجهاز العصبي في الطفولة، وكذلك يزيد مع ضموره لدى كبار السن خلال سن الشيخوخة واليأس فتظهر أعراضه بوضوح.

ج- اضطراب النمو في مرحلة الطفولة: أوضحت الدراسات أن تراكم الخبرات الصارمة خلال تلك المرحلة يعد سبباً في تعرض الفرد للإصابة بالقلق.

#### 2- الأعراض النفسية:

الخوف، التوتر أو التهيج العصبي، تشتت الانتباه وعدم القدرة على التركيز ، فقدان الشهية للطعام، اللجوء إلى تناول الخمور والعاقير المخدرة.

ترى الباحثة أن هناك أخرى لقلق المستقبل:

1- قلة الوعي والخبرة في الحياة والتحفيظ لحل المشكلات التي يتعرض لها الفرد.

2- ضعف الإيمان بالقضاء والقدر، **﴿قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا﴾** [التوبه: 51]، وقال رسول الله ﷺ "احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده اتجاهك، وإذا سألت فاسأله الله، وإذا استعن فاستعن بالله".

3- قلة الصبر على البلاء والحياة والتمسك بالعبادات، قال تعالى " واستعينوا بالصبر والصلوة" وقال تعالى **﴿وَلَيْسَ أَدْقَنَا إِلَيْهِ إِنَّمَا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَّعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَوْسُونَ كُفُورٌ وَلَيْسَ**

أَدْفَأُهُمْ نَعَمَاءَ بَعْدَ ضَرَّاءَ مَسْكَةً لِيَقُولُنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِ إِلَهٍ لَفَرِيعٌ فَمُحُورٌ ﴿إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [هود: 9-11].

## **طرق التخلص من قلق المستقبل:**

يشير (الأقصري ، 2002) إلى أربع طرق للحد من قلق المستقبل:

**الطريقة الأولى: إعادة التنظيم المعرفي:** إن هذا النوع قائم على استبدال الأفكار السلبية بأخرى إيجابية، وإذا لم يتم التفكير بهذه السلبية، فلماذا لا يتم التفكير بطريقة أخرى تكون أكثر إيجابية؟ وبدل توقع السلبيات فلتتوقع الإيجابيات، وهذه الإعادة في التنظيم، والاستبدال الإيجابي عوضاً عن السلبي المقلق. فالهدف الأساسي من طريقة إعادة التنظيم المعرفي هو تعديل أنماط التفكير السلبي وإحلال الأفكار الإيجابية المقابلة بدلاً عنها.

**الطريقة الثانية: إزالة المخاوف تدريجياً:** من خلال عملية الاسترخاء العميق للعضلات، وإن أغلب المصابين بالقلق على المستقبل يعجزون عن الاسترخاء بطريقة فعالة، بل يحتاجون إلى ساعات طويلة لإخضاع عضلاتهم للاسترخاء، وبعد الاسترخاء يستلزم إحضار صورة بصرية حية لمخاوفه التي تقلقه من المستقبل، والاحتفاظ بهذه الصورة لمدة (15) ثانية فقط، وبتكرار ما سبق أكثر من مرة، مؤكداً على مواجهة تلك المخاوف حتى لو حدثت، إلى أن يتمكن المسترشد من الأشياء التي تثير قلقه دون أن يشعر بالقلق، بل يتخيلها أثناء الشعور.

**الطريقة الثالثة: الإغراق:** وهو أسلوب علاجي لمواجهة المخاوف في الخيال دون الاستعانة بالتنفس والاسترخاء، فالمصاب بالقلق من المستقبل يتخيل الحد الأقصى من المخاوف أمامه، ويتخيل فيه المخاوف لفترات طويلة حتى يتكيف معها تماماً، ويستمر هذا التصور إلى أن يشعر بأن تكرار مشاهدة الحد الأقصى من المخاوف أمام عينه أصبح لا تثيره ولا تقلقه، لأنه اعتاد على تصورها، وهكذا يكون الشخص قد تعلم ذهنياً كيف يواجه أسوأ تقديرات الخوف والقلق، ويعامل معها في الخيال، ويكون مؤهلاً لمواجهتها لو حدثت في الواقع.

ومن الأساليب الحديثة أسلوب البرمجة اللغوية العصبية "وهذا الأسلوب ساهم في خفض القلق لدى عينة من طلبة الجامعات حيث ساهم البرنامج الذي استخدمه الباحثان المشاركان على تحسين حصيلتهم الفكرية، وكيفية اكتشاف الأهداف، وضرورة أن يكون الفرد أكثر مرونة، ويستخدم طاقاته وإمكاناته وموارده استخداماً فعالاً موجباً. كذلك وبمساعدة البرمجة اللغوية العصبية تعلم المشاركون الطريق إلى النجاح وتقوية المشاعر الإيجابية، من خلال إرسال رسائل إيجابية للذات، والتخلص من الاعتقادات السلبية، كما أن تمارين الاسترخاء الذهني والجسدي لها دور هام في تفريغ ما يعنيه هؤلاء الطلاب من مشاعر قلق المستقبل" (عسلية والبنا، 2011: 26).

## **ثانياً: سمات الشخصية**

ازداد الاهتمام بدراسة الشخصية زيادة كبيرة، واحتافت الآراء حول طبيعتها ومنشئها وبنيتها، فهي تعطي كياناً خاصاً بالفرد يعرفُ به ويضفي عليه صفات فردية تميزه عن غيره. فشخصية الفرد وتكوينه ونموه وسلوكه واتجاهاته وميوله وأفكاره هي وليدة التفاعل بين البيئة والوراثة. فضلاً عن السمات البيولوجية التي يورثها الفرد عن طريق الجينات. وكذلك تتكون من خلال المؤثرات البيئية، وعن طريق ما يتلقاه الفرد من تربية وتعامل، وتنشئة اجتماعية وسياسية وأخلاقية ودينية وفكرية.

يعد موضوع الشخصية من الموضوعات الرئيسية، إذ إن الشخصية في نموها وتغيرها في أثناء مراحل نمو الفرد وبنظور علمي تخصصي، موضوع يشترك في دراسته علوم عدّة، منها علم النفس التربوي من حيث متابعته لنمو شخصية الطفل حتى يصبح يافعاً، والشخصية من علاقتها بالآخرين وإحداث عملية تفاعل اجتماعي، وهذا ما يتناوله علم النفس الاجتماعي، والشخصية من حيث هي نتاج الثقافة والحضارة، وهذا ما يتناوله علم الاجتماع، كما أن الشخصية معرضة للاضطرابات والأمراض، وهذا ما يتناوله الطب النفسي.

(الشمري، 2007: 10)

يقول سير (أوبري لويس) أن الشخصية تقع في القلب من الطب النفسي، وإن أي غموض في مفهومها، أو عدم تحديد في كيفية وصفها وقياس الخصائص التي تستند إليها جدير بأن يضعف البناء الكل للطب النفسي النظري والإكلنiki (جبل، 2000: 291).

لذلك كان دراسة موضوع الشخصية ركيزة اهتمام الكثرين من كافة طبقات المجتمع، من شعراً وفنانين ورجال دين وسياسة، ودراسة موضوع الشخصية بمنظور علمي تخصصي، موضوع يتقاسمها ويشترك في دراسته عدة علوم: علم النفس، والاجتماع، والطب النفسي.

(الختاتة، 2012: 135)

وتعتبر الشخصية في دراستها أكثر طرافة من دراسة أي موضوع آخر في مجال علم النفس، وهذا القول له ما يبرره، لأن مصطلح الشخصية رغم ألفته وشيوعه؛ فهو من أصعب الاصطلاحات فهماً وتعريفاً وتفسيراً (أحمد، 2003: 9).

كذلك يصعب الاتفاق على تحديد مفهومه بين العوام أو بين المختصين، فالعوام ينظرون إلى الشخصية كل من وجهه نظره، وأكثرهم يعرفونها بحسب الأثر الذي يحدثه الشخص في غيره من الناس، سواء بمظهره الخارجي ولباسه، أو بطريقة حديثه مع الآخرين وأسلوبه في التعامل (الختاتة، 2012: 135).

لذا من السهل أن تتهم أحداً بضعف وانعدام شخصيته، وندرج آخر بأن نقول أنه ذو شخصية هامة، وهذا يقودنا وبالتالي إلى الحديث عن الصفات التي من شأنها أن تعطي الشخصية ذلك القدر الكبير من الجاذبية (خوري، 1996: 17).

يقول ميخائيل أسعد في تلك الصفات الجاذبة في الشخصية: "أن من يملك قدرًا كبيراً من الشخصية يمتلك ثمانى صفات جذابة هي: شيقية الحديث، كفاءة، واسعة الاهتمامات، ذكية، رياضية، رشيقه البنية، وفيه، ومرنة" (أسعد، 1984: 23).

إن التفتيش عن الشخصية الداخلية للشخص لا تكتمل إلا في صورة واضحة عن تعريفات الشخصية، والتعرف على تلك الموصفات التي من خلالها نحكم على شخصية الفرد بالسلب أو بالإيجاب.

ونظراً لوجود تعريفات عدة للشخصية وأنها غاية في التعقيد، فإن علماء النفس والباحثين لا يتفقون على تعريف موحد شامل له، حيث وضعوا تعريفات عديدة تختلف تبعاً لاختلاف بيئاتهم وثقافاتهم. لذا ارتأت الباحثة أن تضع تعريفات عدة للباحثين.

### **تعريفات الشخصية:**

**تعريف الشخصية لغة:** "كلمة الشخصية" في اللغة العربية: من شخص، وقد ورد في لسان العرب "الشخص": جماعة شخص الإنسان وغيره، وهو كذلك سواد الإنسان تراه من بعيد، وكل شيء رأيت جسمانه، فقد رأيت شخصه، وهذا المعنى أقرب للإشارة إلى الجسم المادي (الفيزيقي) للإنسان، وقد ورد في المعجم نفسه معنى آخر للشخص، وهو أنه "كل جسم له ارتفاع وظهور، والمراد به إثبات الذات فاستغير لها لفظ الشخص" (الشمرى، 2007: 11).

### **تعريف الشخصية اصطلاحاً:**

وتعريفها سميث (Smith, 1974: 133): " بأنها ذلك الفرد المميز الذي يمكن التعرف عليه، بواسطة السمات التي تميزه عن غيره من الآخرين".

كما يعرفها (لازاروس، 1983: 19-20): " بأنها الكل المتكامل، أي كترتيب من جميع أجزاء العمليات الفردية التي يتكون منها. وهي النظام المتكامل من الوظائف والعمليات". وتعريفها أيضاً (غنيم، 1987: 41): " بأنها ذلك التنظيم أو تلك الصورة المميزة التي تأخذها جميع أجهزة الفرد، والمسؤولة عن سلوكه خلال حياته".

ويعرفها (المليجي، 2001: 20): " بأن الشخصية هي أكثر التصورات الذهنية موائمة لسلوك الشخص في كل تفاصيله التي يمكن للعالم تقديمها في لحظة ما من الوقت.

وتعريفها (الشانزي، 2001: 267): " بأنها وحدة متكاملة من الصفات التي تميز الفرد عن غيره، والشخصية لها مميزات، منها: الوجданية أي الاختلاف من فرد لأخر، على الرغم من التشابه بين بعض الأفراد، وكذلك أنها تمثل العلاقة الديناميكية بين الفرد وببيئته وهي وبالتالي مكتسبة".

وتعرفها (أباظة، 2002: 42): "أن الشخصية بمثابة أطر شاملة لكل خصائص الشخص في صورة دينامية، وتشتمل على كل صفة تميز الفرد وتجعله فريداً مميزاً عن الآخرين مع الاعتراف بوجود قدر من التشابه".

ويرى (جيلفورد، 1959) Guilford بأن الشخصية تتضمن على جميع خصائص الفرد المستقرة نسبياً، وتتضمن المظهر الجسماني، والذكاء والاستعدادات، والميول، والاتجاهات، والقيم، والأمراض النفسية. ويرى غيره أن مفهوم الشخصية يقتصر على السمات السلوكية غير المعرفية التي تكشف عن مفهوم الذات، والخلق، والنسل الفردي، وبخاصة المكونات الانفعالية والداعية لسلوك الفرد (علم، 2006: 581).

### **خصائص الشخصية:**

في الشخصية خاصيتان أساسيتان: تظهر الأولى في شكل ثبات في الشخصية، وتظهر الثانية في التغيير والتغيير.

#### **الثبات في الشخصية له أشكال وهي:**

- 1- **الثبات في الأعمال:** ويظهر هذا النوع من الثبات في أشكال السلوك المختلفة، فالإنسان الشريف مثلاً يبقى سلوكه شريفاً على الدوام (شعبان، تيم، 1999: 65).
- 2- **الثبات في الأسلوب:** تشير إلى طريقة الفرد المميزة عند قيامه بالأعمال والمهام، مثلاً استخدام اليدين أثناء الكلام، وهذه الحركات تمثل إلى البقاء والثبات.
- 3- **الثبات في البناء الداخلي:** وهي عبارة عن الأفكار والمعتقدات التي يحملها الفرد عن نفسه والآخرين والحياة، فالشخص الذي يدرك نفسه على أنه محظوظ يدرك نفسه في معظم المواقف (عبيد، 2008: 82).
- 4- **الثبات في الشعور الداخلي:** يقصد به شعور الفرد داخلياً وغير مراحل حياته باستمرار ووحدة شخصيته وثباتها ضمن الظروف المقدرة التي يمر بها (شعبان، تيم، 1999: 65).

#### **تغير وتغيير في الشخصية:**

- 1- **التغير:** أي أن الشخصية تتغير بدون قصد، فالشخصية تتغير خلال مراحل النمو وتتأثر بالعوامل الجسدية والعقلية والنفسية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية.
- 2- **التغيير:** أي أن الشخصية تتغير عن قصد، فالشخصية تقوم على أساس الكثير من مكوناتها، وسماتها تكون مكتسبة ومتعلمة، وعندما تكون الشخصية سوية، فإنها تؤدي إلى الصحة النفسية، وإذا كانت غير سوية، أدى إلى التقىك والمرض (عبيد، 2008: 82).

**وتري الباحثة:** أن العوامل التي تساعد في الثبات والتغير في الشخصية، هي طريقة الفرد في التعامل مع الأمور وأسلوب التفكير والمعتقدات التي يتصف بها الفرد وطبيعة البيئة المحيطة به؛ أما صفاتي التغيير والتغيير فهما ناجمثان عن التغيرات المتلاحقة التي نطرأ على الفرد، خاصةً الجوانب الشخصية والمعرفية والتكنولوجية التي تفرض علينا وتطور من شخصيتنا.

### **العوامل المؤثرة في الشخصية:**

1- **المحددات البيولوجية الوراثية:** لوحظ في عائلات مضطرب الشخصية بصفة عامة وجود عدد من مضطرب الشخصية، وعدد لا يأس به من الذهانين وخاصة الفصاميين وحالات البرانوبيا، وعدد آخر - ولكن أقل - من المبدعين.

2- **المحددات البيئية:** تكثر حالات اضطراب الشخصية في البيئة التي تتصف بصورة عامة بعدم الأمان، والافتقار إلى العلاقات الدافئة، كالحنان والتواصل والود والتفاهم، كما لوحظ أن القسوة الشديدة أو التدليل المفرط في مرحلة التربية الأولى تؤديان إلى ازدياد حالات اضطراب الشخصية (أبو نجile، 2001: 287).

3- **التفاعل بين المحددات البيولوجية والاجتماعية:** إن الشخصية هي نتاج للتفاعل ما بين العوامل الوراثية البيولوجية والعوامل الاجتماعية الثقافية، ومن الصعب النظر إلى الشخصية على أنها نتاج لعامل واحد فقط، بل هناك تأثير متبادل في أن كل منها يؤثر في الآخر ويتأثر به (عبيد، 2008: 85).

**تري الباحثة:** أن العوامل المكونة لشخصية الإنسان ليست نتاج لعامل واحد فقط، بل لعدة عوامل متداخلة ومتشعبه ومترابطة في أن كل منها يؤثر في الآخر، ويتأثر به، سواء كانت تلك العوامل بيئية أو وراثية أو تعليمية أو بيولوجية اجتماعية.

### **نظريات الشخصية:**

تطرق الباحثة إلى بعض نظريات الشخصية وهي كالتالي:

#### **1- نظرية الأنماط: Types Theory**

تقوم نظرية الأنماط على أساس تقسيم الشخصية إلى أنماط، على أساس جسمية أو عقلية أو مزاجية، وأن لكل فرد من الأفراد نمطاً يميشه عن غيره، وذلك وفق ما يتمتع به من صفات جسمية أو غيرها (الختاتنة، 2011: 150).

ومن أهم رواد نظرية الأنماط هي "نظرية أبيقراط"، الذي صنف في نظريته الإنسان إلى أمزجة وهي:

- **المزاج الدموي:** نسبة إلى الدم، وينتسب أصحاب هذه النظرية بالسرعة والانفعال والنشاط وسرعة الاستثارة.
- **المزاج الصفراوي:** نسبة إلى المراة الصفراء في الكبد، وينتسب أصحابه بسرعة الغضب، قلة السرور، وشدة الانفعال.
- **المزاج السوداوي:** نسبة إلى المراة السوداء، وهو الدم المتاخر من الطحال، وينتسب أصحابه بسرعة الاكتئاب
- **المزاج البلغمي:** وينتسب أصحابه بالبلادة، والبطء والضعف، وعدم الاتكثار وضعف الانفعال (ناصيف، 2002: 97).

## 2- نظرية التحليل النفسي : Theory Psychoanalysis

اهتم "فرويد" مؤسس نظرية التحليل النفسي بدراسة العمليات الشعورية واللاشعورية وتأثيرهما على الشخصية والسلوك الإنساني، وأكد على دور الطفولة المبكرة في شخصية الفرد. وعدّ الغرائز العوامل المحركة للشخصية.

يرى سيجموند فرويد أن الشخصية تتكون من ثلاثة: أجهزة الهو والأنا، والأنا الأعلى.

**الهو:** هي مستقر الطاقة النفسية والبيولوجية، وتتكون من كل ما هو موروث، أي ما هو فطري، بما في ذلك الغرائز والدوافع المختلفة الجنسية والعدوانية التي يولد الفرد مزودا بها، وهي مصدر الطاقة ومنبع الشهوات والغرائز والميول، فهي دائماً تطلب الإشباع دون النظر إلى قيم وعادات المجتمع، وتمثل الجانب الحيواني في الطبيعة البشرية (الختاتة، 2011: 158).

**الأنا:** هو الجزء المنظم من الهو، فهو يتحكم في الهو، ويسيطر على منافذ العقل والسلوك، والأنا عند قيامه بوظيفته يخضع لمبدأ الواقع، ودوره الأساسي هو التوسط بين مطالب الغرائز للكائن الحي وظروف البيئة المحيطة به، وأن أهدافه الأساسية هي المحافظة على حياة الفرد والعمل على تكاثر النوع (المليجي، 2001: 62).

**الأنا الأعلى:** هي انعكاس لقيم الوالدين، وتصدى لنوع التهذيب والتربية الذي يأخذان به الطفل في البداية، وتشجع بمثابة المجتمع وقيمه ومعاييره في آخر الأمر، مما يجعله الرقيب الذاتي على مسالك الشخص ورغباته وتخيلاته، فيقبل بعضها، ويرفض بعضها الآخر (الوقفي، 1998: 572).

**ترى الباحثة:** أن نظرية التحليل النفسي لفرويد ركزت على الغرائز الجنسية من الهو والأنا والأنا الأعلى، وكذلك ركز على الماضي ومرحلة الخمس سنوات الأولى من الطفولة وما لها من أهمية في تكوين الشخصية، ولكنه استبعد العوامل الاجتماعية والثقافية والأسرية في تكوين الشخصية.

### 3- النظرية السلوكية:

روادها: ثورنرندايك، وبالفوف، وواطسون ودولارد وميلر ، والشخصية عندهم عبارة عن تنظيم من الإمكانيات السلوكية المترفردة التي يكتسبها الفرد تحت ظروف معينة خاصة بنموه، والشخصية أيضاً عادات متعلمة وليس موروثة، وكذلك الإنسان يولد وهو مزوداً بعدد من الاستعدادات السلوكية التي تساعد على التعلم. وإن عملية التعلم تحدث نتيجة لوجود المثير والاستجابة، وكذلك يتعلم الفرد الدوافع الثانوية (الحب الانتقام التقدير) نتيجة لعمليات التعلم.

(شعبان، تيم، 1999: 78)

**تري الباحثة:** أن النظرية السلوكية ركزت على أن الشخصية متعلمة وليس موروثة، وقامت على تبسيط السلوك المعقد في الشخصية إلى استجابات بسيطة تتكون نتيجة لمثير واستجابة، واهتمت بالتجريب واللاحظة في نتائجها على الإنسان والحيوان، وأعطت اهتماماً للسلوك الظاهري وأغفلت المكونات الداخلية للشخصية.

### 4- النظرية الإنسانية: Self-Theory

المنطلق الرئيسي لهذا الاتجاه الذي يعدّ ماسلو Maslow وروجرز Rogers من أهم رواده، هو أن الإنسان بطبيعته مدفوع لفعل الخير، وله دافع رئيسي للنمو والإبداع وتحقيق الذات (إبراهيم، 1998: 53).

وأن عوامل نمو الفرد مكتسبة أكثر من أن تكون بيولوجية، ويظهر تأثير هذه العوامل على الفرد خلال علاقاته الشخصية المتبادلة وتفاعلاته مع البيئة، والتي بدورها تشكل عالم الخبرة والواقع للفرد، وأن أقوى هذه العوامل هو عامل ميل الفرد إلى تحقيق ذاته الذي يوجه سلوكه. (عسيري، 2003: 30)

## نظريات السمات: Trait Theories

### تعريف السمات:

وتعريفها (لازاروس، 1981): " بأنها الصفة أو الخاصية (الجسمية أو العقلية أو الانفعالية، أو الاجتماعية) الموروثة أو المكتسبة التي يتميز بها الفرد، وتعبر عن استعداد ثابت نسبياً لنوع معين من السلوك" (غيث، 2006: 99).

وتعريفها (جبل، 2000: 302): " هي صفة أو عده صفات فطرية أو مكتسبة تشكل في مجموعها شخصية الفرد، وتميزه عن غيره من الأفراد. وتبدو هذه الصفات من خلال سلوك الفرد واستجاباته عند تعرضه لمواقف اجتماعية معينة، وهذا يختلف من فرد إلى آخر في ذات الموقف مما يجعلنا نميز بين الأفراد".

وتعرفها (باطة، 2002: 44): "هي خاصية ثابتة ثباتاً نسبياً، تصف جانباً من السلوك ولها دور واقعي في السلوك. والسمات ليست مستقلة عن بعضها البعض، بل ترتبط ارتباطاً إيجابياً." ويعرفها (الشاذلي، 2011: 282): هي "الصفة أو الاستعداد العام أو النزعة العامة التي تطبع سلوك الفرد، وهي ثابتة نسبياً، على النقيض من الحالة أو المزاج التي تتميز بأنها وقته عابرة." وعرفها (كايل Castell): بأنها "صفات فطرية أو مكتسبة يمكن أن تفرق على أساسها بين فرد وآخر، قد تكون خصائص جسمية أو نفسية" (الختاتة، 2011: 155).

#### - نظرية كاتل للسمات:

يعرف كاتل السمة: بأنها "بنيان عقلي، واستنتاجات تقوم بها، من السلوك الملاحظ لتقسيم انتظام السلوك واتساق هذا السلوك" (الختاتة، 2011: 155).

تقع سمات الشخصية بين هذين الطرفين أو القطبين من الخصائص الخارجية والداخلية، ويعتبر كاتل بين خصائص السلوك الظاهري السطحي، والتي أطلق عليها سمات وصفية أو سمات سطحية، وما يقع تحتها من خصائص عميقه لا يمكن ملاحظتها كالدافع الكامنة، والتي أطلق عليها سمات أساسية أو سمات أولية، وهذه السمات الأساسية هي المصادر الأولية التي تتفرع عنها السمات السطحية أو الظاهرة (المليجي، 2001: 42).

قد ترتبط مجموعة أخرى من السمات السطحية في وحدات أخرى، أي سمات أساسية أخرى، مثل سمة الانشراح، وهي سمة أولية تتألف من السمات البسيطة التالية: التفاؤل، الحماس، كثرة الكلام، البشاشة، المرح، الصراحة، التعبير، اليقظة. وإذا تم قياس كل من تلك السمات السطحية باختبار خاص، فإنها ترتبط إحصائياً فيما بينها لوجود عامل مشترك بينهما جميعاً يعبر كمياً عن سمة الانشراح، أي أن هذه الاختبارات جميعاً مشبعة بهذا العامل.

(الختاتة، 2011: 155)

لقد تمكن كاتل وزملاؤه من تحديد ست عشرة مجموعة من السمات وضفت لها عناوين بالحروف أولاً، ثم أعطيت لها أسماء "سمات"، وهذه السمات تمثل أبعاداً أساسية للشخصية، ثم عرفت تلك الخصائص الست عشرة بالسمات المصدرية (الزعبي، 1994: 88).

## 2- نظرية البورت للسمات:

عرف البورت (Allport, 1967: 1897) السمة: بأنها منظومة نفس عصبية تخص الفرد، ولديها القدرة على نقل العديد من المtributates المتعادلة من الناحية الوظيفية، وتهدف إلى التعبير عن السلوك التوافقي، مؤكداً على أن السمات تكون متكاملة في الشخص (منظومة) وليس من خيال الملاحظ، وهذه المنظومة يمكن ملاحظتها من الخارج عن طريق السلوك.

(ملحم، 2002: 325).

إن الأساس الذي تقوم عليه نظرية البورت هو اعتماد السلوك النمطي أو المنفرد كأساس لعلم دراسة الشخصية، فهو يحاول معارضته اتجاه الآخرين في دراسة الشخصية عن طريق دراسة السمات المشتركة، فهو يفضل بدلاً من ذلك استخدام السمات الرئيسية والثانوية في تفسير السلوك المتميز أو المنفرد في شخصيات الأفراد، ويشير البورت إلى أن السمات قد تختلف بالنسبة لدلالتها وأهميتها في بناء الشخصية (سفيان، 2004: 67).

## أنواع السمات عند البورت:

1- سمات مشتركة يلتقي فيها عدد كبير من الناس، وسمات فردية خاصة تكون خاصة بفرد معين دون غيره.

2- سمات مركبة وأخرى ثانوية، والفارق بينهما هو سعة تأثير السمة على غيرها من السمات الأخرى. فالسمة المركبة تؤثر على كل سلوك يصدر من الفرد؛ أما الثانوية فإنها أقل تأثير من الرئيسية، إلا أنها تميز شخصية الفرد إلى حد كبير وتؤدي إلى أن يتصرف السلوك بطابع عام ثابت نسبياً.

ويعتقد البورت أنه بإمكاننا وصف الشخصية بعدد من السمات المركبة تتراوح بين (5-8) سمات، مثل: متركمز على الذات، مستقل، فنان، عدواني. عاطفي. أما السمات الثانوية فظهورها محدود (الوقفي، 1998: 591).

## 3- نظرية أيزنك للسمات:

ركز أيزنك في بحثه على المجال الإكلينيكي للشخصية، وقام ببحوث عن الاتجاهات والفكاهة والجماليات، بالإضافة إلى مجالات متنوعة في الإنتاج العلمي (أحمد، 2003: 404) لقد استندت نظرية أيزنك أساساً إلى علم الأعضاء وعلم الوراثة، وعلى الرغم من أنه سلوكي وبعد العادات المتعلمة ذات أهمية كبيرة؛ إلا أن الفروق في الشخصية ناشئة عن الموروثات، ولذلك فإنه قد اهتم أساساً بما يطلق عليه عادة المزاج.

(repository.uobabylon.edu.iq/2010\_2011/3\_3153\_236)

## **مكان الوراثة في نظرية أيزنك: (هول وليندزي، 1987: 499)**

جعل أيزنك الوراثة العامل الأهم في تكوين شخصية الفرد، وهذا الأمر لم يرق لعلماء الشخصية الذين عاصروه، فقد رفض علماء النفس الأميركيان هذه النظرة جملة وتفصيلاً، مؤكدين أن سمات الشخصية لا يمكن أن تورث، ولا تلعب الجينات أي دور يذكر في ذلك.

وقد ساق أيزنك مثاليه المشهورين لإثبات صحة نظريته، والمتعلقين بالتوأم وأطفال التبني، مؤكداً أن الوراثة لها أثر لا يستهان به في توريث سمات الشخصية. وفي السنوات الأخيرة، بدأت وجهة نظر أيزنك تلقي قبولاً مطرياً، بعد أن ظلت تجارب من قبل علماء النفس الأميركيين - على وجه الخصوص - لفترة طويلة، إذ ازداد الاهتمام بأثر الوراثة على سلوك الإنسان وشخصيته، ولاقت هذه النظرة حديثاً اهتماماً جاداً بسبب الدراسات التي ساقها أيزنك وأكدها كثير من العلماء من بعده، وقد قدر علماء النفس حجم تأثير الوراثة على سلوك الفرد وشخصيته بنسبة 50% على الأقل، وهذا ينطبق على جميع السمات الشخصية التي يمكن تصورها، كالاجتماعية، والانفعالية، ومستوى النشاط العام ولكن لا توجد سمة واحدة لا تتأثر بعامل الوراثة.

وهذا الأمر يدعم نظرية أيزنك، والتي نادي بها قبل 30 عاماً، كما ويوضح أثر الوراثة على شخصية الإنسان في الحديث الذي رواه أنس بن مالك عن النبي ﷺ أنه قال: "أقل من الدين تكن حرّاً، وأقل من الذنوب يهون عليك الموت، وانظر في أي نصاب تضع ولدك؛ فإن العرق دساس" (الأغا، 2009: 43-44).

لقد استخدم أيزنك التحليل العملي لتحليل الشخصية في دراسة على 700 جندي ممن أعيادهم عناء الحرب، ومن تم تشخيص حالاتهم بالإصابة بالعصبية، أي: الأمراض النفسية، والتي تشمل على: القلق والاكتئاب والفوبيا وغيرها. وانتهت أيزنك في الدراسة إلى الاعتقاد بأن الشخصية يمكن وصفها عن طريق بعدين، وهما: (العيسيوي، 2002: 66)

**أبعاد الشخصية عند أيزنك:**

الانبساط - الانطواء: وهو النمط الأول من نمطي الشخصية، ويكون من قطبين على شكل متصل، يمثل القطب الأول الانبساط، ويمتاز بالاجتماعية والاندفافية والحيوية والتقلب، ويمثل القطب الآخر الانطواء، ويمتاز بالهدوء والسلبية والتأمل والتشاؤم.

(الشرعة، 2003: 253)

الشخص المنبسط هو شخص اجتماعي يحب الحفلات وله أصدقاء كثيرون ويحتاج إلى أناس حوله يتحدث معهم ولا يحب القراءة منفرداً، يأخذ الأمور ببساطة ومقابل ويحب الضحك ويميل للعدوان وينفعل بسرعة.

أما الشخص المنطوي، فهو شخص متأنم ومغمم بالكتب، محافظ، متبعاً إلا بالنسبة لأصدقائه المقربين، يأخذ أمور الحياة بجدية، ويُخضع مشاعره للضبط (أحمد، 2003: 408).

**الانفعالية - الثبات:** يتصف الانفعاليون بكونهم مزاجيين، متقلبين، منزعجين، قلقين وغير ذلك من الانفعالات السلبية. أما الطرف الآخر "الثبات"، فيتسمون بكونهم هادئين، وقلما يغضبون"، ومرتاحين وثابتين ا奴فاليًا، وكثيراً ما يدعو البعض هذا بعد بالعصبية. إن بعد السائد بين الناس من بين الأبعاد الثلاثة بعد الانبساطية ثم الانطوائية يليه الانفعالية والثبات.

ان الانبساطين مثلاً يميلون إلى الإثارة؛ لأن مستويات التبيه العصبي لديهم منخفضة نسبياً. أما الذين يتصنفون بالثبات، فيظهر عليهم الهدوء؛ لأن جهازهم العصبي أقل سرعة في رد الفعل (الوقفي، 1998: 593-592).

لقد نظر أيزنك إلى الشخصية على أنها تنظيم هرمي، حيث نجد في قاعدة الهرم السلوكيات التي تستطيع ملاحظتها واقعياً، وهي الاستجابات المحددة، أما المستوى التالي (الأوسط) فتظهر فيه الاستجابات المعتادة، وفي قمة الهرم أبعاد واسعة أو أنواع رئيسية. ويحتل مفهوم السمة والطراز مكاناً مركزياً في نظرية أيزنك، وهو يعرف السمة ببساطة شديدة على أنها: تجمع ملحوظ في عادات الفرد أو أفعاله المتكررة، أما الطراز، فيعرفه بأنه: تجمع من السمات، وهكذا فإن الطراز نوع من التنظيم أكثر عمومية وشمولاً، ويضم السمة بوصفها جزءاً مكوناً (الطهراوي، 1997: 33).

#### الذهانية :

ترى الباحثة: أن علماء نظرية السمات كل منهم قسم السمات إلى أنواع، منها سمات مشتركة وسمات ثانوية عند البورت، وسمات سطحية عند كاتل، سمات انطوائية - انبساطية، انفعالية، ثابتة عند أيزنك. وأن السمة عندهم تمثل إلى الثبات النسبي في سلوك الأفراد وتصرفاتهم، وهذا ما انتقده علماء النفس على تلك النظرية، وقالوا بأننا لو وضعنا فرداً من النوع المتفق هل يعني ذلك أنه سيظل هكذا في كل الأحوال ميالاً لموافقة الآخرين وعدم الاختلاف معهم؟ ذلك مستحيل. فكثير ما يظهر الفرد تصرفات تضعه في أكثر من بعد في الشخصية.

## **مكونات الشخصية:**

يولد الإنسان كوحدة بيولوجية تتفاعل مع وحدة أكبر، هي وحدة البيئة المادية والاجتماعية، ويظل هذا التفاعل أثناء رحلة الحياة، حيث تتشكل الشخصية وتتمو وتتحدد معالمها وبصماتها (أحمد، 2003: 11).

ويمكن النظر إلى مكونات الشخصية على أنها تلك العوامل التي تؤثر في الشخص نفسه مما يؤدي إلى التأثير في سلوكه وتصرفاته وطبيعة علاقته بالآخرين، وقد تكون هذه المكونات داخلية أو خارجية، فطرية أو مكتسبة (العبيدي، 2011: 54).

من أهم هذه المكونات:

- **النواحي الجسمية:** وهي تتعلق بالشكل العام للفرد وصحته من الناحية الجسمية.
- **النواحي العقلية المعرفية:** وهي تتعلق بالوظائف العقلية العليا كالذكاء العام والقدرات الخاصة.
- **النواحي الانفعالية المزاجية:** وتتضمن أساليب النشاط الانفعالي.

## ثالثاً: الأطفال مجهولو النسب

الزواج آية حميدة من آيات الله، ونعمه عظيمة من نعم الله التي لا تعد ولا تحصى على عباده، وهو الوسيلة الشريفة لغض البصر عن المحرمات، وإشباع الرغبات الجنسية دون شذوذ أو انحراف، وإنجاب الأطفال لإعمار الأرض وتكونن أسرة قائمة على المودة والرحمة والسكنية كما قال الله تعالى: «وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّ حَقَّكُمْ أَنْ تَرَوْهَا لَتُسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ يَنْتَكُمْ مَوْدَةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَكَيْتٍ لَقَوْمٍ يَفْكَرُونَ» [الروم: 21].

لقد أوجد الله تعالى عدة عوامل من أجل استمرار الحياة في الأرض وتأمين الخلافة فيها، ومن بين هذه العوامل: العامل الجنسي، الذي يعتبر من بين أهم العوامل التي تضمن الجاذبية لكلا الجنسين من أجل تكوين أسرة، ومن ثم التناслед للبقاء. لكن هذا الدافع كما أوجده الله لدى البشرية كلها، فقد وضع له إطار شرعية، تضبطه وتوجهه وجهه سليمة. فقد دعا ديننا الحنيف، إلى تنظيم هذه الغريزة وإشباعها عن طريق الحلال، وذلك كله في إطار التوسط والاعتدال، ولكن في المقابل وللأسف هناك من ينحرف عن الطريق السليم بالزواج الشرعي الذي أمرنا به الله إلى الطريق الآخر؛ وهو الزواج غير الشرعي التي حرمته كافة الرسالات السماوية، لما له من عواقب وخيمة تفتک بكيان الفرد والمجتمع، لما يؤدي إلى شيوع العديد من الأمراض الفتاكه بالبشر، وكذلك إنجاب أطفال ليس لهم ذنب، وهم الأطفال مجهولو النسب، ضحايا سوء تصريف الطاقة الجنسية من بعض الشباب والفتيات باسم التقدم والحب والحرية من جهة، واحتلال القيم الأخلاقية لدى فاعليها، والمتمثلة بغياب الضمير الاجتماعي والديني، وضعف الذات الإنسانية، وانعدام الوازع الأخلاقي، وضعف الشخصية، والأمراض والمشكلات النفسية من جهة أخرى.

من البديهي أن وجود الانحراف في مجتمع الزنا، يستلزم أيضاً وجود أبناء السفاح الذين يولدون عن غير رغبة أو قصد، والعدوان والظلم يقعان عادة على المولود نفسه، ثم على التمدن الإنساني بصورة عامة ( يكن، 1975 : 45).

في الأحوال العادية يستقبل الطفل المولود بفرحة، ويحاط بالرعاية في حضن أمه وأبيه، ويكبر في جو من الحب والقبول، ويشعر بالانتماء لأسرته وعائلته.

([www.hayah.cc/forum/t64691.html](http://www.hayah.cc/forum/t64691.html))

أما في حالة الأطفال مجهولي النسب، فيستقبل الطفل بالاشمئزاز والنفور، ويتم التخلص منه فور ولادته بوضعه على أحد الأرصفة أو بجوار سلة مهملات أو على باب أحد دور العبادة، ويترك لعده ساعات أو أيام بدون غذاء أو رعاية في ظروف جوية قاسية، حتى يعثر عليه أحد فيبدأ مشوار العناء، حيث تتناقله أيادي كثيرة من الشخص الذي عثر عليه إلى قسم الشرطة إلى دار

الرعاية إلى المرضعة ثم إلى دار الرعاية ثم إلى إحدى الأسر، وهكذا لا يذوق هذا الطفل المسكين طعم الاستقرار أو الراحة أو الأمان، وهو يدفع ثمن خطيئة أبوية بلا ذنب جناه (المهدي، 2010: 42).

## مصطلحات خاصة بالأطفال مجهولي النسب:

ولدراسة موضوع الأطفال مجهولي النسب من جوانب عدّة، لابد من معرفة بعض المصطلحات الخاصة بالموضوع:

1- **الطفل مجهول النسب**: وهو الطفل غير الشرعي الذي تم الحمل به خارج أو قبل الزواج، وهو ما يطلق عليه "حمل السفاح أو الزنا" ويطلق عليه أحياناً "اللقيط".

(الهمص، 2011: 6)

2- **الطفل المحرم**: هو الطفل الذي يفقد والديه، الأب والأم معاً منذ ولادته، وانعدام بذاته شخصية ثابتة له، الأمر الذي يفقد الطفل شكل الحياة الأسرية، مما يؤدي إلى إيداعه في إحدى المؤسسات (قاسم، 2002: 19).

3- **الأسرة البديلة**: هو شكل من أشكال رعاية و التربية الأطفال الأيتام أو مجهولي الأبوين أو الأطفال الذين يتعرضون على آبائهم رعايتهم بسبب مرضهم واحتجازهم في السجن، وقد ظهر هذا النمط من الرعاية بدلاً من وضع الطفل في مؤسسة تقوم بالمهمة، وقد ساعد هذا الأسلوب في رعاية الأطفال المحرومين من رعاية أبوיהם بدلاً من تنشئة الأطفال داخل مؤسسات إيوائية تتعكس على حياة الطفل في المستقبل (خديجة، 2012: 15).

## • مؤسسات إيوائية:

**إيواء**: هو مأوى، وتشتق كلمة المأوى من الإيواء، أي المكان الدائم الذي يلجأ إليه الإنسان. وتطلق هذه الكلمة على المكان الذي يرى فيه الأطفال، أو يودعون فيه نتيجة لظروف أسرية تحول بين هؤلاء الأطفال وأسرهم الحقيقة (إسماعيل، 2009: 9).

**المؤسسة الإيوائية**: هي إحدى المؤسسات الاجتماعية التي تخدم الأطفال، وخاصة المحرومين من رعاية الأسرة الطبيعية، وهي مؤسسة اختيارية بالنسبة للالتحاق بها.

(إبراهيم، 2012: 613)

وتعريفه أيضاً: هي مؤسسة تستقبل الأطفال اللقطاء، أو الذين يتخلى عنهم آباؤهم، وتقوم برعايتهم. وهذه المؤسسة إما أن تكون حكومية، أو مؤسسة خيرية تشرف عليها الجهات الحكومية المسئولة، وتعتبر هذه المؤسسات إحدى الحلقات في برنامج الرعاية، حيث أنها تتلقى الطفل، فلما أن تحتفظ به وتقوم برعايته وتربيته، أو تسليمها لأم بديلة تقوم بإرضاعه، أو تسلمه لأسرة بديلة إذا كان كبيراً في السن (خديجة، 2012: 15).

## **أسباب وجود ظاهرة الأطفال مجهولي النسب في المجتمعات:**

الجهل وقلة الوعي لدى الشباب له الدور الكبير في ظاهرة الأطفال مجهولي النسب، وكذلك الانفتاح الكبير بين الأسر والأقارب، وإعطاء المجال للخلوة غير الشرعية، ودخول البيوت دون إذن؛ ناهيك عما تبثه مختلف وسائل الإعلام من سموم ومغريات توجّح الشهوات، بالإضافة إلى غلاء المهرور، وقلة الوازع الديني، والبعد عن العادات والتقاليد المحافظة، وقلة الثقافة الجنسية، وسفح القرى بشكل كبير، وكذلك الظروف السياسية الخانقة التي أفلت بظلالها على الوضع الاقتصادي والاجتماعي للمواطنين في قطاع غزة.

(دحلان، خالد، 2010، maannnews.net/arc/ViewDetails.aspx?ID=221690)

يقول (معيلق، 2006: 9-10): إن هناك أسباباً لوجود الأطفال مجهولي النسب وهي:

1- **الأسباب العامة: الفقر والعيلة:** تجعل الأم تترك طفلها في المستشفى؛ أملاً في إيجاد بدحانية تربيه بعيداً عن الفقر والجوع والحرمان، فياخذه أحد الكفالة ويسميه ويتولى الإنفاق عليه.

2- **الضلال والضياع والسرقة:** قد يسرق الطفل في المهد لغرض إيذاء أهله، أو الاستغلال لعدم الإنجاب.

3- **الحروب والكوارث:** وفيها ينزع الناس من ديارهم قهراً وعنوة؛ فيتركون أبناءهم خوفاً من القتل والدمار.

4- **الأسباب الخاصة:** الزنا المحرم الذي حرمه الإسلام، فهم ضحايا لمرتكبي هذه المنكرات، وإن الناظر إلى مجتمعنا يجد أكثر مجهولي النسب ضحايا تلك الجرائم وهي الزنا.

5- **عجز الأم عن إثبات النسب:** على أن يكون الولد ثمرة زواج عجزت الأم عن إثباته، أو أن يكون إفرازات زواج المسياط.

6- **الشك والريبة بين الأزواج:** فقد يكون أحد الأزواج مصاب بمرض الشك، أو كره الزوجة لزوجها، أو بسبب إيذائه لها، فتقارقه وهو لا يعلم بحملها.

## **مرحلة الطفولة ودور الأسرة في تلك المرحلة:**

يمر الإنسان في حياته بأطوار من المراحل، وأهمها مرحلة الطفولة والمراقة، ليس من الناحية الصحية والتعليمية فقط، بل من ناحية التكوين النفسي، حيث تعتبر مرحلة ترسیخ الأفكار والعادات والسلوكيات التي يتأثر بها الطفل في بيئته، سواء كانت من الأسرة أو المدرسة أو حتى خارجها، والتي تشكل شخصيته مع تنامي نموه حتى يصل إلى سن البلوغ والمراقة.

(النبوبي، دويدار، 2008 : 251)

**الطفولة:** ما هي إلا فترة الإعداد للحياة، بل هي الحياة في دورها المتنامي المستمر، فهي الفترة التي يكتسب خلالها الفرد أنماطاً سلوكية متكيفة تمكنه من مواجهة مواقف الحياة، إن هو أحسن تنشئته وتكامل توجيهه، فخلال الفترة الانطباعية هذه تبني اتجاهاته السليمة، وتترسخ قيمه الأساسية وتقوم آراؤه الصائبة (الجسماني، 1994 : 18).

إن الطفل لا ينمو من تلقاء نفسه، بل يتشكل ويتغير كشخصية سوية بقدر ما يوفره الوسط الإنساني الاجتماعي الذي يعيش فيه من عوامل التربية ومقوماتها. فقد وُجد أن الكثير من التغيرات والانحرافات السلوكية التي يقع فيها الكبار ترجع في أغلبها إلى أخطاء التنشئة في المراحل الأولى من حياة الطفل؛ باعتبارها مرحلة التكوين والمرونة التي يتشكل فيها الطفل طبقاً للإمكانيات والظروف التربوية التي تحيط به، فالرعاية التي تحيط بها الأسرة طفلاها هي السند للمستقبل (عياد، الخضري، 1995 : 1).

لقد أجمع علماء النفس على أن مرحلة الطفولة لها أهمية بالغة في تشكيل شخصية الطفل، مما يحدث لنا من أحداث، وما نمر به من خبرات، يؤثر فيما في مرحلة الكبر، فخبرات الطفولة وتجاربها تترك بصماتها قوية في مرحلة الرشد، ذلك لأن حياة الإنسان سلسلة متصلة الحلقات في السابق وفي اللاحق والحاضر وفي المستقبل (العيسيوي، 2000 : 237).

إن للأسرة دور كبير في طفولة الفرد، فهي تشكل شخصيته السوية أو المضطربة، حيث أنها من أهم المحاضن التربوية والنفسية وأقواها أثراً في شخصية الطفل، فالأسرة السوية تعلم طفلها العادات والتقاليد والاتجاهات والأحكام الصحيحة والخاطئة على الأمور، وتنقى من عزيمته وثقته بنفسية، وتجعله قادرًا على التحديات ومواجهة الحياة والمستقبل.

والأسرة العادلة مهما كانت غير مناسبة، فهي أفضل بكثير من مؤسسات الرعاية؛ لأن الثانية تقنر إلى الجو العائلي الطبيعي، والعلاقات الطيبة، والحنو بين الطفل والوالدين والإخوة والأقران. فالأسرة تهيئ الطفل بيولوجيًّا ونفسياً ليكون شخصاً سليماً صالحاً في المجتمع.

لكن الطفل المحرم من أسرته الطبيعية قد يصل إلى حالة من الفرق وعدم الاستقرار وعدم الاتزان الوجداني؛ تجعله أكثر استعداداً للجنوح أو العصاب، أو قد يسبغ سلوكه بأنماط غير مرغوبة؛ مما يجعله عرضة للكثير من المشكلات (صالح، 1996 : 27).

إن الحرمان لدى الأطفال مجهولي النسب من الوالدين أو الأسرة أو الرعاية، تؤثر سلباً على مراحل حياتهم بعد ذلك، سواء المراهقة أو الشباب، وقد تمتد إلى ما بعد تكوين أسرة جديدة بالزواج والتأثير ذلك على النواحي النفسية والاجتماعية والمستقبلية.

## **الحالة النفسية للأطفال مجهولي النسب:**

يقدر الله لبعض الأطفال أن يفتق على حياته دون أن يعرف له أباً أو أماً، لظرف ما أو لسبب في مرحلة من أكثر مراحل حياته أهمية وحساسية وهي مرحلة الطفولة. وهي فترة تكوينه النفسي والعاطفي التي تبني عليها شخصيته العامة، وتظهر عليه آثارها في مستقبل حياته، عندئذ تظلم الدنيا في عينيه، وأحياناً يعاني الحرمان وألم الانكسار (الهمص، 2011: 2).

يقول الدكتور كلود سكوت نيكول: إن هؤلاء الأطفال غير الشرعيين يربون عادة في مؤسسات أو عند عائلات غريبة، ولهذا السبب ينشئون معقدي الشخصية منحرفي النفسية.

( يكن، 1975: 46)

إن الأطفال المحرمون من الرعاية الوالدية أو الأسرية أكثر عرضة للاضطرابات النفسية من غيرهم. فهم يظهرون العديد من الاضطرابات، منها: القلق، وقلق المستقبل، واهتزاز كامل في قوى الشخصية لديهم، وعدم الاتكتراث بالناس، واكتئاب وتبدل انفعالي.

يؤكد سميث smith أن الأطفال المحرمون من الوالدين يظهرون انسجاماً وعجزًا عن حب الآخرين وإقامة علاقات معهم؛ لأنهم يوجهون كل الحب لأنفسهم، وكل عدائهم للخارج.

(فهمي، 2001: 436)

إن فئة الأطفال مجهولي النسب تعاني فعلاً من حالة نفسية صعبة، ولا تنعم بدفعه أسري منذ لحظة الميلاد بل تعاني من الحرمان منذ المرحلة الجنينية التي تكون فيها الأم في حالة سيئة. ورغم أن المؤسسات الإيوائية والأسر البديلة من بين الوسائل لرعاية مجهولي النسب، وذلك لتلبية الاحتياجات الاجتماعية والنفسية لهم؛ إلا أن هذه المؤسسات البديلة لا تستطيع أن تشبع احتياجات مجهولي النسب بالقدر الذي يوفر لهم الدفء والأمن الأسري كالأسرة الطبيعية.

(مبروك، 2011: 2755)

لا ينعم هذا الطفل (أو هذه الطفلة) بحياة طبيعية: فالأم في حالة تعasse بسبب تكر الأب لابنه، وهي إما تسعى بين المحاكم لإثبات نسبه، أو تندلل لأبيه لقبوله وقبولها، وهي في كل الحالات تواجه وصمة اجتماعية وأخلاقية لا تقل (بل تزيد) عن تلك التي يواجهها طفلها، وبما أن الأم هي المحسن الوحيد للطفل في هذه الحالة؛ إذن فلنتوقع أن تتعكس حالتها النفسية التعasse والغاضبة على طفلها، ويعاني الاثنان معاً نظرة اجتماعية جارحة وواصمة ومؤلمة ورافضة ومتسئلة ومشككة، مهما بدا في الظاهر غير ذلك. والطفل حين يكبر، يكتشف أنه مختلف عن أقرانه الذين يرون آباءهم يحضرونهم إلى المدرسة، أو يستقبلونهم بالأحضان عند انتهاء اليوم الدراسي ويصطحبونهم إلى البيت، ويشترون لهم الهدايا، ويصطحبونهم في الرحلات، ويحمونهم من أية مخاطر تهددهم. أما هو فلا يجد حوله إلا أم بائسة ضعيفة منبوذة غاضبة وحيدة، وإنما أن تلقائه في الشارع ليأخذه أحد، أو تتركه للموت (www.hayah.cc/forum/t64691.html).

تزيد الاضطرابات الانفعالية والنفسية لهذه الفئة مقارنة بأقرانهم، وهذه الاضطرابات لها جانب وراثي وجانب مكتسب.

#### **الجانب الوراثي:**

يقول (الحفني، 1992): فيعود ذلك إلى النشأة البيولوجية لهذا الطفل، فقد وجد أن النساء اللاتي يحملن سفاحاً يكن أقل ذكاءً على وجه العموم، حيث يتراوح ذكاؤهن من 83 إلى 96، وهن طبقات دنيا في الأغلب، ويرتبط الحمل سفاحاً بسمات مرضية في شخصية المرأة، يمكن أن يرثها الابن أو البنت.

#### **الجانب المكتسب:**

فيتمثل في حالة القلق الذي يعتري الأم منذ بداية الحمل غير الشرعي، وتترجم هذه الاضطرابات النفسية في صورة تغيرات كيميائية تؤثر في نمو الطفل، وإلقاءه بعد الميلاد في الشارع، يؤدي إلى ترك بصمات في شخصية هذا الطفل وتدورها وقلق كبير على مستقبله المجهول (المهدى، 2010: 44).

#### **ما بعد الولادة:**

يستقبل هذا المولود استقبلاً فاتراً، وربما تجري محاولات للتخلص منه بالقتل أو إلقائه على الطريق، وحتى إذا لم يحدث هذا، فإن الأم (وأسرتها) تشعر أنها في ورطة مع وجود هذا الطفل مجهول الأب أمام الناس، وهذا ينعكس في صورة إهمال الطفل، ومشاعر سلبية تجاهه قد تكون ظاهرة أو تكون خفية، ولكنها في النهاية تصل إليه وتؤديه ويشعر معها بطرق مختلفة أنه غير مرغوب فيه. ومن هنا تنشأ لديه مشاعر عدائية نحو الآخرين الذين يرفضونه أو يهملونه ويريدون التخلص منه ([www.hayah.cc/forum/t64691.html](http://www.hayah.cc/forum/t64691.html)).

إن مشكلة ولادة طفل غير شرعي هو قرار أمه، هل ستربيه هي، أم أنها ستودعه في مؤسسة وتتركه ليتبناه أحد، وهي تحتاج لمساعدة الأخصائي الاجتماعي والأخصائي النفسي. وإن الأم غير المتزوجة عليها مسئوليات الأم المتزوجة اتجاه الطفل الذي لا ذنب له فيما حدث. إن اتجاهها نحو الطفل يلوثها بالذنب والندم على الماضي، والاضطرابات في الحاضر، والقلق والخوف من المستقبل، والطفل غير الشرعي رغم أنه بريء، إلا أنه متهم، وهو طفل بريء غير مرغوب فيه (زهران، 1977: 285).

إن الأم غير المتزوجة والأب غير المتزوج حينما تتم العلاقة الجنسية غير الشرعية وخارج نطاق الزواج في إطار ما يسمى الحرية الجنسية قبل الزواج أو تحت ضغط الدافع الجنسي في حالات الطلاق أو الترمي، يعد ذلك أمراً مستكرراً دينياً واجتماعياً وقانونياً، وقد ينتج عنه طفل غير

شرعي، وتصبح المرأة أما غير متزوجة، والرجل أباً غير متزوج، لا رابطة شرعية بينهما. والأم غير المتزوجة تحتاج إلى الإرشاد الزواجي حتى منذ إدراكها لحدوث الحمل غير الشرعي، فصديقتها يتخلى عنها ويتنكر لها، ونادرًا ما يتزوجها، فإذا ما تزوجها، فيكون زوجاً مؤقتاً محكوم عليه بالفشل، وأسرتها ترفضها وقد تهددها بالقتل، والمجتمع يستذكر فعلتها، وهنا تحتاج إلى اتخاذ قرار خطير بالنسبة للطفل غير الشرعي؛ هل تودعه في ملجأ أو مؤسسة؟ أو هل تعطيه لأسرة بديلة تتباها؟ أم تحفظ به كذري دائمة لجريمتها؟.

(أبو العطا، 2003: 308)

### دور الأسرة في مرحلة المراهقة:

وهي مرحلة انتقالية في عمر الإنسان تبدأ بالبلوغ الذي يعتبر طريقاً بين الطفولة المتأخرة والمراهقة، تحدث فيها تغيرات في شخصية المراهق من الناحية الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية؛ فهو ينتقل من التفكير القائم على إدراك الملموس إلى التفكير الأعمق في الأمور المعنوية والفكرية، وتزداد قدرته على النقد والتحليل وتقهم الأمور، وينتقل من مرحلة الاعتماد على غيره إلى الاعتماد على النفس والاكتفاء الذاتي، ويتسع نطاق علاقاته الاجتماعية.

(بركات، 2000: 22)

ولكنها تعتبر من ناحية أخرى فترة عدم استقرار، لا تتنظم فيها الأنماط، بحيث يلزم أن تتكامل أجزاءه المتعارضة في كل متناسق، وهذه هي المشكلة التي تواجه المراهق، ويكون حلها هو الهدف الذي يضعه نصب عينيه (عباس، 1997: 91).

الأسرة أول صورة للحياة، من خلالها ينمو إحساس المراهق بالأمن والتقبل، والمراهقة المتوافقة انعكاس لحياة أسرية مستقرة خالية نسبياً من الصراعات، يقوم فيها الوالدان بدور مميز في بناء شخصية المراهق من خلال معاملتهم له، والأساليب غير المتنازنة من المعاملة تجعله عرضة للإصابة بالأمراض النفسية. ويؤكد علماء النفس على أن المعاملة السيئة تشعر المراهقين بفقدان الأمان، وتوضع في أنفسهم بذور التناقض الوجداني (الغامدي، 1993: 47).

تعد فئة المراهقين مجهمولي النسب من الفئات المحرومة من الرعاية الأسرية والحمايةية الأسرية مما يجعله لا يعود على السلوكيات الصحيحة والعادات الاجتماعية السليمة.

### الم حالة النفسية لمجهولي النسب في مرحلة المراهقة:

ترزد المشكلة حدة في فترة المراهقة، فيبدأ هذا الفرد يعي بأنه مجهول النسب، ويبدأ أيضاً باستعادة خبراته السابقة؛ مما يؤدي إلى اصطدامه بعالم الواقع الذي يؤكد له أنه مجهول النسب، وأنه بلا أسرة ولا يعلم عنها شيئاً. فهو في مؤسسة رعاية، أو أسرة بديلة يتلقى فيها الرعاية الأسرية،

ولكن لا يتقاها بشكلها الطبيعي لفقدان الدور السيكولوجي الذي تقوم عليه الأسرة من التوجيه المستمر والضبط الاجتماعي؛ فيشعر باليأس والقلق والحزن والنقص.

يبداً المراهق مجهول النسب في البحث عن هويته ونفسه بطرح نسائلات عديدة، من أكون؟ ومن أين أتيت؟ والى أين أمضي؟ وعندما يفشل في تحديد هويته من خلال ثقافته السائدة؛ تتباه مشاعر الإثم والقلق والافتقار للأمان، متحدياً آليات الثقافة القائمة بالتمرد والصخب والثورة، مع بعض عوارض مرضية نفسية واجتماعية وثقافية، وتحدد هذه المشكلة للمراهق عندما ينعدم الاتصال بين الماضي والمستقبل، أو يصبح الماضي والمستقبل بالنسبة له غامضاً.

(مبروك، 2011: 2748)

### **مدى اهتمام الشعب الفلسطيني بالأطفال مجهولي النسب:**

في البداية، لم يكن الشعب الفلسطيني يهتم بوجود هذه الشريحة في المجتمع؛ وذلك لأنشغل أهالي ذلك المجتمع بالاستعمار اليهودي. والذي كان يهتم بهم بشكل أكبر هو المجتمع اليهودي، حيث كان يأخذهم من المستشفيات، ومن ثم يربّيهم كي يصبحوا جنوداً في المستقبل، يقاتلوا الشعب الفلسطيني إلا بعض الأطفال الذين قامت برعايتهم بعض الأسر الفلسطينية، التي لم ترزق بأطفال، أو بعض الأسر المتدينة التي تتبع مرضاعة الله تعالى عنها. أما في الوقت الحاضر، وبعد تزايد هذه الشريحة، فقد اهتم المجتمع الفلسطيني بإنشاء جمعية خاصة بهم، ترعاهم وتلبّي احتياجاتهم. حيث يوجد به جمعيتان: جمعية في بيت لحم، وجمعية في غزة - جمعية مبرة الرحمة للأطفال - في غزة (الهمص، 2011: 12).

### **المجتمع الغربي والأمريكي وظاهرة الأطفال مجهولي النسب:**

شاعت ظاهرة النشاط الجنسي المتعدد في الغرب وهي خارج نطاق الرباط الزوجي، وهي محرمة وممنوعة في الثقافات العربية الدينية ومتاحة في الغرب كجزء مما يسمونه (ثورة الحرية الجنسية). إن 80% في المجتمع الأمريكي من الذكور والإإناث يمارسن الجماع الجنسي قبل الزواج، وهذا ما يسمونه (حرية التعبير الجنسي) وهذا ما يترتب عنه نتائج اجتماعية خطيرة، في مقدمتها إنجاب أولاد غير شرعين ومشكلات الحمل غير الشرعي عند المراهقات، فالأولاد غير الشرعيين يربون من قبل أم أو أب أو صياء أو وكلاء، وهذا ما يفقد هؤلاء الأولاد الرباط العاطفي وبخاصة في السنين الأولى من الطفولة (الخاتنة، 2012: 298).

## الاجاه الإسلامي في قضية الأطفال مجهولي النسب:

رأي الإسلام واضح في تلك القضية، فقد حَثَ على الزواج، والبعد عن الرذيلة من خلال الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، لإعمار الأرض وصيانة الأنفس عن الحرام. قال رسول الله ﷺ "ياً معاشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج".

وقد حَثَ على تكوين الأسرة "اللبننة الأولى" في بناء المجتمع والداعمة الأولى من دعمته وأسسه، والأسرة في نموذجها البسيط: رجل وامرأة، أو زوج وزوجة (اليازجي، 2003: 22).

وقال: إن كل من يعرض عن تكوين الأسرة خشية الفقر والعيلية ينافي روح الإسلام، فالله ﷺ قد تكفل للمتزوجين ابتعاده، واتقاء معصيته، أن يجعل لهم مخرجاً ويرزقهم من فضله، قال تعالى: «وَأَنِّكُحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنَّ يَكُوْنُوا فُقَرَاءٌ يُعْنِيهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلَيْهِ» [النور: 32]، وقال رسول الله ﷺ: "ثلاثة حق على الله عنهم: المجاهد في سبيل الله، والكاتب الذي يريد الأداء، والناكح الذي يريد العفاف".

(يوسف، 1975: 152)

حرم الإسلام التلاعُب بالأنساب، أو محاولة انتساب الطفل لغير أبيه، ورتب على ذلك العقاب الشديد، فلقد ثبت أن الرسول ﷺ قال: "من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجلنة عليه حرام" (رواوه البخاري) وبذلك ضمن الإسلام للطفل يتيمًا كان أو غيره، انتساباً لأب والتصاقاً بفئة ينتمي إليها، ولم يتركه هملاً مجهولاً في المجتمع (ناجي، 1999: 25).

لو ادعى الملقط أو غيره أن القبط ابنه؛ تسمع دعواه من غير بينة، والقياس ألا تسمع إلا ببينة. ووجه الاستحسان: أن هذا الادعاء إقرار بما ينفع القبط، لأنه يتشرف بالنسب ويغير بفقده وتصديق المدعي في مثل هذا لا يتطلب البينة، لكن لو ادعى نسبه ذمي قبل دعواه ويثبت نسبه منه، لكنه يكون مسلماً، لأن ادعاء النسب قيل فيما ينفع القبط لا فيما يضره ولا يلزم من كونه ابنًا له أن يكون كافراً، كما لو أسلمت أمه مثلاً فيلحق الولد خير الأبوين دينًا كما هو معروف. ولو ادعى رجلان أنه ابنهما ولا بينة لهما فإن كان أحدهما مسلماً والآخر ذميًا فالمسلم أولى بثبوت نسبه، لأنه أنسع للقطط: أما الشافعية والحنابلة فقالوا: إذا وجد لقطط بدار الإسلام فهو مسلم وإن وجد بدار الكفار فكافر، إن لم يسكنها مسلم كأسير وتاجر فإن سكنها مسلم فهو مسلم في الأصح تغليباً للإسلام (الممص، 2011: 14-15).

الإسلام أنصف الأطفال مجهولي النسب وضع لهم مبادئ لضمان كرامتهم، وحدد لهم هوية. وهذه المبادئ قابلة للقياس بما ينسجم مع روح العصر، فأوجب الإسلام منح الأطفال غير الشرعيين أسماء وhogia. إلى جانب الإخوة في الدين؛ استحسن الشرع لقائهم حق الموالاة، كما

تلخصه أية «فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا أَبَاءَهُمْ فَإِلَّا هُوَ أَكْرَمُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيْكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكُمْ كِنْدِنَ مَا تَعْمَدُتُ قُلُونُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا» [الأحزاب: 5].

كما أقام الإسلام مبدأ الرضاعة وما يترتب عليه من أواصر متينة بين الطفل الراضع والأسرة المرضعة (الحاضنة أو البديلة). فمعلوم أن الرضاعة ليست مجرد علاقة عارضة بين الطفل والأسرة؛ إنما يترتب عليها علاقة تتسبّب على مستقبل الطفل بكامله. إذ يندمج الطفل في الأسرة، فيصبح ابنًا من الرضاع وللأم المرضعة وزوجها، وأخًا لأبنائهما، لا يحل الزواج بينه وبينهما (ناجي، 1999: 26).

يقول الإسلام: إن من أوجد طفلاً مجهول النسب فعليه أن يلقطه، ولا يجوز له أن يتركه أو يعرضه للهلاك، وذلك لقوله تعالى: «وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَانَ أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا» [المائدة: 32]، وملقته أحق في الكفالة من غيره إذا توفرت فيه شروط الكفالة، لقوله ﷺ "من سبق إلى ما لم يسبق إليه مسلم فهو أحق به".

(الكودة: [akhirlahza.info/akhir/index.php/.../1454-2011-05-26-11-37-27.htm](http://akhirlahza.info/akhir/index.php/.../1454-2011-05-26-11-37-27.htm))

ولضمان عدم اختلاط الأنساب؛ حرص الإسلام على أن يعطى الطفل اسمًا ونسبة مفترضاً، تدونه السلطات المعنية بسجل مع خصيصاً لذلك، شريطة ألا يكون الاسم المفترض مما يخل بالآداب أو يخدش مشاعر الطفل. كما ألزم الدولة بحضانتهم أو التكفل بهم، وتشجيع الأسر على احتضانهم، وشجع أيضاً النفقة على الطفل المجهول، سواء من الأسر البديلة إذا كان مستوى العيش لهم مرتفع، أو من مؤسسات الرعاية في الدولة (ناجي، 1999: 26).

## التعقيب العام على الإطار النظري:

من خلال العرض السابق يتضح أن قلق المستقبل يعيشه كل إنسان كبير وصغير، وأنه سمة هذا العصر فالتطور السريع التقني والحضاري في شتى مناحي الحياة، جعلت الفرد يقف حائراً أمام الموجة الهائلة التي أفلقت الفرد، وجعلته يبحث عن السكينة والاستقرار النفسي والمستقبلي فلم يجد لها.

يسbib قلق المستقبل عند الأفراد مجموعة من الأعراض التي تظهر على الفرد مظاهر القلق منها: التوتر الناشئ عن اتخاذ القرارات والموافق، وضغط الحياة المسببة للقلق والخوف، والتوتر أو التهيج العصبي، وتشتت الانتباه وعدم القدرة على التركيز، فقدان الشهية للطعام، اللجوء إلى تناول الخمور والعقاقير المخدرة.

هناك أسباب كثيرة لقلق المستقبل، منها: أسباب فسيولوجية، أو نفسية، أو أسرية، أو اجتماعية، أو اختلال في العقيدة الدينية، أو أحاديث النفس الهدامة وأفكارها اللاعقلانية.

لقد اختلف العلماء في التفريق بين تعريف القلق والخوف، فكان القلق معروفاً بالخوف في الأزمنة القديمة، حتى جاء فرويد فرق بينهما، ووضع تعريفاً واضحاً للقلق.

إن نظريات قلق المستقبل اختلفت في تفسير نشأة وظهور القلق على المستقبل عند الأفراد، فعلماء مدرسة التحليل النفسي أرجعوا قلق المستقبل إلى الطفولة، وأغفلوا العلاقات الأسرية والمستقبل، وجاءت المدرسة الإنسانية مخالفة للتحليل النفسي، وربطت القلق عند الفرد بحاضره ومستقبله، وكانت تلك النظرية أعم وأشمل ذكرًا لموضوع الفرد وقلقه على مستقبله.

ينمو قلق المستقبل عند الفرد منذ الطفولة في بيئه يُحرم الطفل فيها من الحب والأمان والتنشئة الاجتماعية الصحيحة، فالأسرة تحمل مكانة عظيمة في حياة الأبناء وتكونهم أشخاصاً يشاركون في حياة المجتمع وتطوره في المستقبل، وتزود الأسرة الأبناء بالقيم الدينية والاجتماعية والخلقية، وتوفير المحبة والأمان لأطفالها، وهي أولى الوسائل في التنشئة الاجتماعية، ودورها هام في تكوين الشخصية.

قلق المستقبل تأثير سلبي على سلوك وشخصية الفرد، وهذا بدوره يؤثر وبشكل سلبي على حياته وتطوره للمستقبل؛ لتجعل منه شخصاً يعيش ليومه بأجواء من الخوف والحزن والقلق والتشاؤم لما سيأتي به المستقبل، وما يخبئه المجهول.

إن القلق على المستقبل حقيقة من حقائق الوجود، وجانب دينامي في بناء الشخصية ومتغير من متغيرات السلوك.

فالشخصية هي: عبارة عن الصفات والمميزات الجسمية والنفسية والاجتماعية والأخلاقية والدينية، التي تميز الفرد عن غيره من أفراد المجتمع ، وتجعله نمطاً فريداً في سلوكه ومكوناته النفسية.

تعددت نظريات الشخصية وكذلك سماتها: نظريات الشخصية ركزت على الطفولة والخمس سنوات من حياة الطفل ، وقال فرويد أن لها دوراً في تكوين الشخصية، في حين اختلفت النظرية السلوكية. وقالت: أن الشخصية مكتسبة من خلال المجتمع وليس موروثة، وأن السلوكيات في ردودها تتكون من مثير واستجابة.

أما نظرية السمات فقسم كل منهم السمات إلى أنواع، ومن علماء هذه النظرية (البورت)، (كايل)، (أيزنك). وإن السمة عندهم تمثل إلى الثبات النسبي في سلوك الأفراد وتصرفاتهم.

وهنا تتبعي الباحثة من نظريات الشخصية والسمات (نظرية ايزنك) لقرب ابعادها من الانبساط - الانطواء وانفعالية - الثبات و الذهانية ، الى أبعاد الشخصية في مقياس ممدودة سلامه والذي اخترت له تطبيقه على الأطفال مجهولي النسب .

ترى الباحثة أن متغيرات الدراسة في قلق المستقبل وسمات الشخصية لدى الأطفال مجهولى النسب، تلعب فيها الأسرة وتكونها. فلأسرة أهمية كبيرة في تشكيل شخصية الفرد وتكوينه، ونمو سلوكه واتجاهاته وميوله وأفكاره منذ الصغر، من خلال (الأسرة) الحصن الاجتماعي الذي تنمو فيه بذور الشخصية.

إن الحرمان من الوالدين يفاقم الخسارة النفسية ويزيدها لدى الأطفال مجهولي النسب؛ لحرمانهم من العطف والحنان والجو الأسري السليم الذي يكون الشخصية بسيماتها، والمعين الأول في مواجهه الحياة وصعوباتها؛ مما يخفف من قلق المستقبل.

إن ظاهرة الأطفال مجهولي النسب ظاهرة اجتماعية طغت على جميع بلدان العالم بشكل متفاوت، وهي نتاج تربية وتنشئة أسرية سيئة عديمة الوعي الأخلاقي والديني والتربوي والثقافي، في مجتمع منحل منفتح، يسوده جرائم العرض والاغتصاب والفقر أو الغنى الفاحش ومجتمع خالي من الأخلاق والمسؤولية الاجتماعية، وعديم الثقافة التربوية والدينية بين أبنائه وبالأخص اتجاه تلك الفئة.

فالأسرة لها دور أساسي في صون الطفل من الاختراقات الخارجية، ومن مخاطر أي انحراف وزيف، لكن الطفل مجهول النسب قد لا يجد هذا الحصن الاجتماعي الطبيعي، فتؤثر عليه عوامل كثيرة، منها: الحرمان من الحب والأمان، وأساسيات الحياة الأولية من: مأكل ومشروب وملبس ومواء، ناهيك عن نظرة المجتمع وألقابه الجارحة لهذا الطفل: (ابن زنا، ابن سفاح، ابن حرام، مجهول الهوية والذات). كل هذا يؤدي به في نهاية المطاف إلى أن يكون منحرفاً أو سيء الخلق، ومنعدم الشخصية، وقلقاً على مستقبله وحياته.

فالأسرة السوية تتولى القيام بحمل المسؤولية الاجتماعية والتربوية والدينية بأمانة وإخلاص اتجاه أبنائها؛ بهدف تنشئة هؤلاء الأطفال بطريق تنتهي بهم إلى شخصية سوية متكاملة.

أما الأسرة المضطربة فهي مهملة في تربية أبنائها، والإهمال يؤدي في النهاية إلى اضطرابات نفسية وسلوكيات منحرفة للأبناء، وإلى الزنا وإنجاب أطفال غير شرعيين، يواجهون مصيرًا صعباً. إما بقتلهم، أو إلقاءهم في الطرفات، أو تربيتهم في مؤسسات إيوائية أو أسر بديلة. إن رأي الإسلام واضح في تلك القضية: فقد حرم الإسلام الزنا، وطالب أن نتخذ مجهولي النسب أخوة في الدين، وطالب بتربية الأجيال تربية سليمة على الأخلاق الحميدة.

الأطفال مجهولو النسب في النهاية همأطفال وأشخاص بريئون من تهمة وجريمة ليس لهم ذنب بها، ويحتاجون منا إلى رعاية وحضن دافئ في مجتمعنا، سواء في أسر بديلة، أو مؤسسات إيوائية مثل غيرهم. لذا يجب عدم الاستمرار في ظلم هؤلاء الأشخاص. إنهم محرومون من رعاية الأبوين، ولا يجدون من يرعاهم، وهذا يعد ظلماً بيّنا من المجتمع نحو هذه الفئة من أبنائه. وكل هذا يفرض علينا تقديم المساعدة لهم مضاعفة، كي نعرضهم عن الحرمان، وعدم استخدام الألفاظ

النابية اتجاههم؛ ليبنوا شخصيتهم السليمة الخالية من أية اضطرابات أو قلق اتجاه مستقبلهم المجهول، والاهتمام بسلامة صحتهم الجسدية والمعنوية؛ لتقليل الآثار النفسية التي تحمل قسطاً كبيراً في نفوس هؤلاء الصغار، من خلال نوعية المجتمع بمشكلتهم، ودمجهم في المجتمع ومصايرتهم كما حثنا الإسلام عندما قال الله تعالى: **«فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا أَبَاءَهُمْ فَإِلْحُوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيْكُمْ»** [الأحزاب: 5].

## **الفصل الثالث**

### **الدراسات السابقة**

- أولاًً: الدراسات التي تناولت قلق المستقبل.**
  - ثانياً: الدراسات التي تناولت سمات الشخصية.**
  - ثالثاً: الدراسات التي تناولت الأطفال مجهولي النسب.**
- التعليق العام على الدراسات السابقة.**

عرضت الباحثة في هذا الفصل الدراسات التي اطلعت عليها في عرض وجيز من روايا متعددة، ومتغيرات مختلفة تبعاً للأهداف المرجوة لكل دراسة، مع بيان النتائج أو الاستنتاجات المستخلصة. وقامت الباحثة بعرض هذه الدراسات العربية والأجنبية وفق تتابع زمني بدءاً بالأحدث فالأقدم.

فقد قسمت الباحثة الدراسات السابقة إلى ثلاثة أقسام:

- 1- دراسات تناولت قلق المستقبل.
- 2- دراسات تناولت سمات الشخصية.
- 3- دراسات تناولت الأطفال مجهولو النسب.

### **أولاً: الدراسات التي تناولت قلق المستقبل:**

1- دراسة علي (2013):

**هدف الدراسة:** معرفة معاناة أفراد العينة من قلق المستقبل الزواجي، وطبيعة العلاقة بين قلق المستقبل الزواجي والذكاء الوجداني، ومعرفة الفروق بين الجنسين في قلق المستقبل الزواجي تبعاً لنوع التخصص، السكن.

**عينة الدراسة:** تكونت العينة من 180 طالباً بجامعة المنيا.

**منهج الدراسة:** استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

**أدوات الدراسة:** استخدم الباحث مقياس قلق المستقبل الزواجي من إعداده

**نتائج الدراسة:** أسفرت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين قلق المستقبل الزواجي والذكاء العاطفي، ووجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في قلق المستقبل الزواجي لصالح الإناث، وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في قلق المستقبل الزواجي لصالح التخصص الأدبي، وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين تبعاً لمكان السكن في قلق المستقبل الزواجي لصالح المقيمين في المدينة.

2- دراسة أبو فضة (2013):

**هدف الدراسة:** التعرف على قلق المستقبل وعلاقته بأزمة الهوية لدى المراهقين الصم في محافظات غزة، في ضوء عدد من المتغيرات (الجنس - ترتيب الأصم بين إخوته - دخل الأسرة - وجود إخوة صم في العائلة - وجود أحد الوالدين أصم أو كليهما).

**عينة الدراسة:** تكونت العينة من (190) طالباً وطالبة من الطلبة الصم والدارسين في مدرستي مصطفى الرافعي الثانوية الحكومية.

**منهج الدراسة:** استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

**أدوات الدراسة:** استخدم الباحث مقياس قلق المستقبل من إعداده، ومقياس أزمة الهوية من إعداده، واستخدم المتوسطات الحسابية. طريقة كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية ومعامل بيرسون.

**نتائج الدراسة:** إن الوزن النسبي لدى العينة لمقياس قلق المستقبل بلغ (60.50%)، وهذا يشير إلى وجود مستوى فوق متوسط من قلق المستقبل، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة لقلق المستقبل لدى المراهقين الصم تعزى لمتغير النوع (ذكر، أنثى) لصالح الذكور.

### 3- دراسة المؤمني ونعم (2013):

**هدف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى قلق المستقبل لدى طلبة كليات المجتمع في منطقة الجليل.

**عينة الدراسة:** تكونت العينة من (439) طالباً وطالبة، منهم (207) طلاب، و(232) طالبة.

**منهج الدراسة:** استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي.

**أدوات الدراسة:** استخدام مقياس قلق المستقبل من إعداد الباحثين.

**نتائج الدراسة:** اتضح بأن مستوى قلق المستقبل لدى أفراد العينة كان مرتفعاً، حيث جاء المجال الاقتصادي في المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة، في حين جاء المجال الأسري في المرتبة الأخيرة وبدرجة مرتفعة أيضاً.

وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى قلق المستقبل الكلي تعزى لاختلاف الجنس لصالح الذكور.

### 4- دراسة جبر (2012):

**هدف الدراسة:** التعرف على أكثر العوامل الخمسة الكبرى شيوعاً لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، والتعرف على مستوى قلق المستقبل لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، والتعرف على العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى وقلق المستقبل لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة.

**عينة الدراسة:** تكونت عينة من (800) طالب وطالبة (409 وإناث) من جامعتي الأزهر والأقصى في محافظات غزة.

**منهج الدراسة:** استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي.

**أدوات الدراسة:** استخدم الباحث مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من إعداد كوستا وماكري - تعریف الانصاری - ومقياس قلق المستقبل من إعداد الباحث، وتم استخدام المعالجات

الإحصائية وهي: التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات، اختبار (ت)، واختبار بيرسون، اختبار التحليل الأحادي.

**نتائج الدراسة:** عامل يقظة الضمير الأعلى انتشاراً بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بمتوسط 48.113 ووزن نسبي بلغ 80.188، وكانت العصبية الأقل انتشاراً بمتوسط 35.833 وزن نسبي 54.450. وجود علاقة ارتباطية موجبة بين عامل العصبية وبين قلق المستقبل وأبعاده الفرعية، في حين كانت العلاقة سلبية لم ترق لمستوى الدلالة.

#### 5- دراسة أبو الهوى (2011):

**هدف الدراسة:** دراسة ظاهرة قلق المستقبل - كمتغير رئيس - لدى المعاقين بصرياً والمبصرين، وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية كمعنى الحياة ووجهه الضبط، وكذلك الوقوف على بعض الدلالات التشخيصية والتقسيمات الإكلينيكية لهذه المتغيرات لدى بعض الحالات الطرفية المختارة من المجموعتين (معاقين بصرياً - مبصرين).

**عينة الدراسة:** تكونت العينة من 313 طالباً وطالبة تراوحت أعمارهم ما بين 18-24.

**منهج الدراسة:** استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي.

**أدوات الدراسة:** استخدم الباحث ثلاثة مقاييس سيكومترية، كمقياس قلق المستقبل، ومقاييس وجهه الضبط، ومقاييس معنى الحياة.

**نتائج الدراسة:** أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب المعاقين بصرياً، وبين المبصرين في قلق المستقبل، كما لا يوجد فروق دالة بين الطلاب المعاقين بصرياً وبين المبصرين في وجهه الضبط، بينما وجدت فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين في معنى الحياة لصالح المبصرين.

#### 6- دراسة البنا وعسلية (2011):

**هدف الدراسة:** التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى طلبة جامعة الأقصى المنتسبين للتنظيمات بمحافظات غزة، والتعرف على فاعلية برنامج البرمجة اللغوية العصبية في خفض قلق المستقبل لديهم.

**عينة الدراسة:** تكونت العينة من (180) طالب، تم اختيار (40) طالباً منهم من حصلوا على درجات أعلى في مقياس قلق المستقبل، و(20) مجموعة ضابطة، و(20) مجموعة تجريبية.

**منهج الدراسة:** شبه التجريبي.

**أدوات الدراسة:** استخدم الباحثان برنامج البرمجة اللغوية العصبية، وقياس قلق المستقبل من إعدادهم.

**نتائج الدراسة:** أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات قلق المستقبل قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح التطبيق البعدى، كما كانت هناك فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدى.

#### 7- دراسة الحمداني (2011):

**هدف الدراسة:** التعرف على مستوى كل من: الاغتراب، والتمرد، وقلق المستقبل لدى طلبة الجامعة، ومعرفة قوة واتجاه العلاقة بين الاغتراب والتمرد، وبين الاغتراب وقلق المستقبل.

**عينة الدراسة:** تكونت العينة من (439) طالباً وطالبة تم اختيارهم بصورة عشوائية.  
**منهج الدراسة:** استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي.

**أدوات الدراسة:** استخدام مقياس الاغتراب وقلق المستقبل والتمرد من إعداد الباحثة.

**نتائج الدراسة:** أسفرت النتائج عن ارتفاع مستوى الاغتراب لدى عينة البحث بشكل عام، وانخفاض مستوى التمرد لدى عينة البحث بشكل عام، وارتفاع في مستوى قلق المستقبل لدى عينة البحث بشكل عام.

وجود علاقة سالبة عكسية بين الاغتراب والتمرد ، وجود علاقة موجبة (طردية) بين الاغتراب وقلق المستقبل.

#### 8- دراسة حكيمة وأحمد (2011):

**هدف الدراسة:** تحديد مستويات قلق المستقبل لدى فئات الشباب البطل، ومعرفة دور كل من التوافق النفسي والمساندة الأسرية في إدارة قلق المستقبل لدى فئة من الشباب البطل.

**عينة الدراسة:** استخدم الباحثان عينة مكونة من 40 شاباً عاطلاً عن العمل من الذكور وبطريقة مقصودة في مناطق الجزائر.

**منهج الدراسة:** استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي.

**أدوات الدراسة:** استخدم الباحثان مقياس قلق المستقبل من إعداد زينب شقير، وقياس الأعداد بالعلاقات للشناوي، والتواافق النفسي من إعداد زينب شقير.

**نتائج الدراسة:** وجود ارتباط سالب دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 من مستوى المساندة الأسرية ودرجة قلق المستقبل لدى فئة من الشباب البطل.

كل معاملات الارتباط تراوحت بين 0.35 و 0.69 في مستوى المساندة الأسرية وأبعاد القلق على المستقبل.

## 9- دراسة القرشي (2010) :

**هدف الدراسة:** التتحقق من وجود علاقة بين الدافع للإنجاز وقلق المستقبل، والتحقق من وجود فروق للإنجاز لدى طلاب الجامعة طبقاً لكل من: المستوى الدراسي (أول - رابع)، التخصص (علمي - أدبي).

**عينة الدراسة:** تكونت العينة من (300) طالباً منهم (150) طالباً من الكليات العلمية و(150) من الكليات النظرية بجامعة أم القرى.

**منهج الدراسة :** استخدم الباحث المنهج الوصفي.

**أدوات الدراسة:** استخدم الباحث مقياس الدافع للإنجاز، إعداد: د. موسى (1981) واستخدم مقياس قلق المستقبل من إعداد شقير (2005).

**نتائج الدراسة:** مستوى الدافع للإنجاز لدى طلاب جامعة أم القرى من عينة الدراسة متوسط، مستوى قلق المستقبل لدى طلاب جامعة أم القرى من عينة الدراسة مرتفع، وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين درجات الدافع للإنجاز، ودرجات قلق المستقبل لدى عينة الدراسة.

## 10- دراسة المصري (2010) :

**هدف الدراسة:** التعرف على قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي.

**عينة الدراسة:** تكونت العينة من (626) طالباً وطالبة من طلبة جامعة الأزهر بغزة، يمثلون (5.51) من المجتمع الأصلي للدراسة.

**منهج الدراسة:** استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

**أدوات الدراسة:** استخدام مقياس قلق المستقبل من إعداد الباحثة نيفين المصري، وتمت المعالجة الإحصائية بواسطة اختبار (ت)، واختبار التباين الثنائي، معامل ارتباط بيرسون.

**نتائج الدراسة:**

أ- وجود فروق ذات دالة إحصائية تعزى لمتغير مرتفعي ومنخفضي قلق المستقبل على مستوى فاعلية الذات، ولقد كانت الفروق لصالح منخفضي قلق المستقبل على فاعلية الذات.

ب- لا يوجد تأثير دال إحصائياً في قلق المستقبل (مرتفع - منخفض) والجنس (ذكور - إناث) على فاعلية الذات لدى عينة الدراسة.

ج- لا يوجد تأثير دال إحصائياً في قلق المستقبل (مرتفع - منخفض) والمستوى الاجتماعي الاقتصادي (مرتفع - منخفض) على فاعلية الذات لدى عينة الدراسة.

## 11- دراسة القاضي (2009)

**هدف الدراسة:** التعرف على قلق المستقبل وعلاقته بصورة الجسم ومفهوم الذات لدى حالات البتر بعد حرب غزة، وتأثير بعض المتغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية، مكان البتر، مدة الإصابة).

**عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من (250) فرداً، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية.

**منهج الدراسة:** استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

**أدوات الدراسة:** استخدام مقياس قلق المستقبل من إعداد الباحثة وفاء القاضي، وتمت المعالجة الإحصائية بواسطة النسب المئوية، اختبار المتوسطات الحسابية، معامل بيرسون والتجزئة النصفية وألفا كرونباخ.

**نتائج الدراسة:**

أ- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل وصورة الجسم لدى حالات البتر بعد حرب غزة.

ب- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية على قلق المستقبل تعزى لمتغير الجنس (ذكر - أنثى) والحالة الاجتماعية (متزوج - أعزب - أخرى).

## 12- دراسة كرميان (2008)

**هدف الدراسة:** التعرف على سمات الشخصية وقلق المستقبل.

**عينة الدراسة:** تكونت العينة من 198 من العاملين بصورة مؤقتة من الجالية العراقية في أستراليا (126 من الذكور و72 من الإناث)، تراوحت أعمارهم بين (18-58) سنة. ومن ثم إيجاد العلاقة بين المتغيرين، والوقوف على الفروق الفردية في كل منهما حسب: الجنس، والحالة الاجتماعية، والعمر.

**منهج الدراسة:** استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

**أدوات الدراسة:** استخدم الباحث "قائمة الخمسة الكبرى" التي تحتوي على 44 فقرة، لقياس الأبعاد الخمسة للشخصية: الانبساطية، الطيبة، حيوية الضمير، العصابية، والتفتح لدى أفراد عينة البحث. وتم بناء مقياس احتوى على 33 فقرة لقياس مستوى قلق المستقبل لدى أفراد العينة. وتم التحقق من صدق وثبات المقياسين بطريقتين مختلفتين.

**نتائج الدراسة:**

أ- إن لدى العينة مستوى عالياً من الانبساطية والطيبة وحيوية الضمير والتفتح لدى أفراد عينة البحث، مع وجود فروق بين بُعد العصابية واستجابات أفراد العينة، لكنها لم ترق إلى مستوى الدلالة الإحصائية.

بـ- وجود فروق حسب الجنس في أبعاد الانبساطية والطيبة وحيوية الضمير لصالح الذكور، وفي بُعد العصبية لصالح الإناث، ولكن لم ترق تلك الفروق إلى مستوى الدلالة الإحصائية. وبالنسبة لبعد التفتح، فإن النتائج كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور.

جـ- لا توجد فروق حسب الحالة الاجتماعية في الأبعاد الخمسة للشخصية.

دـ- وجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب العمر في بُعد العصبية فقط بين فئتي (45-32) سنة و (58-46) سنة ولصالح الفئة الثانية.

هـ- وجود مستوى عالٍ من قلق المستقبل لدى عينة البحث.

وـ- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حسب الجنس والحلة الاجتماعية في قلق المستقبل.

زـ- وجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب العمر في قلق المستقبل بين فئتي العمر (31-18) سنة و (45-32) سنة ولصالح الفئة الأخيرة.

#### 13- دراسة بلكلانسي (2008):

**هدف الدراسة:** التعرف على العلاقة الارتباطية بين تقدير الذات وقلق المستقبل.

**عينة الدراسة:** تكونت العينة من 110 من المقيمين في مدينة أوسلو (60 من الذكور و 50 من الإناث)، تراوحت أعمارهم ما بين (20 – 50) سنة.

**منهج الدراسة:** استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

**أدوات الدراسة:** استخدم الباحث مقياس قلق المستقبل (المعرض ومحمد في 2005)، ومقياس تقدير الذات (الدريري وسلامة 2005).

**نتائج الدراسة:** إن العلاقة بين تقدير الذات وقلق المستقبل، علاقة تبادلية، وهما في حركة دائمة، وإن أفراد العينة لديهم تقدير عالٍ لذاتهم. وإن أفراد العينة يشعرون بحالة من القلق المستقبلي.

هناك علاقة ارتباطية عكسية بين أفراد من ذوي التقدير العالي للذات، وقلق المستقبل لديهم. هناك علاقة بين تقدير الذات وقلق المستقبل.

#### 14- دراسة السبعاوي (2008):

**هدف الدراسة:** التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية بشكل عام، والتعرف على العلاقة بين متغير قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية تبعاً لمتغيري الجنس (طلاب – طالبات).

**عينة الدراسة:** تكونت العينة من (578) طالباً وطالبة.

**منهج الدراسة:** استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

**أدوات الدراسة:** استخدمت الباحثة مقياس الخالدي في قلق المستقبل، واستخدمت الاتساق الداخلي، طريقة إعادة الاختبار، المعالجات الإحصائية، معامل ارتباط بيرسون.

**نتائج الدراسة:** وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط المتحقق والمتوسط النظري لمقياس قلق المستقبل، وهذا يعني أن مستوى قلق المستقبل لدى أفراد العينة بشكل عام منخفض. وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين متغير قلق المستقبل ومتغير الجنس لصالح الإناث.

#### **15- دراسة مسعود (2006)**

**هدف الدراسة:** التعرف على العلاقة بين قلق المستقبل والأفكار الاعقلانية والضغوط النفسية.

**عينة الدراسة:** تكونت العينة من (599) طالبا من طلاب المدارس الثانوية العامة.

**منهج الدراسة:** استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي.

**أدوات الدراسة:** استخدمت الباحثة مقياس قلق المستقبل ومقياس الأفكار الاعقلانية من إعداد الباحثة: سناه مسعود، ومقياس الضغوط من إعداد: زينب شقير.

**نتائج الدراسة:**

أ- وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين قلق المستقبل وكل من الأفكار الاعقلانية والضغط النفسي.

ب- يوجد فروق بين درجات كل من المراهقات والمراهقين في قلق المستقبل والأفكار الاعقلانية والضغط النفسية لصالح المراهقات، ويتأثر قلق المستقبل والأفكار الاعقلانية والضغط بنوع التعليم.

#### **16- دراسة سعود (2005)**

**هدف الدراسة:** التعرف على أكثر مجالات قلق المستقبل انتشارا عند شباب الجامعة، ومدى انتشار السمات التفاؤلية والتشاؤمية لدى طلاب الجامعة وعلاقتها بقلق المستقبل، ودلالة الفروق الإحصائية في قلق المستقبل والتشاؤم والتفاؤل تبعاً لمتغيرات: النوع، الدخل، التخصص (علوم تطبيقية، علوم إنسانية) والعمر.

**عينة الدراسة:** تكونت العينة من 2224 طالب وطالبة.

**منهج الدراسة:** استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي.

**أدوات الدراسة:** استخدمت الباحثة مقياس قلق المستقبل من إعدادها، والقائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم من إعداد أحمد عبدالخالق 1996، ومقاييس جامعة الكويت لحالة القلق، ومقاييس سمة القلق - تأليف: سبيلبرجر -، وتعريب: أحمد عبدالخالق، ومقاييس الأمل لسنايدر 1991.

**نتائج الدراسة:** أسفرت النتائج عن ارتفاع نسبة القلقين جداً من الإناث مقارنة بالذكور، وارتفاع نسبة الإناث المتشائمات مقارنة بالذكور، وارتفاع نسبة القلقين من المستقبل في كليات العلوم الإنسانية مقارنة بكليات العلمية، ووجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين القلق ودخل الأسرة - كلما ارتفع الدخل انخفض قلق المستقبل -، وتتحفظ درجة قل المستقبل مع التقدم في العمر، ويرتبط قلق المستقبل بالمتغيرات النفسية التالية: (التفاؤل - التشاؤم - الأمل).

#### 17- دراسة بولانوسكي Bolanowski (2005) :

**هدف الدراسة:** معرفة معدل الشعور بالقلق بشأن المستقبل المهني، والتعرف على العقوبات التي تواجههم في بداية عملهم المهني، والعمل على خلق روح التحدي لفهر هذه العقبات.

**عينة الدراسة:** تكونت العينة من (1111) طبيب من أطباء الامتياز البولنديين، وأطباء الامتياز الفرنسيين.

**أدوات الدراسة:** استبانة لقياس معدل القلق من إعداد الباحث.

**نتائج الدراسة:** أسفرت نتائج على عن ارتفاع معدل مؤشر الشعور بالقلق تجاه المستقبل المهني لدى أطباء الامتياز في بولندا، بينما معدل مؤشر الشعور بالقلق تجاه المستقبل المهني منخفض جداً لدى أطباء الامتياز الذين لديهم دراية بواجبات الطبيب اليومية، ويقومون بتطوير مهاراتهم العلمية، وأيضاً لديهم استقلال مادي عن مؤسساتهم الطبية، وانخفاض معدل الشعور بالقلق يكون له تأثير سلبي على المستقبل المهني.

#### 18- دراسة كاجان وآخرون kagan et al (2004) :

**هدف الدراسة:** فحص استخدام التغييرات التي أعطاها هؤلاء المراهقون لأحداث المستقبل، وعلاقتها بزيادة معدل الشعور بالقلق والاكتئاب.

**عينة الدراسة:** تكونت لعينة من 123 طالباً تراوحت أعمارهم من 11 - 17 عاماً.

**منهج الدراسة:** استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي.

**أدوات الدراسة:** استخدما مقياس المشكلات الحالية والمستقبلية لطلاب المدارس من إعداد الباحث.

**نتائج الدراسة:** أسفرت عن أن الطلاب الذين يعانون من الشعور بالقلق أعطوا نسبة أعلى لإمكانية حدوث الأحداث السلبية لهم، ولم يوضحوا ميلهم إلى إمكانية حدوث الأحداث الإيجابية، وكذلك إن تأثير كل من الأحداث السلبية والإيجابية له علاقة مختلفة على توقع النتائج الإيجابية أو السلبية لأحداث المستقبل، وإن النظرة التشاورية تؤثر على المراهقين وبالتالي يشعرون بالقلق والاكتئاب.

## **ثانيًاً: الدراسات التي تناولت سمات الشخصية:**

### **1- دراسة عاشور (2012):**

**هدف الدراسة:** التعرف على مستوى سمات الشخصية والذكاء العاطفي لدى العاملات بمهمة الشرطة، وعلاقتها ببعض المتغيرات (الحالة الاجتماعية - العمر - سنوات الخبرة - المستوى التعليمي - طبيعة العمل).

**عينة الدراسة:** تكونت العينة من (87) عاملة من العاملات بمراكمز وإدارات الشرطة النسائية وأقسامها المختلفة.

**منهج الدراسة:** استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي.

**أدوات الدراسة:** استخدمت الباحثة مقياس سمات الشخصية من إعداد الباحثة، ومقياس الذكاء العاطفي من إعداد عبده وعثمان (2002)، وتقنين الباحثة.

**نتائج الدراسة:** إن مستوى سمات الشخصية لدى العاملات بمهمة الشرطة يعد مرتفعاً، ومستوى الذكاء العاطفي لدى العاملات بمهمة الشرطة يُعد أيضاً مرتفعاً، وإن سمة الاتزان - الانفعال قد احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (93.77)، وسمة التفاؤل والتشاؤم احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي (%82).

### **2- دراسة كباجة (2011):**

**هدف الدراسة:** التعرف على مستوى التوافق النفسي وعلاقته بالسمات الشخصية لدى الأطفال الصم بمحافظات غزة

**عينة الدراسة:** تكونت العينة من (324) من أولياء أمور الصم في محافظات غزة للعام 2010 – 2011، وبنسبة 29.5% من المجتمع الأصلي

**منهج الدراسة:** استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

**أدوات الدراسة:** استخدام مقياس التوافق النفسي، ومقياس سمات الشخصية، وقد استخدم الباحث المعالجات الإحصائية لبياناته مستخدماً معامل ارتباط بيرسون، المتosteatas الحسابية، الانحرافات المعيارية، أسلوب تحليل التباين (ONE WAY ANOVA)

**نتائج الدراسة:**

أ- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين التوافق النفسي وكل من: الخجل، والانطواء، والعدوانية من وجهة نظر أولياء الأمور ومعلمي الصم.

ب- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) من وجهة نظر أولياء الأمور.

### 3- دراسة أبو رزق (2011):

**هدف الدراسة:** التعرف على طلبة صعوبات التعلم من حيث سماتهم الشخصية، ومن حيث أعراض ضعف الانتباه لديهم من وجهة نظر المعلم، وكذلك أعراض ضعف الانتباه لديهم من وجهة نظر الملاحظ على العديد من المتغيرات والتي منها: (الجنس، ترتيب الطالب بين أخوته، تعليم الأب، تعليم الأم، عمل الأب، عمل الأم، المستوى الاقتصادي للأسرة). وكذلك التعرف على وجود علاقة بين السمات الشخصية وأعراض ضعف الانتباه من وجهة نظر المعلم، وأعراض ضعف الانتباه من وجهة نظر الملاحظ.

وكذلك إذا كان هناك فروق بين أعراض ضعف الانتباه من وجهة نظر المعلم، وأعراض ضعف الانتباه من وجهة نظر الملاحظ لدى طلبة صعوبات التعلم.

**عينة الدراسة:** تكونت العينة من 127 طالب وطالبة، حيث كان عدد الطالب 99 طالب و 28 طالبة (عينة قصدية) من مدرسة نور المعرفة للتربية الخاصة.

**منهج الدراسة:** استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

**أدوات الدراسة :** استخدام الباحث مقياس العوامل الشخصية الكبرى (جولد برج)، تعریب: السيد محمد أبو هاشم، وكذلك استبيان ضعف الانتباه للطالب من وجهة نظر المعلم، إعداد: الدكتور هشام غراب، وأخر المقاييس بطاقة ملاحظة للتعرف على أعراض ضعف الانتباه من وجهة نظر الملاحظ، من إعداد الباحث لعيتين مستقلتين و  $T$ . test، وتم تحليل نتائج الدراسة باستخدام أساليب إحصائية متعددة منها One Way ANOVA تحليل التباين الأحادي.

**نتائج الدراسة:** أسفرت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سمات الشخصية لدى طلبة صعوبات التعلم تعزى لكل من: الجنس (ذكر، أنثى)، ترتيب الطالب بين أخوته، تعليم الأب، عمل الأب، المستوى الاقتصادي للأسرة. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أعراض ضعف الانتباه من وجهة نظر المعلم لدى طلبة صعوبات التعلم تعزى لكل من: ترتيب الطالب بين أخوته، تعليم الأب، تعليم الأم، عمل الأب، عمل الأم، المستوى الاقتصادي للأسرة.

### 4- دراسة صيام (2010):

**هدف الدراسة:** إلى معرفة العلاقة بين التوافق النفسي وسمات الشخصية التي تم دراستها في هذه الدراسة (التوكيدية - الدوجماتيقية - العدوانية - تقدير الذات - السعادة - الاستقلال - السيطرة - المسؤولية) وأثر هذه السمات على التوافق النفسي للمسنين، والكشف عن مستوى التوافق النفسي للمسنين في محافظات قطاع غزة، وتحديد الفروق الجوهرية في التوافق النفسي والتي تعزى إلى

متغيرات (المستوى الاقتصادي - الحالة الاجتماعية - العمر - الجنس - العمل أو عدم العمل - مكان الإقامة - المستوى التعليمي - طبيعة المعيشة - عدد الأبناء الأحياء).

عينة الدراسة: تكونت العينة من (200) مسن من الجنسين منهم (108) من الذكور و(92) من الإناث.

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي.

أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة مقياس سمات الشخصية المكون من 6 أبعاد من مقياس أيزنك لسمات ومقياس التوافق النفسي للمسنين من إعداد الباحثة، وبعدين من مقياس الشخصية MMPI، وللحقيق من صدق وثبات الأدوات قبل التطبيق على عينة الدراسة قامت الباحثة باستخدام الأساليب الإحصائية التالية: معامل ارتباط بيرسون: لصدق الاتساق الداخلي، وثبات التجزئة النصفية، وبطريقة التجزئة النصفية، ومعامل كرونباخ ألفا للثبات.

أما لتحليل البيانات، فقد استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية: معامل ارتباط واختبار شيفيه للكشف عن اتجاه الفروق بين المجموعات الناتجة عن تحليل التباين الأحادي، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

نتائج الدراسة: أسفرت الدراسة عن:

أ- وجود فروق دالة إحصائياً بين منخفضي ومرتفعي كل من سمة تقدير الذات، والتوكيدية، والاستقلال، والسعادة، والمسؤولية، والسيطرة في التوافق الشخصي والاقتصادي والانفعالي والصحة الجسمية والتوافق النفسي ككل. وكانت الفروق لصالح مرتفعي كل سمة من هذه السمات.

ب- وجود فروق دالة إحصائياً بين منخفضي ومرتفعي كل من: سمة تقدير الذات، والتوكيدية، والاستقلال، والدوجماتيقية، والسعادة، والعداونية، والمسؤولية، والسيطرة في التوافق الاجتماعي والأسري. وكانت الفروق لصالح منخفضي كل سمة من هذه السمات.

ج- لا توجد فروق بين منخفضي ومرتفعي جميع السمات باستثناء سمة السيطرة في التوافق الزواجي وكانت الفروق لصالح مرتفعي سمة السيطرة.

## 5- دراسة رزق، الجرموزي (2010):

هدف الدراسة: التعرف على العلاقة بين فعالية الذات الأكاديمية، وبعض سمات الشخصية (التآلف، والثبات الانفعالي، والدهاء "الحنكة").

عينة الدراسة: تكونت الدراسة من طلبة الجامعة، إذا أجريت على عينة من جامعة صنعاء للعام (2005-2006) مؤلفة من 110 طالباً وطالبة، منهم 55 طالباً، و55 طالبة، موزعين إلى 40 طالباً وطالبة من التخصصات العلمية، و70 طالباً وطالبة من التخصصات الإنسانية.

**منهج الدراسة:** استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي.

**أدوات الدراسة:** استخدم الباحثان مقياس فعالية الذات الأكاديمية الذي أعدته ريم سليمون، ومقياس التحليل الإكلينيكي الذي أعده كاتل، وقنته على البيئة العربية محمد السيد عبدالرحمن، صالح أبو عباده.

**نتائج الدراسة:** أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين فعالية الذات الأكاديمية وبعض سمات الشخصية، كما كشفت الدراسة عن وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس فعالية الذات الأكاديمية وفقاً لمتغير التخصص لصالح طلبة التخصصات العلمية، وكذلك وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس فعالية الذات الأكاديمية وفقاً لمتغير الجنس لصالح الإناث، كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس بعض سمات الشخصية (التألف، والثبات الانفعالي، والدهاء "الحنكة") وفقاً لمتغير التخصص، وكذلك عدم وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس بعض سمات الشخصية (التألف، والثبات الانفعالي) وفقاً لمتغير الجنس. بينما وجدت فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس سمة الحنكة "الدهاء" وفقاً لمتغير الجنس لصالح الإناث.

#### 6- دراسة الزهراني (2008):

**هدف الدراسة:** التعرف على طبيعة العلاقة بين الاحتراق النفسي وبعض سمات الشخصية (الثبات الانفعالي - الاجتماعيه - السيطرة - المسؤلية) وكذلك معرفة إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الاحتراق النفسي نتيجة لاختلاف (سنوات الخبرة - العمر - المؤهل - الحالة الاجتماعية).

**عينة الدراسة:** تكونت العينة من العاملات في مدينة جدة، وقد قامت الباحثة باختيار (150) عاملة بطريقة عشوائية.

**منهج الدراسة:** قد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي؛ لملائمته لطبيعة الدراسة.

**أدوات الدراسة:** حيث تم تطبيق مقياس الاحتراق النفسي (ماسلك)، ومقياس البروفيل الشخصي لجوردن ألبورت، ولذلك فقد تم إجراء بعض التحليلات الإحصائية، وهي معامل الارتباط؛ لمعرفة العلاقة بين الاحتراق النفسي وبعض سمات الشخصية، واختبار (ت)؛ لمعرفة إذا كانت هناك فروق بين مرتفعات ومنخفضات الاحتراق النفسي في سمات الشخصية، كما تم استخدامه أيضاً لمعرفة إن كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الاحتراق النفسي، ترجع إلى اختلاف الحالة الاجتماعية، كما تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه، لمعرفة إذا كانت هناك فروق في الاحتراق النفسي ترجع إلى اختلاف سنوات الخبرة، العمر، والمؤهل.

**نتائج الدراسة:** أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين الاحتراق النفسي وبعض سمات الشخصية: (الثبات الانفعالي، الاجتماعية، السيطرة)، عند مستوى معنوية (0.05)، كما أثبتت الدراسة أن هناك علاقة ارتباط عكسية ذات دلالة إحصائية بين الاحتراق النفسي وبين سمة المسئولية.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعات ومنخفضات الاحتراق النفسي، من العاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة في سمة الثبات الانفعالي، بينما كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعات ومنخفضات الاحتراق في سمات: (الاجتماعية، السيطرة، المسؤولية والدرجة الكلية).

#### 7- دراسة الوشلي (2007)

**هدف الدراسة:** التعرف على طبيعة العلاقة بين الثقة بالنفس وبعض سمات الشخصية، والكشف عن الفروق في الثقة وبعض سمات الشخصية لدى الطالبات المتفوقات دراسياً والعاديات في ضوء بعض المتغيرات (التخصص الدراسي - الصف الدراسي).

**عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من (400) طالب منها (200) طالبة متفوقة دراسياً و(200) طالبة عادية من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة في العام 1428. **منهج الدراسة:** استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي.

**أدوات الدراسة:** استخدمت الباحثة مقياس الثقة بالنفس من إعداد (قواسمي والفرح 1996) ومقياس قائمة العوامل الكبرى للشخصية من إعداد (كوستا وماكري 1992) وتعريب الأننصاري (1997). ووفقاً للمتغيرات السابقة؛ فقد اعتمدت الباحثة على معامل ارتباط بيرسون، واختبار (ت).

**نتائج الدراسة:** توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس وسمات (الانبساط - الطيبة - يقظة الضمير). وعلاقة ارتباطية سالبة بين الثقة بالنفس وسمة العصابية، أما سمة الصفاوة؛ فلم تكن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين هذه السمة والثقة بالنفس لدى الطالبات المتفوقات دراسياً.

لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس وسمة (الصفاوة - الطيبة)، أما (العصابة) فقد كانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية سالبة. أما سمة (الانبساطية - يقظة الضمير) فقد كانت هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين هاتين السمتين، والثقة بالنفس لدى الطالبات العاديات.

وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط الدرجات التي حصلت عليها الطالبات المتفوقات دراسياً والعاديات في الثقة بالنفس، وذلك لصالح الطالبات المتفوقات دراسياً.

## 8- دراسة دحلان (2007):

**هدف الدراسة:** التعرف على بعض السمات لرجل الأمن لدى السلطة الفلسطينية، وكذلك المقارنة بين الرجل الذي يعمل في مجال الأمن والعامل في غير مجال الأمن.

**عينة الدراسة:** تكونت العينة من (500) رجل أمن وامرأة عاملة في المجال الأمني وهي بنسبة (1%) تقريباً من المجتمع الأصلي، وتم اختيار العينة بطريقة العينة العشوائية المنظمة.

**منهج الدراسة:** استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

**أدوات الدراسة:** استخدم الباحث استئناف أيزنك للشخصية، واختبار الصدقة الشخصية من 70 صفة.

**نتائج الدراسة:** عدم وجود فروق دالة إحصائياً في سمات الشخصية لرجل الأمن تعزيز للجنس، ووجود فروق دالة إحصائياً في سمات الشخصية لرجل الأمن تعزيز إلى العمر، ووجود فروق دالة إحصائياً في سمات الشخصية لرجل الأمن تعزيز للرتبة العسكرية والمستوى التعليمي.

## 9 - دراسة طافش (2006):

**هدف الدراسة:** التعرف على سمات الشخصية المميزة للأطفال المصابين بمرض الثلاسيميا، وعلاقتها ببعض المتغيرات.

**عينة الدراسة:** تكونت العينة من (74) طفلاً تراوحت أعمارهم بين (9-12) سنة منهم (39) ذكور و(35) إناث،

**منهج الدراسة:** استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي.

**أدوات الدراسة:** استخدام مقياس تقدير الذات - واستماراة تقدير المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة من إعداد الباحث أسعد طافش. وتم استخدام الأساليب الإحصائية من متosteات حسابية واختبار (t)، والنسب المئوية، ومعامل ارتباط بيرسون والتكرارات.

**نتائج الدراسة:**

أ- إن سمتi الاعتمادية وعدم الثبات الانفعالي قد احتلت المرتبتين الأولى والثانية للذكور والإإناث.

ب- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في سمات الشخصية بين الأطفال المصابين بالثلاسيميا تعزيز إلى عامل الجنس (ذكر - أنثى).

## 10- دراسة كارولين وآخرين Caroline et al (2006)

**هدف الدراسة:** التعرف على مدى سوء الشخصية من خلال خمسة عوامل تؤثر على الشخصية.

**عينة الدراسة:** وتكونت العينة من 362 مسناً ألمانياً.

**أدوات الدراسة:** وتم استخدام طريقة كوهرت للإحصاء، وتبين أن العصابية هي التي تؤثر على الصحة بشكل عام ومع ذلك فالأفكار السلبية عن الشيخوخة (موقف الإنسان من كونه إنساناً مسناً) هي التي تؤدي بالعصابية للتأثير على الصحة.

**نتائج الدراسة:** حيث تشير الدراسات الحديثة إلى أن الأفكار السلبية عن الشيخوخة تؤثر على التصرفات الصحية الوظيفية والسلوكية للكبار. كما وأن العصابية تؤدي إلى احتمالية أكبر لامتلاك أفكار سلبية عن الشيخوخة، وهذه الأفكار هي التي تؤثر بشكل عالمي على كبار السن. أما العمر والجنس واختلاف المستوى الثقافي والاجتماعي والصحة العامة للإنسان وسمات الشخصية والمواصفات السلبية، يمكن تعديلها بالتدخل الإيجابي وبالتالي لا تؤثر على صحة الكبار.

## 11- دراسة ماكري وتيراشيانو McCrae and Terracciano (2005):

**هدف الدراسة:** التعرف على اختبار فرضيات حول عالمية سمات الشخصية،

**عينة الدراسة:** تكونت العينة من (11985) من الراشدين الذكور والإإناث في المرحلة الجامعية ومن خمسين خلفية ثقافية.

**أدوات الدراسة:** لتحقيق الهدف: تم استخدام نسخة (الشخص الثالث) من قائمة الشخصية الجديدة المنقحة Revised NEO Personality Inventory، التي تحتوي 240 فقرة لقياس أبعاد الشخصية الرئيسية (الأنبساطية، الطيبة، حيوية الضمير، العصابية والتفتح).

**نتائج الدراسة:** أسفرت النتائج عن وجود فروق إحصائية في الجنس تطابق نتائج سابقة للتقرير الذاتي التي أظهرت اختلافات واضحة في الثقافات الغربية. وكذلك أسفرت عن فروق متوسطة في عمر المرحلة الجامعية، وتغيرات بسيطة في ما بعد سن الأربعين. هذه البيانات أثبتت الفرضيات التي تظهر بأن السمات الشخصية تتسم بالعمومية لدى كل المجموعات الإنسانية.

## 12- دراسة حجازي (2004):

**هدف الدراسة:** التعرف على العلاقة بين الخبرة الصادمة واضطراب ما بعد الصدمة، وبعض سمات الشخصية لدى أطفال شهداء انفلاط الأقصى، وكذلك التعرف على تأثير بعض المتغيرات (الجنس - العمر - حالة أباء أطفال العينة) في أعراض الاضطرابات وبعض سمات الشخصية (العصابية، والقلق، والاكتئاب، والأنبساط).

**عينة الدراسة:** مجموعة من أطفال شهداء انتفاضة الأقصى، قوامها (176) طفلاً.

**منهج الدراسة:** استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

**أدوات الدراسة:** استخدام الباحث مقياس سمات الشخصية من إعداد الباحث هاني حجازي، ومقياس الخبرة الصادمة واضطراب ضغوط ما بعد الصدمة (PTSD) من إعداد برنامج غزة للصحة النفسية، وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات، والنسب المئوية، والمتosteats الحسابية، واختبار (ت)، وتحليل التباين الأحادي (ANOVA) ومعامل ارتباط بيرسون.

**نتائج الدراسة:**

- A- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين أطفال الشهداء والأطفال اليتامي، والأطفال غير اليتامي، بالنسبة لدرجة ومستوى (القلق والاكتئاب والعصابة والانبساط).

#### 13- دراسة الشاعر (2003):

**هدف الدراسة:** الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية، وكل من سمات الشخصية، والتحصيل الدراسي لطلبة جامعة الأزهر بغزة، والتعرف على العلاقة بين المتغيرات الدراسية.

**عينة الدراسة:** تكونت العينة من (270) طالباً وطالبة، (125) طالباً و(145) طالبة من طلبة كلية التربية والصيدلة.

**منهج الدراسة:** استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

**أدوات الدراسة:** استخدم الباحث مقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداد شيبير، تعریب أبو ناهية، ومقياس سمات قائمة العصابية - الاتزان الانفعالي - الصرامة العقلية - الرقة العقلية لدى طلبة جامعة الأزهر.

**نتائج الدراسة:**

- A- يوجد تأثير دال من الجنس وإدراك مستوى كل من (الأب) أو (الأم) والتفاعل بينهما على درجات الطلبة في قوائم سمات الشخصية الثلاثة.

#### 14- دراسة غانم (2003):

**هدف الدراسة:** التعرف على مفهوم الذات لدى أطفال الشوارع، وعلاقة ذلك ببعض سمات الشخصية (العصابية - الانبساطية - الكذب)، وعلاقة ذلك بالصورة المدركة لنماذج السلطة.

**عينة الدراسة:** تكونت العينة نحو (60) طفلاً من الذكور و(19) من الإناث.

**منهج الدراسة:** استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

**أدوات الدراسة:** استخدم الباحث المقاييس التالية: مقياس مفهوم الذات للأطفال، اختبار أيزنك لشخصية الأطفال، اختبار تداعي الكلمات من إعداد الباحث، المقابلة الإكلينيكية.

**نتائج الدراسة:** أسفرت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمفهوم الذات الجسمية والاجتماعية لدى الذكور، ووجود دلالة احصائية لمفهوم القلق لدى عينة الإناث.

#### 15- دراسة التابعي (2003):

**هدف الدراسة:** التوصل إلى النتائج التي توضح ماهية العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (ذكور - إناث) عينة الدراسة، وسماتهم الشخصية، واتجاههم نحو الآباء.

**عينة الدراسة:** تكونت العينة من (290) مراهقاً ومراهقة، وطبقت على الذكور والإإناث الذين تتراوح أعمارهم فيما بين 13-17، والذين يعملون في مهن مختلفة ولم يكملوا دراستهم.

**منهج الدراسة:** استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي.

**أدوات الدراسة:** استخدمت الباحثة مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس سمات الشخصية من إعداد الباحثة.

**نتائج الدراسة:** وجود علاقة ارتباطية دالة سالبة عند مستوى 0.01 بين الذكور والإإناث في سماتهم الشخصية التالية: (العاطفة، والانتماء، والولاء) لصالح الإناث.  
لا توجد فروق بين الذكور والإإناث في السمات التالية (النشاط، والدافعية، والثقة بالنفس).

#### 16- دراسة الشريعة (2003):

**هدف الدراسة:** التعرف على علاقة أنماط الشخصية (الانبساط - الانطواء - الاتزان - الانفعال) كما حددها أيزنك، بكل من سمة القلق، والشعور بالوحدة، والتحصيل الدراسي.

**عينة الدراسة:** تكونت العينة من (304) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثاني الثانوي (التوجيهي) في محافظة الكرك، منهم (139) طالباً و(165) طالبة.

**منهج الدراسة:** استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

**أدوات الدراسة:** استخدم الباحث قائمة أيزنك للشخصية، وقائمة لسبايلبرجر وأخرون، ومقياس كالفورينا للشعور بالوحدة.

**نتائج الدراسة:** وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين نمط الاتزان للشخصية، وكل من: القلق، والشعور بالوحدة، لدى العينة ككل. ولم تكن علاقة الاتزان بالتحصيل الدراسي ذات دلالة إحصائية، وإن الطالبات أفصل تحصيلاً من الذكور.

## 17- دراسة الأشقر (2002):

**هدف الدراسة:** معرفة أهم سمات الشخصية للأطفال الصم في ضوء بعض المتغيرات.  
**عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من (167) طفلاً وطفلة من الأطفال الصم المسجلين في جمعية أطفالنا للصم

**منهج الدراسة:** استخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي.  
**أدوات الدراسة:** استخدم الباحث مقياس سمات الشخصية من إعداده (علاء الدين الأشقر). وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات، والنسب المئوية، واختبار (ت).

### نتائج الدراسة:

- أ- تراعي أنشطة الإعلام التربوي ميول الطلبة واهتماماتهم بنسبة (76.4%)، وإن هذه الأنشطة تركز على القضايا الوطنية بنسبة (82.73%).
- ب- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى امتنال الطلبة الجامعيين لقيم الوطنية التي يبيّنها الإعلام التربوي في الجامعات بمحافظات غزة لصالح الذكور عن الإناث.

## ثالثاً: الدراسات التي تناولت الأطفال مجهولي النسب:

### 1- دراسة حسون (2012):

**هدف الدراسة:** مقارنة مجموعة من المراهقين المحروميين من الرعاية، والذين يعيشون في المؤسسات الإيوائية، بمجموعة من المراهقين العاديين الذين يعيشون مع أسرهم.  
**عينة الدراسة:** تكونت العينة من (112) مفحوصاً، شملت العاديين والمحروميين من كلا الجنسين من أعمار (14 - 16).

**منهج الدراسة:** استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي.  
**أدوات الدراسة:** استخدمت الباحثة مقياس مفهوم الذات لتنسي، والأساليب الإحصائية والتجزئة النصفية.

**نتائج الدراسة:** أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة بين الذكور العاديين والمحروميين في مفهوم الذات لصالح العاديين في "جميع أبعاد المقياس، ووجود فروق دالة بين الإناث العاديات والمحروميات في مفهوم الذات لصالح العاديات في جميع أبعاد المقياس".

### 2- دراسة مصطفى (2011):

**هدف الدراسة:** التحقق من فاعلية البرنامج الإرشادي في تطوير الثقة بالنفس، وإكساب الطفل مجهول النسب مهارات الثقة بالنفس.

**عينة الدراسة:** تكونت العينة من الأطفال الذكور مجهولي النسب، والذين تتراوح أعمارهم ما بين (9-12).

**منهج الدراسة:** استخدم الباحث المنهج التجريبي، وذلك لقياس الفروق بين المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في القياس القبلي والبعدي للبرنامج.

**أدوات الدراسة:** استخدم الباحث مقياس الثقة بالنفس من إعداد الباحث، واستخدام بيانات الطفل مجهول النسب من إعداد الباحث، واستخدام الرسم جودا نف تعریب: (عبدالحليم محمود، محمد فرغلي)، واستمارة بيانات المؤسسات الإيوائية من إعداد الباحثة، وإجراءات البرنامج الإرشادي من إعداد الباحثة.

**نتائج الدراسة:** أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة بين متوسطي درجة مقياس الثقة بالنفس للمجموعة التجريبية في القياس قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج لصالح القياس البعدي، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجة مقياس الثقة بالنفس للمجموعة الضابطة في القياس قبل وبعد إجراءات البرنامج.

### 3- دراسة الهمص (2011):

**هدف الدراسة:** التعرف على مدى تقبل الفلسطينيين للقطاعات في التعامل مع أفراد المجتمع بشكل عام.

**عينة الدراسة:** تكونت عينة دراسة الباحث من (234) شخصاً، وبطريقة العينة العشوائية القصدي العمدية، وضم إليها شرائح المجتمع (مدني، قروي، بدوي، مخيم).

**منهج الدراسة:** استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

**أدوات الدراسة:** استخدم الباحث استبانة من إعداده، وهو مقياس المسافة الاجتماعية.

**نتائج الدراسة:** أسفرت النتائج عن أنه لا توجد فروق في درجة تقبل اللقطاء، سواء كانوا بدواً، أو في مخيم، أو في قرية. كذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس. لقد كانت الفروق لصالح الإناث في بُعد المصاهرة، ولصالح الذكور في بُعد زميل العمل، والمواطن.

### 4- دراسة مبروك (2011):

**هدف الدراسة:** التعرف على المشكلات الاجتماعية وأبعادها المختلفة المرتبطة بالهوية للمرأهقين مجهولي النسب، وتحديد المشكلات النفسية وأبعادها المختلفة المرتبطة بالهوية للمرأهقين مجهولي النسب، والتوصيل إلى تصور مقترن منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية للتعامل مع هذه المشكلات.

**عينة الدراسة:** تكونت العينة من (13) حالة من المراهقين مجهولي النسب، وقد قام بتطبيق دراسته على ثمانية حالات فقط لعدم تعاون باقي الحالات رفضها مقابلة الباحث.

**منهج الدراسة:** منهج دراسة الحالة لبعض حالات المراهقين مجهولي النسب؛ لما يعطي من صورة معمقة للمشكلات الاجتماعية والنفسية لديهم.

**أدوات الدراسة:** استخدم الباحث بعض الأدوات، مثل: الملاحظة البسيطة، والمقابلات المهنية مع مراهقين مجهولي النسب، تحليل محتوى المقابلات، دليل دراسة الحالة، وقد قام الباحث بإعداد دليل دراسة الحالة.

**نتائج الدراسة:** أسفرت النتائج على أن نسبة (37.5%) من المبحوثين ذكور، وأن نسبة (62.5%) إناث. وأن مظاهر ضعف الثقة بالنفس للمرأة مجهولي النسب تمثلت في تجنب الاختلاط بزملاء المدرسة، والشعور بالوحدة، عدم الإحساس بمعنى الحياة، وقد حصلت العبارات على الترتيب (100%)، أما مشاعر القلق نحو الحاضر والمستقبل للمرأة مجهولي النسب تمثلت في الإحساس بالضيق والحزن معظم الوقت حصلت على (100%).

## 5- دراسة زقوت (2011):

**هدف الدراسة:** التعرف على العلاقة بين هوية الذات، والشعور بالوحدة النفسية والتوكيدية لدى مجهولي النسب.

**عينة الدراسة:** استخدمت الباحثة عينة قوامها (58) من مجهولي النسب المتواجددين في جمعية مبرة الرحمة، والمحاضنين لدى أسر في قطاع غزة.

**منهج الدراسة:** استخدمت الباحثة المنهج الوصفي.

**أدوات الدراسة:** استخدمت الباحثة مقياس هوية الذات من إعداد الباحثة، ومقاييس التوكيدية من إعداد الباحثة، ومقاييس الوحدة النفسية من إعداد راتوس، وتقنيات الباحثة. كما استخدمت الأساليب الإحصائية، منها: معامل الارتباط سبيرمان، وتحليل التباين، واختبار (t)، والمتوسط الحسابي.

**نتائج الدراسة:** أسفرت النتائج عن وجود علاقة دالة إحصائياً بين هوية الذات، والتوكيدية والشعور بالوحدة النفسية لدى مجهولي النسب. كما أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في هوية الذات والشعور بالوحدة النفسية والتوكيدية لدى مجهولي النسب المتواجددين في الجمعية، والمتواجددين لدى أسر بديلة.

## 6- دراسة حافظ (2010):

**هدف الدراسة:** الكشف عن بعض المتغيرات التي تتبّأ بالسلوك العدوانى واستمراره في عينة من المراهقين المودعين بدور الرعاية الاجتماعية (اللقطاء).

**عينة الدراسة:** تكونت العينة من (12) مراهقاً ومراهقة، وتراوحت أعمارهم ما بين (12-18) عاماً.

**منهج الدراسة:** استخدم الباحث المنهج الوصفي.

**أدوات الدراسة:** استخدام مقياس السلوك العدوانى للمراهقين، إعداد: عصام عبداللطيف (1997)، كما استخدم مقياس مفهوم الذات لفيتس في صورته المختصرة، إعداد: صفوت فرج، وعبدالفتاح القرشي (1998).

**نتائج الدراسة:** أسفرت النتائج عن أن كلاً من متغيري مفهوم الذات والعدائى كانا من أهم المتغيرات المنبئية للسلوك العدوانى، وكذلك ساهم متغير نسبة التحصيل الأكاديمى كمتغير منبئ بقدر من التنبؤ للسلوك العدوانى، وخاصة لدى الذكور بالمقارنة بالإناث. كما أوضحت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المتغيرات المنبئية بالسلوك العدوانى، حيث كان توسط الذكور أعلى من توسط الإناث في متغير العدائى وخاصة العداون البدنى.

## 7- دراسة إبراهيم (2005):

**هدف الدراسة:** التعرف على أهم المخاوف الشائعة لدى الأطفال اللقطاء، والمقيمين داخل المؤسسة الإيوائية؛ بهدف توفير قدر مناسب من المعلومات التي يمكن أن تسهم في تحسين نوعية الرعاية المقدمة لهذه الفئة من الأطفال المحرومين.

**عينة الدراسة:** تكونت العينة من (40) طفلاً من مرحلة الطفولة المتأخرة من المؤسسات الإيوائية بالإسماعيلية، (17) ذكور، (13) إناث.

**منهج الدراسة:** استخدم الباحث المنهج التجريبى.

**أدوات الدراسة:** استخدم الباحث مقياس الخوف المرضي من إعداده، واستخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية: المتوسطات، الانحرافات المعيارية، معاملات الالتواء والتقطح، واختبار ويلكوكسون.

**نتائج الدراسة:** وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعة الذكور ومجموعة الإناث في المخاوف من الظلم.

تساوت كلاً من المجموعتين الضابطة، والتجريبية، في المخاوف المرضية من الوحدة قبل تطبيق البرنامج من الوحدة؛ لأن المجموعة التجريبية لازالت لم تتلق أي علاج. ولمست الباحثة تحسن

أطفال المجموعة التجريبية بعد التدريب، لما له من أهمية كبيرة في علاج الاضطرابات النفسية والسيكوسوماتية، وفي علاج المخاوف حيث أن فنية السيكودrama لها تأثير فعال.

#### 8- دراسة مجاهد (2005):

**هدف الدراسة:** خفض مستوى القلق لدى عينة من أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة (اللقطاء)، والمقيمين بالمؤسسة الإيوائية بمحافظة الإسماعيلية، وذلك من خلال تقديم برنامج إرشادي معرفي سلوكي لخفض القلق لديهم.

**عينة الدراسة:** تكونت العينة من (40) طفل و طفلة لقطاء، (27) ذكور، (13) إناث، من المؤسسة الإيوائية بمحافظة الإسماعيلية.

**منهج الدراسة:** استخدمت الباحثة المنهج التجاري.

**أدوات الدراسة:** استخدمت الباحثة مقياس القلق العام لدى الأطفال اللقطاء في مرحلة الطفولة المتأخرة من سن (10-11) من إعداد الباحثة.

**نتائج الدراسة:** أسفرت عن أن القلق لدى المجموعة التجريبية (ذكور) مرتفع عن المجموعة الضابطة (ذكور)، أما بعد تطبيق البرنامج، نجد أن القلق انخفض. وهذا يدل على مدى فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في علاج القلق لدى المجموعة التجريبية (ذكور)، أما المجموعة الضابطة لم تتحقق أي علاج، والمجموعة التجريبية (ذكور) يكون القلق لديهم مرتفع نظراً للحياة الصعبة والقاسية داخل المؤسسة، فالإناث لديهن بصفة عامة قلق مرتفع عن الذكور وهذا ما أثبتته النتائج للدراسات السابقة لهذا البحث أيضاً، وهذا نتيجة لما يعانيه من قسوة وإهمال.

### التعقيب العام على الدراسات السابقة:

أولاً: قلق المستقبل:

• من حيث أهداف الدراسة:

فقد اشتركت جميع الدراسات في متغير قلق المستقبل، ولكنها تباينت في علاقة قلق المستقبل بالمتغيرات المتنوعة الأخرى حسب الأهداف المرجوة من كل دراسة، منها دراسة (علي، 2013)، ودراسة (أبو فضة 2013)، ودراسة (جبر، 2012)، ودراسة (القرشي، 2010)، ودراسة (المصري، 2010)، ودراسة (القاضي، 2009)، ودراسة (كرميان، 2008)، ودراسة (بلكيلانى، 2008)، ودراسة ( سعود، 2006). ودراسة (بولاتوسكى Bolanwski، 2005)، دراسة (كاجان Kagan et al 2004) وأخرون.

وهدفت مجموعة من الدراسات إلى معرفة مستوى قلق المستقبل، مثل: دراسة (البنا،

وعسلية، 2011)، دراسة (حكيمة، واحمد، 2011)، وهدفت مجموعة من الدراسات إلى معرفة مظاهر قلق المستقبل مثل دراسة (أبو الهدى 2011).

#### • من حيث عينات الدراسة:

فقد تنوّعت الدراسات السابقة في حجم عيناتها، فكانت أكبر عينة في دراسة (سعود، 2005) حيث بلغت العينة حوالي (2224) فرد، وكانت أقل عينة (40) فرد. وقد اختلفت العينة حسب الأهداف المرجوة: فمنها ما تناول الطلاب الجامعيين مثل دراسة (علي، 2013)، ودراسة (السميري وصالح، 2013)، ودراسة (المومني، نعيم، 2013) ودراسة (جبر، 2012)، ودراسة (البنا وعسلية، 2011) ودراسة (الحمداني، 2011)، ودراسة (القرشي، 2010)، ودراسة (سعود، 2005). وهناك من تناول العاملين في الجاليات سواء أوسلو، مثل: دراسة (بلكيلاي، 2008)، ودراسة (كرميان، 2008) على الجالية العاملة في أستراليا. وهناك من تناول فئة الطلاب المراهقين، وذلك في دراسة (أبو فضة، 2013). وهناك دراسة وحيدة تناولت حالات البتر وهي دراسة (القاضي، 2009).

#### • من حيث المنهج الدراسة:

لقد اشتركت جميع الدراسات حول قلق المستقبل في المنهج الوصفي، ما عدا دراسة (البنا وعسلية، 2011) فقد استخدما المنهج شبه التجريبي.

#### • من حيث زمن الدراسة:

فقد تنوّعت السنوات في استخدام قلق المستقبل: فأولى هذه الدراسات التي حصلت عليها الباحثة دراسة (سعود، 2005)، وكانت أحدث الدراسات دراسة (أبو علي، 2013)، ودراسة (أبو فضة 2013)، (السميري وصالح، 2013) وكلهم في غزة بفلسطين، وآخر دراسة (سعود، 2005)، فكانت الدراسات متعددة في البيئات العربية والأجنبية.

#### • من حيث أدوات الدراسة:

اشترك الباحثون في استخدام مقياس قلق المستقبل، ولكنهم تباينوا في إعداد المقياس، منهم من قام بإعداد مقياس لقلق المستقبل، مثل: دراسة (السميري وصالح، 2013)، ودراسة (المومني، نعيم، 2013)، ودراسة (جبر، 2012)، ودراسة (البنا وعسلية، 2011) ودراسة (الحمداني، 2011)، ودراسة (سعود، 2005)، ودراسة (كرميان، 2008)، ودراسة (أبو فضة، 2013)، ودراسة (القاضي، 2009).

وهناك دراسات اعتمدت في إعدادها لمقياس قلق المستقبل على الآخرين، مثل: دراسة

(القرشي، 2010) من إعداد زينب شقير، ودراسة (بلكيلانى، 2008) من إعداد معرض.

#### ثانياً: سمات الشخصية:

##### • من حيث أهداف الدراسة:

اشتركت جميع الدراسات بمتغير سمات الشخصية، وتبينت في العلاقة بين سمات الشخصية بالمتغيرات الأخرى حسب الهدف من كل دراسة، منها: دراسة (كباجة، 2011) ودراسة (صيام، 2010) ودراسة (رزق والجرموزي، 2010) ودراسة (الزهارنى، 2008) ودراسة (الوشلي، 2007)، ودراسة (طافش، 2006)، ودراسة (حجازى، 2004)، ودراسة (الشاعر، 2003)، ودراسة (غانم، 2003)، ودراسة (التابعى، 2003) ودراسة (الأشقر، 2003).

وهدفت مجموعة أخرى من الدراسات إلى معرفة مستوى سمات الشخصية، مثل: دراسة (عاشور، 2012)، ودراسة وحيدة هدفت للتعرف على عالمية السمات، وهي دراسة (ماكري وتيراشيان McCrae, 2005).

##### • من حيث عينات الدراسة:

فقد تتوعد أيضاً الدراسات السابقة للعينات في سمات الشخصية حسب الأهداف المرجوة، فكانت أعلى عينة (500) فرداً وأقل عينة من (60) فرداً. فمنها ما تناول فئة العاملين في مهنة الشرطة، مثل دراسة (عاشور، 2012)، ومنها ما تناول السمات الشخصية للأطفال: سواء أطفال الصم في دراسة (كباجة، 2011)، أو أطفال مرضى ثلاثيما كما في دراسة (طافش، 2006)، أو أطفال شهداء انتفاضة الأقصى في دراسة (حجازى، 2004)، أو أطفال الشوارع مثل دراسة (غانم، 2003)، ودراسة أخرى تناولت سمات الشخصية للطلبة الجامعيين، مثل: دراسة (رزق، الجرموزي، 2010)، ودراسات تناولت سمات الشخصية لطلبة المدارس كما في دراسة (أبو رزق، 2011)، ودراسة (الوشلي، 2007).

##### • من حيث منهج الدراسة:

لقد اشتركت جميع الدراسات في سمات الشخصية في المنهج الوصفي.

##### • من حيث زمن الدراسة:

لقد تتوعد السنوات في سمات الشخصية، فأولى الدراسات التي حصلت عليها الباحثة (عاشور، 2012) وآخر دراسة (الأشقر، 2002)، وكانت الدراسات متعددة في البيئات العربية والأجنبية.

##### • من حيث أدوات الدراسة:

كذلك اشترك الباحثون في استخدام مقاييس السمات الشخصية، ولكنهم تباينوا في إعداد

المقياس، فمنهم من قام بإعداد مقياس لسمات الشخصية، مثل: دراسة (عاشور، 2012)، ودراسة (حجازي، 2004)، ودراسة (الأشقر، 2002). وهناك دراسات اعتمدت في إعدادها لمقياس الشخصية على مقياس أيزنك للشخصية، كما في دراسة: (صيام، 2010)، ودراسة (غانم، 2003) وهناك من اعتمد على مقاييس أخرى للشخصية لقاتل في دراسة (رزق والجرموزي، 2010) وجولد برج، تعریب: محمد إبراهيم كما في دراسة (أبو رزق، 2011)، ومقاييس البروفيل لجوردن كما في دراسة (الزهراني، 2008).

### ثالثاً: الأطفال مجهولو النسب:

#### • من حيث أهداف الدراسة:

لقد اشتهرت جميع الدراسات في عينة الأطفال مجهولي النسب، وتبينت العينة مع متغيرات أخرى متنوعة حسب الأهداف المرجوة لكل دراسة. فمنهم من تناول فئة الأطفال مجهولي النسب من حيث مقارنة مجموعة من المراهقين المحروميين من الرعاية، بمجموعة من المراهقين العاديين الذين يعيشون مع أسرهم كما في دراسة (حسون، 2012)، واستخدام فاعلية البرنامج: الإرشادي في تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال مجهولي النسب كما في دراسة (مصطفى، 2011)، وهناك دراسة وحيدة استخدمت خفض مستوى القلق كما في دراسة (مجاهد، 2005) وهناك دراسة وحيدة عن العلاقة بين هوية التعرف على الذات، والشعور بالوحدة النفسية والتوكيدية لدى مجهولي النسب كما في (دراسة زقوت، 2011) ودراسة أيضاً عن درجة تقبل اللقطاء كما في دراسة (الهمص، 2011).

#### • من حيث عينات الدراسة:

فقد تتنوع أيضاً الدراسات السابقة في الأطفال مجهولي النسب حسب الأهداف المرجوة، وكانت أعلى عينة في دراسة (الهمص، 2011)، وأقل عينة في دراسة (حافظ، 2010). فقد تناولت بعض الدراسات فئة الأطفال المراهقين كما في دراسة (حسون، 2012)، ودراسة (حافظ، 2010)، وبباقي الدراسات على الأطفال مجهولي النسب الصغار، وهن: دراسة (حسون، 2012)، ودراسة (مصطفى، 2011)، ودراسة (مجاهد، 2005) دراسة (زقوت، 2011).

#### • من حيث منهج الدراسة:

تنوع المنهج في الدراسات على الأطفال مجهولي النسب، من منهج دراسة الحالة كما في دراسة (مبروك، 2011)، ومنهج وصفي كما في دراسة (حسون 2012) ودراسة (زقوت، 2011)

ودراسة (حافظ، 2010) ومنهج تجربى كما في دراسة (مجاهد، 2005) ودراسة (ابراهيم، 2005).

#### • من حيث زمن الدراسة:

لقد تنوّعت أيضاً السنوات في عينة الأطفال مجهولي النسب، فأولى الدراسات التي حصلت عليها الباحثة دراسة (حسون، 2012)، وآخر دراسة (مجاهد، 2005)، وكانت الدراسات متعددة في البيئات العربية.

#### علاقة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، يتضح لنا أنه يوجد اتفاق في الدراسات ويوجد أيضاً اختلاف.

فالاختلاف يظهر واضحاً في الأهداف المرجوة من كل دراسة ومتغيراتها، ونوع حجم العينة، والبيئة التي طبّقت عليها تلك الدراسات. كذلك تختلف هذه الدراسة عن الدراسات الأخرى في اعتبارها الدراسة الأولى التي تناولت تلك المحاور الثلاث، وهي: قلق المستقبل وعلاقته بسمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب، فلم تعثر الباحثة على أي دراسة شبّهها بدراستها على مستوى قطاع غزة والوطن العربي، وذلك على حد علم الباحثة، كما اختلفت في أنها دراسة نوعية أقفلت الضوء على شريحة لم تتل نصيّبها الكافي من الدراسات في المجتمع المحلي.

وأتفقـت الـدراسـةـ الـحالـيةـ مع دراسـةـ كـرمـيانـ في اختيارـ كلـ منـ المتـغـيرـينـ: قـلقـ المـسـتـقـبـلـ معـ سـمـاتـ الشـخـصـيـةـ باختـلافـ العـيـنةـ، وأتفـقـتـ الـدرـاسـةـ الـحالـيةـ معـ مـعـظـمـ الـدـرـاسـاتـ فيـ اختيارـ المـنهـجـ الـوصـفيـ.

ومن هنا استفادـتـ الـبـاحـثـةـ منـ الـدـرـاسـاتـ السـابـقـةـ فيـ بلـورـةـ أـسـئـلةـ الـدـرـاسـةـ، وـتـحـدـيدـ أـهـدـافـهاـ، وـصـيـاغـةـ فـروـضـهاـ، كـماـ اـسـتـفـادـتـ الـبـاحـثـةـ منـ الـمـفـاهـيمـ الـنـظـرـيـةـ الـمـوجـودـةـ فيـ الـدـرـاسـاتـ السـابـقـةـ فيـ إـثـرـاءـ الإـطـارـ الـنـظـرـيـ لـدـرـاستـهاـ الـحالـيةـ.

## **الفصل الرابع**

### **إجراءات الدراسة**

**أولاً: منهج الدراسة.**

**ثانياً: مجتمع الدراسة.**

**ثالثاً: عينة الدراسة.**

**رابعاً: أدوات الدراسة.**

**خامساً: إجراءات الدراسة.**

**سادساً: الاعتبارات الأخلاقية.**

**سابعاً: الأساليب الإحصائية.**

**ثامناً: الصعوبات التي واجهت الباحثة.**

تعرض الباحثة في هذا الفصل الخطوات والإجراءات المتبعة في الجانب الميداني في هذه الدراسة، من حيث منهجية البحث، ومجتمع الدراسة الأصلي، والعينة التي طبقت عليها الدراسة، والأدوات التي استخدمتها الباحثة بدراستها، والمعالجات الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات لاختبار صدق وثبات الأدوات والتوصل إلى النتائج النهائية للدراسة. وضمن الخطوات الاستدلالية التي زودنا بها من برنامج الدراسات العليا، وحسب آليات وخطوات البحث العلمي الصحيح والمتفق عليه، للوصول إلى نتائج دقيقة يمكن لنا أن نقدمها إلى الآخرين مبسطة وذات بناء علمي، وعليه اتبعنا الخطوات التالية:

### **أولاً: منهج الدراسة:**

اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي لملائمته لموضوع وأهداف الدراسة ، فهو يتناول دراسة أحداث وظواهر وممارسات قائمة موجودة ومتاحة للدراسة والقياس كما هي دون تدخل الباحثة في مجرياتها ، تستطيع الباحثة أن تتفاعل معها وتحليلها (الأغا، 2002: 43).

### **ثانياً: مجتمع الدراسة:**

يتكون مجتمع الدراسة من الأطفال مجهولي النسب في محافظات غزة للعام 2014-2015 والبالغ عددهم (164)، المحاضنين لدى أسر بديلة (147)، و(17) في مؤسسة مبرة الرحمة، وذلك حسب احصائية مبرة الرحمة وزارة الشؤون الإجتماعية .

### **ثالثاً: عينة الدراسة:**

ت تكون عينة الدراسة من عينتين، وهما: العينة الاستطلاعية التي تم استخدامها لقياس الخصا الصيكومترية لأدوات الدراسة، وهي الصدق والثبات، والعينة الفعلية التي يتم استخدامها للاجابة على تساؤلات وفرضيات الدراسة، وسوف يتم عرضها من خلال التالي:

#### **• العينة الاستطلاعية:**

وتكونت من (15) من الأطفال مجهولي النسب من (9-16) عام في محافظة غزة، وق تم اختيارهم بالطريقة القصدية ؛ وذلك للتأكد من صدق وثبات الأدوات المستخدمة في الدراسة.

• العينة الفعلية:

تكونت عينة الدراسة الفعلية من (30) طفلاً من الأطفال مجهولي النسب من (9 - 16) عام في محافظة غزة للعام 2014-2015 من المجتمع الأصلي، وقد تم الاعتماد على هذا العدد من أفراد العينة؛ لصعوبة الوصول للعينة، وقد تم اختيارهم بالطريقة القصدية. والجدول التالي يوضح الخصائص الديمغرافية لأفراد العينة حسب المتغيرات التالية: (نوع الجنس، الفئات العمرية، المرحلة التعليمية، الجهة الحاضنة، مكان السكن) وهي موضحة من خلال التالي:

جدول رقم (2)

**المتغيرات الديمغرافية للأطفال مجهولي النسب من (9-16) عام في محافظة غزة**

المتغير	الفئة	عدد	%
نوع الجنس	ذكر	13	43.3
	أنثى	17	56.7
المستوى التعليمي	ابتدائي	12	40.0
	إعدادي	7	23.3
العمر	ثانوي	11	36.7
	أقل من 12	10	33.3
الجهة الحاضنة	أقل من 14	6	20.0
	أقل من 16	14	46.7
مكان السكن	مؤسسة إيوائية	6	20.0
	أسرة بديلة	24	80.0
	الشمال	4	13.3
	غزة	15	50.0
	الوسطى	4	13.3
	الجنوب	7	23.3

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول السابق ما يلى:

1- نوع الجنس: أظهرت النتائج أن (43.3%) من أفراد العينة كانوا من فئة الذكور ، بينما (56.7%) من أفراد العينة إناث.

2- المستوى التعليمي: أظهرت النتائج أن (40.0%) من الأطفال يدرسون في المرحلة الابتدائية، بينما (23.3%) من الأطفال يدرسون في المرحلة الإعدادية، في حين (36.7%) من الأطفال يدرسون في المرحلة الثانوية.

**3- الفئات العمرية:** أظهرت النتائج أن (33.3%) من الأطفال أعمارهم أقل من 12 سنة، بينما (20.0%) من الأطفال أعمارهم تتراوح ما بين (12-13) سنة، في حين (47.6%) من الأطفال أعمارهم تتراوح ما بين (14-16 سنة).

**4- الجهة الحاضنة:** أظهرت النتائج أن (20.0%) من الأطفال يعيشون في مؤسسات إيوائية، بينما (80%) من الأطفال يعيشون في أسر بديلة.

**5- مكان السكن:** أظهرت النتائج أن (13.3%) من الأطفال يسكنون في محافظة الشمال، بينما (50.0%) من الأطفال يسكنون في محافظة غزة، في حين (13.3%) من محافظات الوسطى، و(23.3%) من محافظات الجنوب.

#### **رابعاً: أدوات الدراسة:**

**لقد قامت الباحثة في إعداد أدوات الدراسة وفق الخطوات التالية:**

1- بمراجعة ما أتيح للباحثة من الأدب التربوي والسيكولوجي والاجتماعي المرتبط بمتغيرات الدراسة، والذي ساعد الباحثة على تكوين خلفية علمية لموضوع الدراسة.

2- الرجوع إلى بعض الدراسات والأبحاث المحلية والعربية والعالمية ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة للاستفادة منها في بناء الأدوات.

3- مراجعة بعض مقاييس قلق المستقبل لكل من (أحمد جبر، 2012)، (وفاء القاضي ، 2009)، (صلاح كرميان ، 2008 )، (خالد فضة، 2013)، للاستفادة منها في بناء أداة الدراسة. وكذلك الاطلاع على العديد من مقاييس سمات الشخصية ومنها (ايزنک)، (نها شتات)، (علاء الدين الأشقر)، ووقع اختيار الباحثة على مقياس (مدوحة سلامه)؛ وذلك لاحتوائه على أبعاد جوهرية تهدف إلى فهم شخصية الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة، و- علامة على ذلك - سهولة عباراته ومناسبتها للأطفال مجهولي النسب.

4- تحديد المجالات وصياغة العبارات في صورتها الأولية لكل من المقاييس قلق المستقبل، وسمات الشخصية.

5- عرض المقاييس على مجموعة من أساتذة علم النفس والتربية في جامعات قطاع غزة.

6- التحقق من صدق الأداة وثباتها، من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية قوامها (30) طفل مجهول نسب، تم اختيارهم بشكل عشوائي، وصيغت الأداة في صورتها النهائية.

7- تطبيق أدوات الدراسة على العينة الفعلية للدراسة والمكونة من (30) طفلاً مجهول النسب.

8- استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، وذلك باستخدام برنامج spss لاستخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري.

## 9- صياغة التوصيات والمقترنات في ضوء النتائج.

### [1] مقياس قلق المستقبل (إعداد الباحثة):

#### • وصف المقياس:

يهدف المقياس إلى التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة، حيث تضمن المقياس في صورته الأولية (49) فقرة، - انظر ملحق رقم (3)، وتركز على أبعاد قلق المستقبل الستة، وهي: (القلق النفسي، القلق الانفعالي، القلق الاجتماعي، القلق الدراسي، القلق الأسري والقلق المؤسساتي)، وبعد عرضه على مجموعة من أساتذة علم النفس والتربية في جامعات قطاع غزة؛ تم حذف المجال المهني المكون من (7) فقرات، وكذلك حذف (7) فقرات من كافة مجالات القلق، وبعد العملية الاحصائية تم حذف (4) فقرات احصائياً وهم (8-12-32-34) والفقرات هم (8-أشعر بانني غير محبوب من المحبيطين بي - 12 أخشى تكوين علاقات وصداقات مع الآخرين مستقبلا - 32 ينتابني الخوف من موت أحد الأحبة 34 أخشى من حدوث تمييز بيني وبين أختي ) ليصبح المقياس في صورته النهائية مكون من (31) فقرة - انظر ملحق (4) وكل عبارة في المقياس ترتبط بقلق المستقبل، وأمام كل فقرة ثلاثة إجابات، تبدأ الإجابة الأولى بـ "دائماً" والثانية بـ "أحياناً" والثالثة بـ "مطلقاً"، ويوضع المبحوث إشارة (x) أمام العبارة التي تتفق وتعبر عن مشاعره، والعبارات كلها صحيحة وبها تدرج يبدأ من النفي المطلق وينتهي بالتأكيد والتلازم لهذه المشاعر. ويتم الإجابة على واحدة من الخيارات التي أمام الفقرة.

#### • تصحيح المقياس:

نتروح درجات هذا المقياس من درجة واحدة وحتى 105 درجات، وتقع الإجابة على المقياس في ثلاثة مستويات (دائماً، أحياناً، مطلقاً) وتترواح الدرجة لكل فقرة ما بين (ثلاث درجات، وصفر درجة)، بمعنى إذا كانت الإجابة (3 دائماً - 2 أحياناً - 1 مطلقاً)، حيث يشير ارتفاع الدرجة إلى زيادة الشعور بقلق المستقبل لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة.

#### الخصائص السيكومترية للمقياس:

للتعرف على الخصائص السيكومترية للمقياس، قامت الباحثة بحساب معاملات الثبات والصدق للمقياس، وستقوم الباحثة بعرض النتائج بالتفصيل من خلال التالي:

#### - معاملات الصدق لمقياس قلق المستقبل:

للحتحقق من معاملات الصدق للمقياس، قامت الباحثة بحساب الصدق بطريقتين، وهما: صدق المحكمين، وصدق الاتساق الداخلي. وسوف نعرضها بالتفصيل من خلال التالي:

## صدق المحكمين:

عرضت الباحثة المقياس على مجموعة من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية والبحث العلمي في علم النفس والتربية، لإبداء آرائهم اتجاه كل فقرة من حيث الصياغة، والدقة اللغوية، ومدى صدق الفقرات، ومدى قياس ما وضعت لأجله، وقد استجابت الباحثة لآراء السادة المحكمين، انظر الملحق رقم (7)، وقامت بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء مقتراحاتهم بعد تسجيلها في نموذج تم إعداده، وبذلك خرج المقياس في صورته النهائية ليتم تطبيقه على العينة الاستطلاعية، في صورته قبل النهائية.

## صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات كل بعد على حدة، والدرجة الكلية لكل بعد على حدة، كما تم حساب معاملات الارتباط ليرسون بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس فلق المستقبل، والدرجة الكلية للمقياس، وذلك لمعرفة مدى ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لكل بعد على حدة، وكذلك لمعرفة مدى ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس. ويوضح الجدول التالي مدى ارتباط أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس:

جدول رقم (3)

### معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس (قلق المستقبل) والدرجة الكلية للمقياس

الرقم	المجالات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	القلق النفسي الانفعالي	**0.923	0.001
2	القلق الاجتماعي	**0.897	0.001
3	القلق الاقتصادي	**0.675	0.001
4	القلق الدراسي	**0.707	0.001
5	القلق المؤسساتي	**0.698	0.001
6	القلق الأسري	**0.912	0.001

\*\* دالة إحصائياً عند 0.01 \* دالة إحصائياً عند 0.05 // غير دالة إحصائياً.

يتبيّن من الجدول السابق بأنّ أبعاد مقياس فلق المستقبل تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.67 - 0.92)، وهذا يدل على أنّ أبعاد مقياس فلق المستقبل تتمتع بدرجة عالية جيدة من الصدق، بحيث تجعل الباحثة مطمئنة إلى صلاحية تطبيق المقياس على أفراد عينة الدراسة. وبما أنّ مقياس فلق المستقبل لديه ستة أبعاد؛ فقد تم إجراء معاملات الارتباط بين فقرات كل بعد من الأبعاد والدرجة الكلية لكل بعد على حدة، ويوضح ذلك من خلال الجداول التالية:

#### جدول (4) معاملات الارتباط بين فقرات أبعاد مقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية لكل بعد على حدة

النفرة	معامل الارتباط	النفرة	معامل الارتباط	النفرة
<b>البعد الأول: النفسي الانفعالي</b>				
البعد الرابع: الدراسي				
0.611**	21	0.689**	1	
0.575**	22	0.756**	2	
0.580**	23	0.513**	3	
0.579**	24	0.753**	4	
0.571**	25	0.769**	5	
0.564**	26	0.421 *	6	
0.606**	27	<b>البعد الثاني: الاجتماعي</b>		
البعد الخامس: البعد المؤسسي		0.541**	7	
0.838**	29	0.335//	8	
0.539**	30	0.651**	9	
0.838**	33	0.635**	10	
البعد السادس: الأسري		0.454*	11	
0.990**	28	0.208//	12	
0.884*	31	0.582**	13	
//0.34	32	0.617**	14	
//0.19	34	0.743**	15	
البعد الثالث: الاقتصادي		0.510**	16	
0.818*	35	0.384*	17	
		0.521**	18	
		0.654**	19	
		0.717**	20	

\* دالة احصائيا عند 0.01      // غير دالة احصائيا      \*\* دالة احصائيا عند 0.05

تبين من خلال الجدول السابق أن فقرات أبعاد مقياس قلق المستقبل تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة أقل من 0.01، وهذا يدل على أن مقياس قلق المستقبل وفقراته يتمتع بمعامل صدق عالي ومرتفع، ما عدا الفقرات التالية (32،34،8،12) فهي غير دالة إحصائياً، فلذلك يجب حذفهما من المقياس وأبعاده.

#### - معاملات الثبات:

للتحقق من معاملات الثبات للمقياس؛ قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقتين، وهما: طريقة الفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية. وسوف نعرضها بالتفصيل من خلال التالي:

### **معاملات الثبات بطريقة ألفا - كرونباخ:**

تم تطبيق مقياس قلق المستقبل على عينة استطلاعية قوامها (15) من الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة، وبعد تطبيق المقياس، تم احتساب معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات، حيث وجد أن قيمة ألفا كرونباخ للمقياس الكلي يساوي 0.90، وهذا دليل كافٍ على أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات مرتفع. وبما أن المقياس لديه ستة أبعاد، فقد تراوحت معاملات الثبات بطريقة الفا كرونباخ للأبعاد الستة (0.46 – 0.87)، وهذا دليل كافٍ على أن المقياس وأبعاده لديها درجات ثبات مرتفعة.

### **معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية:**

تم تطبيق مقياس قلق المستقبل على عينة استطلاعية قوامها (15) من الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة، وبعد تطبيق المقياس تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث تم قسمة بنود المقياس إلى نصفين، وكذلك بنود كل بعد إلى قسمين، حيث تم حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصف الأول ومجموع فقرات النصف الثاني للمقياس، وكذلك لكل بعد على حدة، فقد بلغ معامل ارتباط بيرسون للمقياس الكلي 0.77، وبعد استخدام معادلة سبيرمان – براون المعدلة؛ أصبح معامل الثبات (0.87)، حيث تراوحت معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لأبعاد المقياس بين (0.47 – 0.80). مما سبق، يتبيّن أن المقياس بفقراته يتمتع بمعامل ثبات عالٍ، كما في الجدول التالي، مما يشير إلى صلاحية المقياس لقياس الأبعاد المذكورة أعلاه، وبذلك تعتمد الباحثة هذا المقياس كأدلة لجمع البيانات، وللإجابة على فروض وتساؤلات الدراسة.

## جدول رقم (5)

**معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية لمقياس قلق المستقبل وأبعاده**

الرقم	مقياس قلق المستقبل وأبعاده	عدد الفقرات	معامل الفا كرونباخ	معامل بيرسون	معامل سبيرمان براون طريقة التجزئة النصفية
1	البعد الأول: النفسي الانفعالي	6	0.724	0.618	0.764
2	البعد الثاني: الاجتماعي	7	0.726	0.675	0.809
3	البعد الثالث: الاقتصادي	5	0.460	0.307	0.476
4	البعد الرابع: الدراسي	7	0.672	0.492	0.663
5	البعد الخامس: البعد المؤسسي	3	0.876	0.642	0.798
6	البعد السادس: البعد الاسري	3	0.614	0.511	0.695
	<b>الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل</b>	<b>31</b>	<b>0.903</b>	<b>0.772</b>	<b>0.872</b>

## [2] مقياس تقدير الشخصية (إعداد مدوحة سلامة):

لقد وقع اختيار الباحثة على مقياس تقدير الشخصية للأطفال، من إعداد وتعريب مدوحة محمد سلامة (1989)؛ نظراً لتضمنه أبعاداً جوهرية تهدف إلى فهم شخصية الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة، والكشف عن التغيرات في مكونات الشخصية لذاته الشريحة، وعلاوة عن سهولة العبارات، ومناسبتها للأطفال مجهولي النسب من سن (9-16) سنة، والمكون عباراته من (42) عبارة.

### • وصف المقياس:

يهدف المقياس إلى التعرف على مستوى تقدير الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة، وتضمن المقياس في صورته الأولية (42) فقرة، موزعة بالتساوي على سبعة أبعاد فرعية هامة، ثم تم حذف ثلات فقرات، وإضافة فقرة بعد عرض المقياس على المحكمين؛ ليصبح عدد المقياس (40) فقرة. وبعد العملية الاحصائية تم حذف (3) فقرات احصائياً وهم (32-11-7) والعبارات هم (7- أحب ان أشعر بقرب وحنان المسؤولي عني - 11- أحب أن أحد من يشجعني عندما يكون عندي مشكلة - 32- ليس من عادتي أن أغضب ) ليصبح المقياس في صورته النهائية (37) فقرة - انظر ملحق ( 6 ) وكذلك تم تغيير كلمة الأم أو الوالدين إلى المسؤولين في بعض الفقرات؛ كي يتاسب مع فئة الأطفال مجهولي النسب، حيث وضعت الإجابة عليها بطريقة التدريج

الرياعي (دائماً، أحياناً، نادراً، أبداً). وأمام كل فقرة أربع إجابات، تبدأ الإجابة الأولى بـ "دائماً" والثانية بـ "أحياناً" والثالثة بـ "نادراً"، والرابعة بـ "أبداً"， وتضع المبحوثة إشارة (x) أمام الفقرة التي تتفق وتعبر عن مشاعره، ويتم الإجابة على واحدة من الخيارات التي أمام الفقرة.

#### • تصحيح المقياس:

تتراوح درجات هذا المقياس من درجة واحدة وحتى 160 درجة، وتقع الإجابة على المقياس في أربعة مستويات (دائماً، أحياناً، نادراً، أبداً)، وتتراوح الدرجة لكل عبارة ما بين (أربع درجات حتى درجة واحدة)، بمعنى إذا كانت الإجابة (4 دائماً، 3 أحياناً، 2 نادراً، 1 أبداً)، بحيث تشير الدرجة المرتفعة إلى الجانب السلبي في السلوك المراد قياسه. كما أن بعض فقرات المقياس صيغت بعكس اتجاه الفقرات الأخرى، بحيث تشير الدرجة المرتفعة إلى الجانب الإيجابي من السلوك المراد قياسه، بحيث أن الفقرات السلبية يصبح ترتيب فقراتها كالتالي (دائماً=1، تتطبق أحياناً=2، تتطبق نادراً=3، تتطبق أبداً=4).

#### الأبعاد الفرعية الهامة لهذا المقياس وهي:

1- **العداء والعدوان**: وبقصد بالعداء: هو شعور داخلي بالغضب والاستياء، موجه نحو الذات أو الآخرين، أو المواقف، أو الأشياء. ويتم التعبير عنه من قبل الفرد بصورة عدوانية العدوان: هو أي سلوك أو فعل موجه نحو الآخرين لإيقاع الأذى والضرر بهم، كما يوجه أحياناً إلى الذات. عدد فقرات هذا البعد بعد التحكيم (6)، وأرقامها على المقياس وهي (1-6)

2- **الاعتمادية**: وهي الاعتماد النفسي لشخص ما على الآخرين؛ ليجد العطف، أو التشجيع، أو الطمأنينة، أو الارشاد والقرار. عدد فقرات هذا البعد بعد التحكيم (4)، وأرقامها على المقياس وهي (7-10)

3- **التقدير الذات**: ويقصد بها تقييم وإدراك الطفل أو الفرد لذاته بشكل عام، وعدم قبوله لها وإعجابه بها كما هي عليه، وإدراكه لذاته على أنه شخص ذو قيمة تستحق� الاحترام. أما التقدير السلبي للذات: وهي عدم قبول الفرد لنفسه، وتقليله من شأنها، وشعوره بالنقص عند مقارنته لنفسه بالأخرين. عدد فقرات هذا البعد بعد التحكيم (5)، وأرقامها على المقياس وهي (11-15).

4- **الكفاية الشخصية**: وهي مدى تقييم الطفل لكتفاته وكفايتها للقيام بالمهام العادلة، ومدى قدرته على معالجة المشكلات اليومية التي تواجهه، وبالشكل الذي يرضيه. أما عدم الكفاية الشخصية، وهي شعور بالعجز والضآل، كما يشير إلى إدراك الطفل لنفسه على أنه فاشل

غير قادر على التنافس بنجاح فيما يود الحصول عليه أو يهمه من مهام. عدد فقرات هذا البعد بعد التحكيم (6) وأرقامها على المقياس وهي: (21-16).

**5- التجاوب الانفعالي:** ويقصد به قردة الطفل على التعبير عن مشاعره وانفعالاته اتجاه الآخرين بكل حرية وتلقائية، وبالأخص مشاعره الإيجابية، مثل: "الحب، والدفء، والاهتمام، والحنان" أما عدم التجاوب الانفعالي، فتشير إلى صعوبة المودة والحب من الآخرين وصعوبة إعطائهم، كما يشير إلى نقص التلقائية في التعبير عن المودة والحب. عدد فقرات هذا البعد بعد التحكيم (5)، وأرقامها على المقياس وهي: (22-26).

**6- الثبات الانفعالي:** ويقصد به مدى استقرار حالة الطفل المزاجية، ومدى قدرته على مواجهة المشكلات ومصادر التوتر والفشل في الحياة، بأقل قدر من الإحباط والانزعاج. بينما عدم الثبات الانفعالي للطفل، فهو من يعتري حالي المزاجية تأرجح لا يمكن التنبؤ به أو تحديده، كالتحول من مشاعر البهجة إلى مشاعر الغضب. عدد فقرات هذا البعد بعد التحكيم (5)، وأرقامها على المقياس وهي: (31-27).

**7- النظرة للحياة:** وهي نظرة الطفل للعالم من حوله، إما على أنه مكان آمن ومستقر وطيب، وإنما على أنه مكان منظر بالأخطار والصعوبات، ومهدد وغير آمن. عدد فقرات هذا البعد بعد التحكيم (6)، وأرقامها على المقياس وهي: (37-32).

#### • **الخصائص السيكومترية للمقياس:**

تم إيجاد صدق وثبات استبيان تقيير الشخصية للأطفال بواسطة معدة هذا الاستبيان (مدوحة سلامة)، فقد استخدمت معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات الصورة العربية لاستبيان تقيير الشخصية للأطفال، وقد أشارت النتائج إلى اتساق وتجانس المقياس (البعد) الواحد، وتعبر عن مضمون واحد، كما أظهرت معاملات ألفا الخاصة بالمقاييس الفرعية السبعة للاستبيان مستوى ثبات طيب للنسخة العربية للاستبيان (سلامة، 1989: 11).

#### • **صدق الاستبيان:**

بالنسبة لصدق الأداة قامت معدة الاستبيان بحساب الاتساق "التجانس" الداخلي للدلالة على صدق الأداة، وباستخدام المعالجات الإحصائية الملائمة، أكدت تجانس واتساق مضمون مفرداته، علاوة على أنها تبين بالتحديد ما الذي تقيسه الأداة.

إضافة إلى ما تقدم، فقد قامت معدة الاستبيان بحساب الصدق العاملبي باستخدام التحليل العاملبي، مؤكدة الصدق البنائي للأداة "صدق التكوين الفرضي" (سلامة، 1989: 1).

## • صدق الدراسة الحالية:

للتعرف على الخصائص السيكومترية للمقياس، قامت الباحثة بحساب معاملات الثبات والصدق للمقياس، وستقوم الباحثة بعرض النتائج بالتفصيل من خلال التالي:  
**معاملات الصدق لمقياس تقدير الشخصية:** للتحقق من معاملات الصدق للمقياس، قامت الباحثة بحساب الصدق بطريقتين، وهما: صدق المحكمين، وصدق الاتساق الداخلي. وسوف نعرضهما بالتفصيل من خلال التالي:

## • صدق المحكمين:

عرضت الباحثة المقياس على مجموعة من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية والبحث العلمي في علم النفس والتربية، لإبداء آرائهم اتجاه كل فقرة من حيث الصياغة، والدقة اللغوية، ومدى صدق الفقرات، ومدى قياس ما وضعت لأجله. وقد استجابت الباحثة لآراء السادة المحكمين، انظر الملحق رقم (7)، وقامت بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء مقتراحاتهم بعد تسجيلها في نموذج تم إعداده، وبذلك خرج المقياس في صورته النهائية ليتم تطبيقه على العينة الاستطلاعية، في صورته قبل النهائية.

## • صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات كل بعد على حدة، والدرجة الكلية لكل بعد على حدة، كما تم حساب معاملات الارتباط لبيرسون بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس تقدير الشخصية والدرجة الكلية للمقياس؛ وذلك لمعرفة مدى ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لكل بعد على حدة، وكذلك لمعرفة مدى ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس. ويوضح الجدول التالي، مدى ارتباط أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس:

جدول رقم (6)

### معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس (تقدير الشخصية) والدرجة الكلية للمقياس

الرقم	المجالات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	البعد الأول: العداء والعداون	** 0.583	0.001
2	البعد الثاني: الاعتمادية	**0.452	0.001
3	البعد الثالث: التقدير السلبي للذات	**0.496	0.001
4	البعد الرابع: عدم الكفاية الشخصية	**0.662	0.001
5	البعد الخامس: عدم التجاوب الانفعالي	**0.528	0.001
6	البعد السادس: عدم الثبات الانفعالي	**0.574	0.001
7	البعد السابع: النظرة للحياة	** 0.583	0.001

\* دالة إحصائيًّا عند 0.01 \* دالة إحصائيًّا عند 0.05 // غير دالة إحصائيًّا

يتبيّن من الجدول السابق أنّ أبعاد مقياس تقدير الشخصية تتمتّع بمعاملات ارتباط قوية ودالةً إحصائياً، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.45 – 0.58). وهذا يدل على أنّ أبعاد مقياس تقدير الشخصية تتمتّع بدرجة عالية مرتفعة من الصدق؛ بحيث يجعل الباحثة مطمئنة إلى صلاحية تطبيق المقياس على أفراد عينة الدراسة. وبما أنّ مقياس تقدير الشخصية لديه سبعة أبعاد، فقد تم إجراء إثبات الارتباط بين فقرات كلّ بعد من الأبعاد والدرجة الكلية لكلّ بعد على حدة، ويوضح ذلك من خلال الجدول التالي:

**جدول رقم (7)**

**معاملات الارتباط بين فقرات أبعاد مقياس سمات الشخصية والدرجة الكلية لكلّ بعد على حدة**

معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة
<b>البعد الخامس:</b> <b>عدم التجاوب الانفعالي</b>		<b>البعد الثالث:</b> <b>التقدير السلبي للذات</b>		<b>البعد الأول:</b> <b>العداء والعدوان</b>	
0.700**	24	0.572**	13	** 0.762	1
0.493**	25	0.634**	14	**0.735	2
0.594**	26	0.683**	15	**0.798	3
0.779**	27	0.706**	16	**0.733	4
0.525**	28	0.479**	18	**0.773	5
				*0.415	6
<b>البعد السادس:</b> <b>عدم الثبات الانفعالي</b>		<b>البعد الرابع:</b> <b>عدم الكفاية الشخصية</b>		<b>البعد الثاني:</b> <b>الاعتمادية</b>	
0.567**	29	0.674**	17	// 0.184	7
0.401*	30	0.809**	19	**0.759	8
0.641**	31	0.653**	20	**0.583	9
0.245//	32	0.462*	21	**0.774	10
0.581**	33	0.676**	22	//0.254	11
0.435*	34	0.744**	23	**0.757	12
<b>البعد السابع: النّظرة للحياة</b>					
	0.599**	38	0.689**	35	
	0.583**	39	0.499**	36	
	0.854**	40	0.740**	37	

\* دالة إحصائية عند 0.01 \*\* دالة إحصائية عند 0.05 // غير دالة إحصائية

تبين من خلال الجدول السابق أن فقرات أبعاد مقياس سمات الشخصية تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.01، وهذا يدل على أن مقياس سمات الشخصية وفقراته يتمتع بمعامل صدق عالي ومرتفع، ما عدا الفقرات التالية (7، 11، 32) فهي غير دالة إحصائياً، فلذلك يجب حذفهما من المقياس وأبعاده.

#### • معاملات الثبات:

للتحقق من معاملات الثبات للمقياس، قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقتين، وهما: طريقة الفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية. وسوف نعرضهما بالتفصيل من خلال التالي:

##### - معاملات الثبات بطريقة ألفا - كرونباخ:

تم تطبيق مقياس سمات الشخصية على عينة استطلاعية قوامها (15) من الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة، وبعد تطبيق المقياس تم احتساب معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات، حيث وجد أن قيمة ألفا كرونباخ للمقياس الكلي يساوي 0.70، وهذا دليل كافٍ على أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات مرتفع. فيما أن المقياس لديه سبعة أبعاد، فقد تراوحت معاملات الثبات بطريقة الفا كرونباخ للأبعاد الستة (0.47 - 0.78)، وهذا دليل كافٍ على أن المقياس وأبعاده لديها درجات ثبات مرتفعة.

##### - معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

تم تطبيق مقياس سمات الشخصية على عينة استطلاعية قوامها (15) من الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة، وبعد تطبيق المقياس تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث تم قسمة بنود المقياس إلى نصفين، وكذلك بنود كل بعد إلى قسمين، حيث تم حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصف الأول، ومجموع فقرات النصف الثاني للمقياس، وكذلك لكل بعد على حدة. فقد بلغ معامل ارتباط بيرسون للمقياس الكلي 0.576، وبعد استخدام معادلة سبيرمان - براون المعدلة أصبح معامل الثبات (0.73)، حيث تراوحت معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لأبعاد المقياس بين (0.51 - 0.803). مما سبق يتبيّن أن المقياس بفقراته يتمتع بمعامل ثبات مرتفع جداً، كما في الجدول التالي، مما يشير إلى صلاحية المقياس لقياس الأبعاد المذكورة أعلاه، وبذلك تعتمد الباحثة هذا المقياس كأداة لجمع البيانات ولإجابة على فروض وتساؤلات الدراسة.

### جدول رقم (8)

#### معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية لمقياس سمات الشخصية وأبعاده

طريقة التجزئة النصفية		معامل الفا كرونباخ	عدد الفقرات	البعد	الرقم
معامل سبيرمان براون	معامل بيرسون				
0.795	0.659	0.781	6	البعد الأول: العداء والعدوان	1
0.797	0.663	0.726	4	البعد الثاني: الاعتمادية	2
0.737	0.575	0.684	5	البعد الثالث: التقدير السلبي للذات	3
0.803	0.671	0.744	6	البعد الرابع: عدم الكفاية الشخصية	4
0.608	0.430	0.572	5	البعد الخامس: عدم التجاوب الانفعالي	5
0.518	0.344	0.477	5	البعد السادس: عدم الثبات الانفعالي	6
0.726	0.570	0.753	6	البعد السابع: النظرة للحياة	7
<b>0.731</b>	<b>0.576</b>	<b>0.700</b>	<b>37</b>	<b>الدرجة الكلية لمقياس سمات الشخصية</b>	

### خامساً: إجراءات الدراسة:

قامت الباحثة بالخطوات وإجراءات البحث التالية:

- اختيار عنوان الدراسة، وتم الموافقة عليه من قبل التربويين والباحثين في المجال النفسي والتربوي بالجامعة الإسلامية بغزة.
- إعداد الإطار النظري للدراسة بمراجعة ما أتيح لها من الأدب التربوي والسيكولوجي والاجتماعي، المرتبط بمتغيرات الدراسة؛ والذي ساعد الباحثة على تكوين خلفية علمية عن موضوع الدراسة.
- الرجوع إلى بعض الدراسات والأبحاث المحلية والعربية والعالمية؛ لإعداد الدراسات السابقة، والاستفادة منها في فرض الدراسة الحالية وإعداد أدواتها.

- 4- إعداد أداة الدراسة من تلك المصادر، وفي ضوء التعريف الإجرائي لمتغير الدراسة، قامت الباحثة بصياغة مجموعة من الفقرات، بعد إعداد الأداة، وصياغة فقراتها بأسلوب واضح ومفهوم، ومراجعتها لغويًا.
- 5- تم عرضها على مجموعة من أساتذة علم النفس في جامعات قطاع غزة، وذلك للتأكد من أن الفقرات تقيس ما وضعت لقياسه.
- 6- تم زيارة المؤسسات المعنية بالأطفال مجهولي النسب، مثل: مبرة الرحمة، ووزارة الشئون الاجتماعية، والتنسيق معهم لحصر مجتمع الدراسة واختيار العينة المراد قيام الباحثة دراستها عليها.
- 7- حيث تم اختيار عينة عشوائية من الأطفال مجهولي النسب، بقصد التأكيد من صدق الأدوات وثباتها. واستخرجت الباحثة النتائج بعد معالجتها إحصائياً، وبعد التأكيد من مدى صدق وثبات الأداة، قامت الباحثة بتطبيقها على العينة الفعلية والمكونة من (15) طفل.
- 8- تم التنسيق مع مبرة الرحمة ووزارة الشئون الاجتماعية بتزويد الباحثة بأسماء الأطفال مجهولي النسب من سن 9 سنوات إلى 16 سنة، وتسهيل إجراءات تطبيق أدوات الدراسة عليهم.
- 9- تم زيارة بعض أفراد العينة من رفضوا المجيء إلى وزارة الشئون الاجتماعية لتطبيق أدوات الدراسة عليهم.
- 10- بعد التطبيق، تم تصحيح الأدوات ورصد الدرجات لإجراء المعالجة الإحصائية، حيث تم بعدها معالجة البيانات إحصائياً للحصول على النتائج.
- 11- مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها، ومحاولة ربطها بنتائج دراسات سابقة.
- 12- وضع توصيات الدراسة في ضوء النتائج، ثم تقديم مجموعة من المقترنات.

## **سادساً: الاعتبارات الأخلاقية:**

- 1- تقدمت الباحثة بطلب لعمادة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية، بهدف الحصول على الموافقة لإجراء البحث على العينة التي تم تحديدها، وحصلت على الموافقة.
- 2- قامت الباحثة بتوجيهه كتاب موجه من كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة إلى جمعية مبرة الرحمة التي فيها الأطفال مجهولي النسب، وكذلك توجيهه كتاب من الجامعة الإسلامية إلى وزارة الشئون الاجتماعية، بهدف الحصول على المعلومات والعنوانين التي تقيد الباحثة في تطبيق المقياس على الأطفال مجهولي النسب، والمتواجدين في مبرة الرحمة وفي أسر بديلة، وكذلك الحصول على الإذن بتطبيق الأدوات على عينة البحث. وقد تعهدت الباحثة بالحفظ على خصوصية المعلومات واقتصرها على البحث العلمي فقط، وتم الموافقة من هذه الإدارات (ملحقين).

3- كما قامت الباحثة بالاستئذان الشفهي، من خلال الاتصال مع أهالي الأطفال مباشرة وإعطائهم نبذة عن موضوع البحث و مقابلتهم، إما في أسرهم، وإما مقابلتهم في وزارة الشؤون الاجتماعية، مع التعهد للمفحوصين والأهالي بأن هذه المعلومات التي سيتم جمعها، ستنبغي سرية، بحيث لم يطلب تسجيل اسم المفحوص على أداة البحث، وأن البيانات التي سيتم جمعها ستقتصر على إجراءات البحث العلمي، وذلك ما تم إلا بالموافقة على كتاب تم توصيله من الجامعة الإسلامية إلى وزارة الشؤون الاجتماعية للمساعدة وتسهيل الأمر.

## سابعاً: الأساليب الإحصائية:

قامت الباحثة بتفريغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج التحليل الإحصائي Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) Package for the Social Sciences (SPSS) :

- 1- إحصاءات وصفية، منها: النسبة المئوية، والمتوسط الحسابي
- 2- المتوسط الحسابي النسبي (الوزن النسبي): ويفيد في معرفة مقدار النسبة المئوية لكل مجال من المجالات.
- 3- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha): لمعرفة ثبات فقرات الاختبار، والانحراف المعياري يستخدم هذا الأمر بشكل أساسي بهدف معرفة تكرار فئات متغير ما، ويفيد الباحث في وصف متغيرات الدراسة.
- 4- معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (Split half methods): ويستعمل للتأكد من أن الاستبانة لديها درجات ثبات مرتفعة.
- 5- معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient): للتحقق من صدق الاتساق الداخلي بين فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة.
- 6- اختبار (t) اختبار (T- Test): لبيان دلالة الفروق بين متوسطات عينتين مستقلتين: وذلك للتعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير نوع الجنس، ونوع الجهة الحاضنة.
- 7- تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA): لبيان دلالة الفروق بين متوسطات ثلاث عينات فأكثر، للتعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمتغيرات الديمغرافية.
- 8- اختبار شيفيه: لمعرفة اتجاه الفروق ودلالتها بين فئات كل متغير من متغيرات العوامل الديمغرافية، وتأثيرها على مجالات الاستبانة.

## **ثامناً: الصعوبات التي واجهت الباحثة:**

### **واجهت الباحثة العديد من الصعوبات منها:**

- 1- قلة خبرة الأطفال في (9-10) سنوات مع المقاييس النفسية، مما صعب المهمة، واضطرار الباحثة إلى شرح كل جملة في المقاييس لاستيعابهما والإجابة عليهما.
- 2- إن معظم عناوين الأطفال مجهولي النسب الموجودة لدى وزارة الشئون الاجتماعية هي للأطفال الجدد ما بعد عام 2000، أما قبل 2000 فكل العناوين قديمة وخاطئة، لأن قانون الاحتنان سُن في عام 2006، وقبل ذلك لم يكن هناك قانون، وكذلك العمل كان يتم بشكل غير منتظم.
- 3- صعوبة تعاون جمعية مبرة الرحمة مع الباحثة في تطبيق أدوات الدراسة على الأطفال داخل المبرة.
- 4- عدم تعاون بعض الأسر نهائياً مع الباحثة لتطبيق استبانة أدوات الدراسة، وبعضهم رفض الذهاب إلى وزارة الشئون لتطبيق الاستبانة؛ مما اضطررت الباحثة للنزول على رغبتهم والذهاب إلى أسر بعضهم.
- 5- خوف بعض الأهلالي الحاضنين للأطفال من معرفة الأطفال بحقيقة أصلهم.
- 6- تزامن تطبيق المقاييس على العينة مع اضرابات الوزارات، ومن ضمنهم وزارة الشئون الاجتماعية - المكان الذي تم تطبيق أدوات الدراسة على العينة - مما أطال فترة تطبيق المقاييس.

## **الفصل الخامس**

### **عرض نتائج الدراسة وتفسيراتها**

**أولاً: اجابة تساؤلات الدراسة.**

**ثانياً: مناقشة فروض الدراسة.**

**ثالثاً: التعقيب العام على النتائج.**

**رابعاً: توصيات الدراسة.**

**خامساً: مقتراحات الدراسة.**

فيما يلي عرض للنتائج التي تم الحصول عليها باستخدام أدوات الدراسة والمعالجات الإحصائية وفقاً لأسئلة الدراسة وفرضياتها، وسيتم عرض النتائج الخاصة بتساؤلات الدراسة ثم عرض النتائج الخاصة بفرضيات الدراسة.

## **أولاً: اجابة تساؤلات الدراسة:**

**التساؤل الأول: ما مستوى قلق المستقبل لدى الأطفال مجهولي النسب في مؤسسات الإيواء والمحتضنين لدى أسر بديلة؟**

للتعرف على مستوى قلق المستقبل لدى الأطفال مجهولي النسب في مؤسسات الإيواء والمحتضنين لدى أسر بديلة؛ قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لمقياس قلق المستقبل، والناتج المتعلقة بهذا التساؤل موضحة من خلال الجدول التالي:

**جدول رقم (9)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لأبعاد مقياس قلق المستقبل للأطفال مجهولي النسب في مؤسسات الإيواء والمحتضنين لدى أسر بديلة**

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	عدد الفقرات	أبعاد مقياس قلق المستقبل
5	71.67	3.03	12.90	6	البعد الأول: النفسي الانفعالي
1	97.30	3.65	20.43	7	البعد الثاني: الاجتماعي
4	73.56	2.46	11.03	5	البعد الثالث: الاقتصادي
6	64.44	2.93	13.53	7	البعد الرابع: الدراسي
3	75.93	1.90	6.83	3	البعد الخامس: البعد المؤسسي
2	75.93	1.72	6.83	3	البعد السادس: البعد الاسري
	<b>76.83</b>	<b>11.13</b>	<b>64.53</b>	<b>31</b>	<b>المقياس الكلي</b>

يتم حساب الوزن النسبي بقسمة الوسط الحسابي لكل بعد على الدرجة الكلية لكل بعد ثم ضرب الناتج في 100.

أظهرت النتائج إلى أن متوسط درجات الأطفال مجهولي النسب على مقياس قلق المستقبل بلغ 64.53 درجة وبانحراف معياري 11.13 درجة، وبوزن نسبي 76.3%， وهذا يدل على أن الأطفال مجهولي النسب لديهم شعور بالقلق نحو المستقبل بشكل مرتفع، وبما أن مقياس قلق المستقبل لديه ستة أبعاد، فقد احتل بعد القلق الاجتماعي المرتبة الأولى بوزن نسبي بلغ 97.30%， ويليه في المرتبة الثانية بعد القلق الأسري بوزن نسبي 75.9%， ويليه في المرتبة

الثالثة بعد الفلق المؤسساتي بوزن نسبي 75.9%， ويليه في المرتبة الرابعة بعد الفلق الاقتصادي 73.56%， ويليه في المرتبة الخامسة بعد النفسي الانفعالي بوزن نسبي 71.3%， في حين جاء في المرتبة السادسة والأخيرة الفلق الدراسي، وبوزن نسبي 64.4%.

لقد اتفقت نتائج الدراسة بوجود قلق على المستقبل بشكل مرتفع مع دراسة (أبو فضة، 2013)، ودراسة (المومني ونعميم، 2013)، ودراسة (الحمداني، 2011)، ودراسة (القرشي، 2010)، ودراسة (كرميان، 2008)، ودراسة (كاجان وأخرون، 2004).

ولقد اختلفت النتيجة مع دراسة (المومني ونعميم، 2013) في ترتيب المجالات، حيث جاء المجال الاقتصادي في المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة، في حين جاء المجال الأسري في المرتبة الأخيرة وبدرجة مرتفعة أيضاً، كما اختلفت نتائج الدراسة مع (السباعاوي، 2008)، حيث كان لدى أفراد العينة مستوى قلق منخفض على المستقبل بشكل عام.

**ترى الباحثة:** بأن ارتفاع مستوى قلق المستقبل، واحتلال بعد الاجتماعي في قلق المستقبل المرتبة الأولى لدى الأطفال مجهولي النسب؛ ترجع إلى طبيعة الفئة العمرية التي تعيشها تلك العينة من الأطفال مجهولي النسب (9-16)، والتي تميل إلى التفاعل والنمو الاجتماعي. وهذا يتفق مع ما ذكره (الشيباني، 2000: 183) بأن الطفل في الفئة العمرية ما بين (9-16) سنة يميل إلى النمو الاجتماعي، وزيادة العلاقات الاجتماعية، ويتزايد اتصاله واندماجه بالآخرين ليكسب خبرات التفاعل مع الصغار والاستفادة من خبرات الكبار.

علاوة على ذلك، طبيعة الإنسان وفطنته كائن اجتماعي، تميل لتكوين علاقات اجتماعية بين الناس، وهذا ما أكدته (زيدان، 1972: 80) بأن الإنسان بفطنته الاجتماعي، وتبادل العلاقات بين الأفراد بعضهم مستمر في كل يوم، والحياة اليومية و - خاصة في المدن التي تضم عدداً كبيراً من الناس - تخلق فرضاً لحدود لها في التبادل الاجتماعي، بالإضافة إلى وسائل الانتقال الحديثة التي جعلت الاتصال على أوسع نطاق، وهيات فرضاً أوسع للتبادل الثقافي.

إن الإنسان يميل بطبيعته إلى مخالطة الناس والتعامل معهم، مما اختلف أجناسهم وألوانهم، فإن أبانا جميعاً هو آدم عليه السلام. هذه حقيقة جاء بها القرآن الكريم، قال تعالى: **(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبِّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِّنْ تَنْسُكٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَأَتَقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا)** [ النساء: 1].

كما حثنا ديننا الإسلامي على تعزيز الروابط الاجتماعية، وتبادل العلاقات والتقاهم والتعارف بين الناس فقال تعالى **«وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّهُ خَلَقَ لَكُمْ مِّنْ أَهْسِنِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ يَسِّكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَكِياتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ»** [الروم: 21].

وقوله تعالى «بِإِلَهٍ آخَرِ إِلَّا خَلَقْنَاكُم مِّنْ ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شَعُورًا وَقَابِلَ لِعَارِفٍوَا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَقْنَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَسِيرٌ» [الحجرات: 13].

وكذلك حثنا على الأخوة والتعامل مع مجهولي النسب حتى لا يشعروا بالنبذ والدونية في المجتمع فقال تعالى: «فَإِنَّ لَمْ تَعْلَمُوا أَبَاءَهُمْ فَإِلَهُواهُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيْكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَلْتُمْ بِهِ وَلَكُمْ مَا تَعْمَدْتُ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غُفُورًا رَّحِيمًا» [الاحزاب: 5].

وهنا تؤكد الباحثة: أن نظرة المجتمع الفلسطيني قد تختلف عن نظرات المجتمعات الأخرى الراضة لفكرة وجود أطفال مجهولي نسب بيننا؛ لأننا نعيش في مجتمع تسوده عادات وتقاليد محافظة، مما يشعرهم بالدونية والقلق على مستقبلهم. كذلك طبيعة الأسر الفلسطينية لبعضها البعض، وبالتالي هذه الأسرة لم تتجه بعد، وتلك أخرى قد أنجبت وعدد أفرادها معروف، وبالتالي ينظر المجتمع إلى الأسرة التي لم تتجه نظرة سلبية، والحديث عنها بالقال والقول ليؤكدا للطفل بأنه ليس ابنهم، مما يجعله دائم الالتباس والقلق على مستقبله.

وكما تؤكد الباحثة على: ضرورة مشاركة الأطفال في الأنشطة الترفيهية والاجتماعية داخل وخارج المؤسسة، كما أن أطفال الأسر البديلة بحاجة إلى التفاعل الاجتماعي من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية للاطمئنان على وضعهم الأسري، كي يشعروا بأنهم جزء من مجتمع يخالطهم ويتعامل معهم.

**التساؤل الثاني: ما مستوى سمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب في مؤسسات الإيواء والمحاضنين لدى أسر بديلة؟**

للتعرف على مستوى سمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب في مؤسسات الإيواء والمحاضنين لدى أسر بديلة؛ قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لمقياس سمات الشخصية، والنتائج المتعلقة بهذا التساؤل موضحة من خلال الجدول التالي:

### جدول رقم (10)

#### المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لأبعاد مقاييس سمات الشخصية للأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	عدد الفقرات	البعد
7	54.7	4.78	13.13	6	البعد الأول: العداء والعدوان
2	80.8	2.18	12.93	4	البعد الثاني: الاعتمادية
6	65.2	2.34	13.03	5	البعد الثالث: التقدير السلبي للذات
5	66.4	2.02	15.93	6	البعد الرابع: عدم الكفاية الشخصية
4	72.7	2.22	14.53	5	البعد الخامس: عدم التجاوب الانفعالي
1	82.2	3.38	16.43	5	البعد السادس: عدم الثبات الانفعالي
3	73.8	2.65	17.70	6	البعد السابع: النظرة للحياة
<b>المقياس الكلى</b>					
	<b>64.3</b>	<b>11.60</b>	<b>95.23</b>	<b>37</b>	

يتم حساب الوزن النسبي بقسمة الوسط الحسابي لكل بعد على الدرجة الكلية لكل بعد ثم ضرب الناتج في 100.

أظهرت النتائج أن متوسط درجات الأطفال مجهولي النسب على الدرجة الكلية لسمات الشخصية ككل بلغ 95.2 درجة، وبانحراف معياري 11.60 درجة، وبوزن نسبي 64.3%， وهذا يدل على أن الأطفال مجهولي النسب لديهم سمات شخصية كلية بدرجة متوسطة، فيما أن مقاييس سمات الشخصية لديه سبع سمات؛ فقد احتلت سمة عدم الثبات الانفعالي المرتبة الأولى بوزن نسبي بلغ 82.2%， تليها في المرتبة الثانية سمة الاعتمادية بوزن نسبي 80.8%， وفي المرتبة الثالثة سمة النظرة للحياة بوزن نسبي 73.8%， وتليها في المرتبة الرابعة سمة عدم التجاوب الانفعالي 72.7%， وفي المرتبة الخامسة سمة عدم الكفاية الشخصية بوزن نسبي 66.4%， وتليها في المرتبة السادسة سمة التقدير السلبي للذات، في حين جاءت سمة العداء والعدوان في المرتبة السابعة والأخيرة، وبوزن نسبي 54.7%.

لقد اتفقت نتائج الدراسة في احتلال كل من بعد عدم الثبات الانفعالي، وبعد الاعتمادية المراتب الأولى في دراسة (طاوش، 2006). وختلفت مع دراسة (عاشر، 2012) في مستوى سمات الشخصية، فقد كان مستوى سمات الشخصية للعينة مرتفعاً.

**ترى الباحثة:** بأن توسط درجة سمات الشخصية للأطفال مجهولي النسب، واحتلال بعد عدم الثبات الانفعالي المرتبة الأولى، وبعد الاعتمادية المرتبة الثانية في مستوى سمات الشخصية بالنسبة للأبعاد الأخرى يعود إلى المرحلة العمرية التي شملتها الدراسة فكان معظم الأطفال مجهولي النسب في سن (12-16)، وعدهم (20) طفلاً، أي أن الأغلبية تقع في (مرحلة المراهقة) التي من خصائصها: عدم الثبات الانفعالي، أي ما بين انفعالات شديدة وأخرى حادة في شخصيتهم. كذلك اتباع الأسر الحاضنة نظام الدلال الزائد في تربية الأطفال، رغبة منها تعويضهم عن كل شيء حرموا منه.

وهذا يتفق مع ما أكدته (الشيباني، 2000: 205) بأن مرحلة المراهقة هي فترة عدم استقرار انفعالي لا تتنظم فيها الأنماط، وتكثر انفعالات المراهق وتنتوع، كما تختلف استجاباته للمثيرات نوعاً ما عن استجاباته في المراحل السابقة؛ فتحوّل انفعالات الطفولة المحدودة إلى انفعالات المراهقة الشديدة المتشعبّة والحاديّة، ولا سيما في بداية المرحلة، فنلاحظ عدم الثبات أو الاتزان الانفعالي، والثورة لأبسط الأمور، والعجز عن التحكم فيها، مثل: الصراخ، أو البكاء.

**كما ترى الباحثة:** احتلال بعد الاعتمادية المرتبة الثانية في أبعاد سمات الشخصية؛ يرجع إلى عدم الاستقلالية التامة في مرحلة المراهقة، أي أن الاعتمادية لا تزال موجودة عندهم؛ لقلة خبرة المراهق في حل مشكلاته، والتغيرات التي تحدث له؛ فيشعر بأنه عاجز أمامها وعن حلها، مما يعتريه شعور بالانفعالات الشديدة المتشعبّة، والصراع والحيرة والقلق إزاء تلك التغيرات والمشكلات. هذا يتفق مع ما أكدته (إسماعيل، 1989: 241) بأن مرحلة المراهقة تعترى بها تغيرات سريعة، جسمية، ودفافع عارمة، وما يقترن بها من حرمان وكبت وصراع بين المراهقين وبين الكبار المحيطين بهم، وما يؤدي إليه من قلق وشعور بالذنب؛ كل ذلك يقف المراهق أمامه عاجزاً عديماً الحيلة، فهو لا يعرف شيئاً عن طبيعة المشكلات ولا يعرف كيف يتصرف إزاءها.

**وهنا تؤكد الباحثة:** أن المؤسسة والأسرة كليهما لها دور في فهم طبيعة تلك الفترة الحرجة، وما يعتريها من تغيرات جسمية وإنفعالية شديدة، ومعرفة كيفية التعامل السليم معها، حتى لا يتم الاصطدام بين الطفل المراهق مجهول النسب وبين من يقوم على تربيته واحتضانه، وكذلك خلق جو من الألفة والتفاهم والهدوء والاستقرار؛ لمساندة المراهق في عبور تلك المرحلة الحرجة.

## ثانياً: مناقشة فروض الدراسة:

فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل وسمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة.

لاختبار صحة هذه الفرضية تم ايجاد معامل ارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين قلق المستقبل وسمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (11) يوضح معاملات ارتباط بيرسون لكشف العلاقة بين قلق المستقبل وسمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة

النظرة للحياة	عدم الثبات الانفعالي	عدم التجاوب الانفعالي	عدم الكفاية الشخصية	التقدير السلبي للذات	الاعتمادية	العداء والعدوان	سمات الشخصية القائمة على القلق المستقبل
-.167	-.419 <sup>*</sup>	-.385 <sup>*</sup>	-.757 <sup>**</sup>	-.441 <sup>*</sup>	.056	-.475 <sup>**</sup>	النفسي الانفعالي
-.175	-.410 <sup>*</sup>	-.370 <sup>*</sup>	-.742 <sup>**</sup>	-.377 <sup>*</sup>	.229	-.427 <sup>*</sup>	الاجتماعي
.028	-.114	.022	-.403 <sup>*</sup>	-.450 <sup>*</sup>	.136	-.159	الاقتصادي
-.364 <sup>*</sup>	-.344	-.357	-.524 <sup>**</sup>	-.314	.060	-.256	الدراسي
-.295	-.538 <sup>**</sup>	.005	-.351	-.613 <sup>**</sup>	-.206	-.549 <sup>**</sup>	البعد المؤسسي
-.191	-.071	.685	-.408	-.325	.173	0.01	البعد الاسري
-.244	-.437 <sup>*</sup>	-.322	-.742 <sup>**</sup>	-.533 <sup>**</sup>	.118	-.464 <sup>**</sup>	الدرجة الكلية لقلق المستقبل

\* دلالة

\*\* غير دلالة احصائيا

\* دلالة احصائيا عند 0.05

احصائيا عند 0.01

تبين من خلال الجدول السابق مايلي:

**القلق النفسي الانفعالي وسمات الشخصية:** لوحظ وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين القلق النفسي وبين أبعاد سمات الشخصية التالية ( العدوان، التقدير السلبي للذات، عدم الكفاية الشخصية، عدم التجاوب الانفعالي، عدم الثبات الانفعالي)، وهذا يدل على أنه كلما زادت سمات الشخصية عند الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة كلما أدى ذلك إلى انخفاض مستوى الشعور بالقلق النفسي الانفعالي والعكس صحيح، في حين لوحظ عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة

إحصائية بين القلق النفسي الانفعالي وبين سمة الاعتمادية، سمة النظرة السلبية للحياة لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة.

ترى الباحثة : بأن وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين القلق النفسي وبين أبعاد سمات الشخصية التالية ( العدوان، التقدير السلبي للذات، عدم الكفاية الشخصية، عدم التجاوب الانفعالي، عدم الثبات الانفعالي يرجع الى كونه طفل مجهول نسب ذلك يجعله في وضع غير طبيعي ومتقبلا كباقي الأطفال بل في وضع حساس جداً سواء كان ذلك بشكل مباشر أو غير مباشر لنظرية المجتمع السلبية اتجاه هذه الفئة بالمقابل تتولد لديهم شعور واحساس بالنذ وعدم الثقة بالنفس والدونية والحدق والكراهية نتيجة لذلك تظهر لديهم سمات شخصية سلبية تمثل بالعدوان وعدم التجاوب الانفعالي والتقدير السلبي لذاته وعدم الثبات الانفعالي وذلك كله كرد فعل للحفاظ على نفسه وحمايتها ضد سلبية المجتمع والآخرين .

اما بالنسبة لعدم وجود علاقة بين القلق النفسي الانفعالي وبين سمة الاعتمادية، سمة النظرة للحياة لدى الأطفال مجهولي النسب يرجع ذلك الى الفئة العمرية في حداثة سنها التي يجعلها غير مدركة لما يدور حولها بشكل مفهوم ، كذلك في هذا السن من الطبيعي ان يكون معتمدا على الآخرين كغيره من ابناء جيله .

وهذا ما يؤكده (عوض، 1999: 146) بأن العدوان وعدم التجاوب الانفعالي يل JACK اليه الفرد ليقمع الأذى بشخص ما ، وهذه الأساليب إنما هي نوع من الأساليب التوافقية التي بها يتحفف الفرد من القلق .

ويؤكد كلاً من ( النبوبي وادويدار ، 2008 ) بأن العدوان وغيرها من المشكلات السلوكية التي يعاني منها الأطفال تأتي نتيجة فشل الذات في التوافق ودفعاً ضد القلق . كما أن الطفل المحروم من الرعاية يظهر عدواً نحو الآخرين والأشياء والبيئة ويظهر ذلك في لوم الآخرين والشجار معهم.

**القلق الاجتماعي وسمات الشخصية:** لوحظ وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين القلق الاجتماعي وبين سمات الشخصية التالية ( العدوان، التقدير السلبي للذات، عدم الكفاية الشخصية، عدم التجاوب الانفعالي، عدم الثبات الانفعالي)، وهذا يدل على أنه كلما زادت سمات الشخصية

عند الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة كلما أدى ذلك إلى انخفاض مستوى الشعور بالقلق الاجتماعي والعكس صحيح، في حين لوحظ عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين القلق الاجتماعي وبين سمة الاعتمادية، سمة النظرة للحياة لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة.

**تري الباحثة :** بأن وجود علاقة عكسية بين القلق الاجتماعي وسمات الشخصية التالية ( العدوان، التقدير السلبي للذات، عدم الكفاية الشخصية، عدم التجاوب الانفعالي، عدم الثبات الانفعالي) يرجع ذلك الى نظرة المجتمع وعدم الرحمة في انتقادات و تجريح الأطفال مجهولي النسب رغم انه ليس له ذنب في الخطيئة ، كذلك يرجع الى الحساسية الذائدة عند الاطفال مجهولي النسب اتجاه هذا الواقع المرير والى طبيعة شخصيتهم في القدرة على التحمل ودرجة ثقتهم بأنفسهم.

أما بالنسبة لعدم وجود علاقة ارتباطية بين القلق الاجتماعي وبين سمة الاعتمادية، سمة النظرة للحياة لدى الأطفال مجهولي النسب يرجع الى شعور الاطفال مجهولي النسب بأنهم كالاطفال الآخرين في سنهم في الاعتمادية على الغير من يحتضنهم.

وهذا ما تؤكد له خديجة ( خديجة ، 2012 : 64 ) أن خاصية العدوان وعدم التجاوب الانفعالي تعكس مدى الحقد والكراء التي يحملها الطفل للمجتمع الذي لا يتلقى منه سوى الإهمال والطرد ، فاحساسة الذي يدفعه للانتقام من كل أفراد المجتمع .

ويشير ( حسن ، 1964 : 348 ) : بأن الأطفال غير الشرعيين (اللقطاء) لا يلقون تقبلاً من المجتمع، وينظر إليهم نظرة سيئة، حيث لا يفصل الناس بين الأطفال وآبائهم.

**القلق الاقتصادي وسمات الشخصية:** لوحظ وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين القلق الاقتصادي وبين سمة التقدير السلبي للذات وسمة عدم الكفاية الشخصية، وهذا يدل على أنه كلما زادت سمة التقدير السلبي للذات وكذلك زادت سمة عدم الكفاية الشخصية عند الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة كلما أدى ذلك إلى انخفاض مستوى الشعور بالقلق الاقتصادي والعكس صحيح، في حين لوحظ عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين القلق الاقتصادي وبين السمات التالية ( سمة الاعتمادية، سمة النظرة للحياة، العدوان، عدم التجاوب الانفعالي، عدم الثبات الانفعالي) لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة.

**ترى الباحثة :** بأن وجود علاقة عكسية بين القلق الاقتصادي وبين سمة التقدير السلبي للذات وسمة عدم الكفاية الشخصية يرجع ذلك إلى النتيجة الطبيعية لحداثة وصغر سن العينة التي لا تقدر على تحمل المسؤولية وبحاجة إلى من يرعاها في هذا السن و كذلك لصغر سنها فمن الطبيعي اعتمادها على غيرها في تلبية متطلباتها .

وهذا ما يؤكده (عوض ، 1999: 155) بأن الطفل لا يستطيع أن يحقق استقلاله عن أسرته ، اذ هو لا يستطيع أن يحقق لنفسه دخلاً مالياً يمكنه بناء مكانه اقتصادية مستقلة

**القلق الدراسي وسمات الشخصية:** لوحظ وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين القلق الدراسي وبين سمات الشخصية التالية (عدم الكفاية الشخصية، سمة النظرة للحياة)، وهذا يدل على أنه كلما زادت سمات الشخصية السابقة عند الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة كلما أدى ذلك إلى انخفاض مستوى الشعور بالقلق الدراسي والعكس صحيح، في حين لوحظ عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين القلق الدراسي وبين سمات الشخصية التالية (العدوان، التقدير السلبي للذات، عدم التجاوب الانفعالي، عدم الثبات الانفعالي، سمة الاعتمادية) لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة.

**ترى الباحثة :** بأن وجود علاقة عكسية في القلق الدراسي وبين سمات الشخصية التالية (عدم الكفاية الشخصية، سمة النظرة للحياة)، وكذلك يرجع إلى طبيعة الطفل مجهول النسب الذي يشعر بالند والنقض والدونية واليأس من الحياة التي ولدت لديه اللامبالاة اتجاه المستقبل التعليمي ونهيك عن ذلك احساس الطفل بالنظرة الدونية من المجتمع له الامر الذي يجعل لديه عدم رغبة في التعليم مما ينخفض لديه الشعور اتجاه مستقبله الدراسي .

أما بالنسبة لعدم وجود علاقة ارتباطية بين القلق الدراسي و سمات الشخصية التالية (العدوان، التقدير السلبي للذات، عدم التجاوب الانفعالي، عدم الثبات الانفعالي، سمة الاعتمادية) لدى الأطفال مجهولي النسب يرجع ذلك إلى فكرة الطفل مجهول النسب السلبية عن نفسه ومجتمعه الامر الذي يجعله غير مبالي لأمور حياته ومستقبله ، كذلك وجود اليأس والاحباط الذي يجعل الطفل ليس لديه اي دافعية اتجاه مستقبله التعليمي ، كذلك يرجع إلى صغر سنه الاطفال مجهولي النسب الذين ليس لديهم الوعي والفهم الصحيح اتجاه مستقبلهم والاعتمادية على غيرهم .

وهذا ما أكدته (زقوت، 2011: 186) في دراستها: بأن كل من الأسرة الحاضنة، والمؤسسة، تسعى لتوفير كل احتياجاتهم وتنابعهم في دراستهم وتعرضهم من حرمانهم من الحب والأمان والحنان، محاولة منهم مساعدتهم على النجاح والتلقي في دراستهم، لأن التعليم يساعد الفرد على النجاح والإنجاز، وبناء المجتمع الذي يقوم على المتعلمين والمتلقين.

**القلق المؤسسي وسمات الشخصية:** لوحظ وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين القلق المؤسسي وبين سمات الشخصية التالية (العدوان، التقدير السلبي للذات، عدم الثبات الانفعالي)، وهذا يدل على أنه كلما زادت سمات الشخصية السابقة عند الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة كلما أدى ذلك إلى انخفاض مستوى الشعور بالقلق المؤسسي والعكس صحيح، في حين لوحظ عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين القلق المؤسسي وبين سمة الاعتمادية، عدم الكفاية الشخصية، عدم التجاوب الانفعالي، سمة النظرة للحياة لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة.

**ترى الباحثة :** ان وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين القلق المؤسسي وبين سمات الشخصية التالية (العدوان، التقدير السلبي للذات، عدم الثبات الانفعالي) يرجع الى تغيير الحاضنة من وقت لآخر وطبيعة شخصية كل حاضنة التي تختلف في تربيتها ومعاملتها مع الاطفال التي تجعلهم غير مستقرین نفسياً مما يولد لديهم شعور بعدوانیته وتمرده كرد فعل اتجاه قوانین وقيود المؤسسة ومعاملة الموظفين المؤسسة له.

اما بالنسبة لعدم وجود فروق بين القلق المؤسسي وبين سمة الاعتمادية، عدم الكفاية الشخصية، عدم التجاوب الانفعالي ، سمة النظرة للحياة لدى الأطفال مجهولي النسب يرجع الى قبول الاطفال مجهولي النسب للواقع والعيش في المؤسسة لعدم وجود بديل اخر يحميهم ويأويهم من عثرات الحياة مثلاً (كسرة)، كذلك يرجع الى صغر سن العينة والتي يجعلهم يعتمدون كلية على المربيين داخل المؤسسة .

وهذا ما يؤكد ( مجاهد، 2005: 565) بأن الطفل نزلاء المؤسسات الإيوانية يعانون من القسوة والإهمال فانهم كعملية تعويضية يميلوا الى الاوهام والصراعات الداخلية من أجل الحصول على

مكسب فاشر من الحب والأمن والإهتمام ، بالإضافة إلى النظام والسيطرة داخل المؤسسة ، شكل مناخ ساعد على ظهور السلوكيات من العدوان والإعتماد على الغير وجذب انتباه الغير وعدم الثبات الانفعالي.

وتؤكد (خديجة ، 2012: 63) بأن غياب الأسرة وخاصة الوالدين والمعاملة القاسية للأطفال يجعلهم أكثر اعتماداً على الآخرين أو على عوامل الحظ والصدفة والقدر ومساعدة الغير ، كما انهم أكثر انفعالية سلبية وأقل في وضع ضوابط لأنفسهم تساعدهم على النجاح في حياتهم .

**القلق الأسري وسمات الشخصية:** لوحظ عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين القلق الأسري وبين سمات الشخصية التالية ( العدوان، الاعتمادية، التقدير السلبي للذات، عدم الكفاية الشخصية، عدم التجاوب الانفعالي، عدم الثبات الانفعالي، سمة النظرة للحياة) لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة.

**توى الباحثة :** ان عدم وجود علاقة بين القلق الأسري وبين سمات الشخصية التالية ( العدوان، الاعتمادية، التقدير السلبي للذات، عدم الكفاية الشخصية، عدم التجاوب الانفعالي، عدم الثبات الانفعالي، سمة النظرة للحياة) لدى الأطفال مجهولي النسب يرجع الى تشابه الأسر في احتضانهم للاطفال مجهولي النسب اقتصاديا واجتماعيا واخلاقيا كذلك عدم وجود أطفال في الاسر اي الاسر التي تعاني من العقم الامر الذي يتطلب شروط المؤسسة للاسر البديلة . كذلك يرجع الى التقارب في ثقافة بلدنا وليس هناك تباين كبير من مكان لآخر.

وهذا ما يؤكد القانون الفلسطيني لعام 2006 من نظام الأسرة الحاضنة رقم (15) والذي ينص على وجود شروط رئيسية للأسر المحتضنة للاطفال مجهولي النسب وهي : أن تكون الأسرة فلسطينية ، أن تتمتع الأسرة بمستوى جيد من الصحة الجسمية والعقلية والنفسية ، أن يكون سن الزوجين لا يقل عن 25 سنه للزوجة و 30 سنه للزوج ولا يزيدا عن 50 سنه ، أن يكون قد مر على زواجهما فترة لا تقل عن خمس سنوات ، أن يكونا الزوجين ناضجين عاقلين أخلاقياً واجتماعياً ، أن يكون مكان السكن في بيئة صالحة ، أن يكون دخل الأسرة كافي ومستواهم الثقافي والاجتماعي لائق .

**الفرضية الثانية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات قلق المستقبل لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى لنوع الجنس.

لاختبار صحة هذه الفرضية، تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، لدراسة الفروقات في درجات قلق المستقبل لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى لنوع الجنس (ذكور، إناث)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

**جدول رقم (12)**

**نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لكشف الفروق في درجات قلق المستقبل لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى لنوع الجنس**

مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	نوع الجنس	الأبعاد
غير دالة 0.43	//0.81-	3.40	12.38	13	ذكر	البعد الأول: النفسي الانفعالي
		2.76	13.29	17	انثى	
غير دالة 0.77	//0.30-	3.51	14.85	13	ذكر	البعد الثاني: الاجتماعي
		3.51	15.24	17	انثى	
غير دالة 0.27	//1.12-	2.15	10.46	13	ذكر	البعد الثالث: الاقتصادي
		2.65	11.47	17	انثى	
غير دالة 0.33	//1.00-	3.17	12.92	13	ذكر	البعد الرابع: الدراسي
		2.74	14.00	17	انثى	
غير دالة 0.53	//0.64	1.68	7.08	12	ذكر	البعد الخامس: البعد المؤسسي
		2.15	6.58	12	انثى	
دالة 0.05	2.72*-	.	4.00	1	ذكر	البعد السادس: البعد الاسري
		1.14	7.40	5	انثى	
غير دالة 0.48	//0.72-	12.27	62.85	13	ذكر	المقياس الكلي
		10.37	65.82	17	انثى	

\*\* دالة إحصائياً عند 0.01 \* دالة إحصائياً عند 0.05 || غير دالة إحصائياً

## تبين من خلال الجدول السابق ما يلي:

- عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ( $p-value > 0.05$ ) في الدرجة الكلية لقلق المستقبل وأبعاده التالية (القلق النفسي الانفعالي، القلق الاجتماعي، القلق الاقتصادي، القلق الدراسي، القلق المؤسساتي) لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة، تعزى لنوع الجنس (ذكور، إناث)، وهذا يدل على أن متغير نوع الجنس للأطفال مجهولي النسب ليس لديه أثر على الدرجة الكلية للشعور بقلق المستقبل وأبعاده التالية: (القلق النفسي الانفعالي، القلق الاجتماعي، القلق الاقتصادي، القلق الدراسي، القلق المؤسساتي) لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة.
  - في حين ظهر وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإإناث بالنسبة لدرجات القلق الأسري لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة، ( $t = -2.72$ ,  $P-value < 0.05$ )، والفرق كانت لصالح الإناث، وهذا يدل على أن الإناث مجهولي النسب يشعرون بالقلق الأسري أكثر من الذكور مجهولي النسب في قطاع غزة. لقد انفتقت نتائج الدراسة الحالية في عدم وجود فروق في معظم أبعاد القلق على المستقبل لدى الذكور والإإناث مع دراسة (أبو الهوى، 2011)، ودراسة (المصري، 2010) ودراسة (القرشي، 2010)، ودراسة (القاضي، 2009)، ودراسة (كرميان، 2008)، واختلفت مع دراسة (المومني ونعميم، 2013) ودراسة (أبو فضة، 2013)، حيث أكدت الدراسات على وجود قلق على المستقبل لدى الذكور أكثر من الإناث، وكذلك اختلفت مع دراسة (علي، 2013)، ودراسة (السباعاوي، 2008)، ودراسة (سعود، 2005)، ودراسة (مجاهد، 2005) حول وجود قلق على المستقبل لدى الإناث أكثر من الذكور.
- ترى الباحثة:** بأن التساوي في ارتفاع القلق على المستقبل لدى الذكور والإإناث مجهولي النسب نتيجة طبيعية، وظاهرة واضحة في مجتمع مليء بالحروب والمشاحنات السياسية والانقسامات الداخلية والخارجية للحكومة والشعب؛ مما أدى إلى نتائج سلبية انعكست على سلوكيات الأطفال مجهولي النسب. فالحروب والدمار والتشتت والعدوان من الاحتلال - خاصة في الأونة الأخيرة - أثرت على تطلعات الأطفال للمستقبل، والخوف من الفقدان والموت في أي لحظة، وكذلك الفقر والبطالة وقلة المساعدات المادية للأسر البديلة والمؤسسات الإيوائية؛ جعل من عدم الوثوق بالمستقبل والخوف منه أمراً حتمياً وبشكل كبير.
- وهذا يتفق مع ما أكدته (جبر، 2012: 4) بأن الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية الصعبة التي يعيشها الشعب الفلسطيني انعكست على الجوانب النفسية والسلوكية والاجتماعية لمعظم شرائح المجتمع الفلسطيني، حيث يشير استطلاع قام به كوكالي (2002) إلى أن (57.8%) من أن الفلسطينيين في قطاع غزة والضفة الغربية متشاركون من المستقبل.

وتؤكد أيضاً (السميري، صالح، 2013: 64) أن الشعب الفلسطيني بكافة فئاته له خصوصية خاصة، فمنذ الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين، والشعب الفلسطيني يعيش المعاناة جراء الحرب الشرسة التي يشنها الاحتلال الإسرائيلي على الأرض والشعب الفلسطيني، حيث تقوم إسرائيل بمارسات دموية من قتل، وتهجير، ونفي، واعتقال، وتجويع وتروع. وقد استمرت إسرائيل بهمجيتها ودمويتها، وذلك خلال الحرب الأخيرة على غزة، والتي ارتكبت فيها أبشع أنواع المجازر في قطاع غزة، مما أثار القلق والخوف بين المدنيين.

علاوة على ذلك، يرجع التساوي في ارتفاع القلق على المستقبل لدى الذكور والإإناث مجهولي النسب، إلى الاعتماد الكبير لدى الطفل مجهول النسب على المقيمين على رعايته؛ مما يجعله يخاف من فقدانهم في المستقبل، فهم بالنسبة له كل شيء في الحياة، حتى لو كانت تلك الرعاية ليست المرغوب بها، فهي أفضل من عدم الرعاية، كما أن معرفتهم بعدم وجود عائلة حقيقية لهم (العائلة بمفهوم العزوة) الجد والأعمام والأخوال، يشعره بالقلق تجاه مستقبله أكثر من الأطفال العاديين.

وتشير دراسة (حسون، 2012) إلى أن الطفل مجهول النسب، أو المحروم من الرعاية، إن لم تتوفر له العناية المناسبة الاجتماعية والأسرية، يمكن أن تؤدي إلى مشاعر بعدم الأمان والقلق، فضلاً عن تأثيرات في الشخصية يمكن أن تكون خطيرة.

**كما ترى الباحثة:** بأن وجود فروق في البعد الأسري لصالح الإناث في القلق على المستقبل، يرجع إلى الإرث الاجتماعي والتقافي، والعادات والتقاليد التي تحد من حركة الأنثى وتنمّن استقلاليتها، خوفاً عليها باعتبارها الحلقة الأضعف من الذكور، علاوة على ذلك، طبيعة الأنثى الرقيقة والحساسة؛ مما يجعلها فريسة القلق على المستقبل أكثر من الذكور، وكذلك لطبيعة المجتمع الفلسطيني الذكوري، وطريقة تعامله مع الذكر الذي يعطي الذكور الحرية والاستقلالية أكثر من الإناث.

وهذا يتفق مع ما أكدته دراسة (مجاهد، 2005): بأن الإناث لطبيعتهن المرهفة والحساسة، والمرحلة العمرية التي يمررن بها، لديهن قلق أسري وعام أكثر من الذكور.

**وهنا تؤكد الباحثة:** على أهمية دور الوالدين الحاضنين في التخفيف من شعور الطفل المحتضن بالقلق المستقبلي، من خلال إكسابه الثقة بالنفس والاعتماد على ذاته، ليستطيع مواجهة المستقبل دون قلق، وإشعاره بالأمن والأمان رغم كل الظروف المحيطة، وعلى المؤسسة الإيوائية فعل نفس الشيء مع الأطفال المقيمين فيها.

**الفرضية الثالثة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات قلق المستقبل لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى لغيرها الجهة الحاضنة.

لاختبار صحة هذه الفرضية؛ تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، لدراسة الفروقات في درجات قلق المستقبل لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى لمتغير الجهة الحاضنة (مؤسسة إيوانية، أسرة بديلة)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

**جدول (13)**

يوضح نتائج اختبار ت لعينتين مستقلتين لكشف الفروق في درجات قلق المستقبل لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى لمتغير الجهة الحاضنة

مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الجهة الحاضنة	الأبعاد
//0.517	-0.65	3.12	12.16	6	مؤسسة إيوانية	<b>البعد الأول: النفسي الانفعالي</b>
		3.01	13.08	24	أسرة بديلة	
//0.738	0.33	1.64	15.50	6	مؤسسة إيوانية	<b>البعد الثاني: الاجتماعي</b>
		3.79	14.95	24	أسرة بديلة	
//0.828	-0.219	2.13	10.83	6	مؤسسة إيوانية	<b>البعد الثالث: الاقتصادي</b>
		2.56	11.08	24	أسرة بديلة	
//0.563	0.585	1.16	14.16	6	مؤسسة إيوانية	<b>البعد الرابع: الدراسي</b>
		3.22	13.37	24	أسرة بديلة	
//0.48	-0.72	6.68	62.50	6	مؤسسة إيوانية	<b>الدرجة الكلية لقلق المستقبل</b>
		12.04	65.04	24	أسرة بديلة	

\* دالة احصائية عند 0.05 \*\* دالة احصائية عند 0.01 \*\*\* غير دالة احصائي

تبين من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ( $p\text{-value} > 0.05$ ) في الدرجة الكلية لقلق المستقبل وأبعاده التالية: (القلق النفسي الانفعالي، القلق الاجتماعي، القلق الاقتصادي، القلق الدراسي)، لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى لنوع الجهة الحاضنة: (مؤسسة إيوانية، أسرة بديلة). وهذا يدل على أن متغير نوع الجهة الحاضنة للأطفال مجهولي النسب ليس لديه أثر على الدرجة الكلية للشعور بقلق المستقبل وأبعاده التالية (القلق النفسي الانفعالي، القلق الاجتماعي، القلق الاقتصادي، القلق الدراسي)، لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة. مما يشير إلى أن الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة سواء متواجدون في مؤسسة إيواء، أو متواجدون في أسر بديلة، لديهم شعور بالقلق نحو المستقبل،

وكذلك لديهم شعور بالقلق النفسي الانفعالي، ولديهم شعور بالقلق الاجتماعي، ولديهم شعور بالقلق الاقتصادي، ولديهم شعور بالقلق الدراسي بدرجة متساوية.

لقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية في عدم وجود فروق في الجهة الحاصلة (مؤسسة إيوانية، أسرة بديلة)، مع دراسة (زقوت، 2011)، ومع دراسة (مبروك، 2011)، إن القلق نحو الحاضر والمستقبل للراهقين مجهول النسب معظم الوقت حصلت على (100%)، سواء في مؤسسة إيوانية، أو أسرة بديلة.

واختلفت مع دراسة (حسون، 2012)، في وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور العاديين في الأسر، والمحروميين من الرعاية الوالدية في المؤسسات لصالح العاديين، ووجود فروق دالة إحصائياً بين الإناث العاديات، والمحروميات من الرعاية الوالدية لصالح العاديات.

**ترى الباحثة:** بأن التساوي في جميع أبعاد قلق المستقبل لدى الأطفال مجهولي النسب بقلق مرتفع ترجع إلى: الأجياء المقلقة للمستقبل التي يعيشها الأطفال مجهولو النسب داخل المؤسسة الإيوانية والأسرة البديلة.

فالأطفال مجهولو النسب في المؤسسة الإيوانية محرومون من الحياة الطبيعية، حياة الأسرة التي يسودها الترابط الأسري، والحب، والأمان، إلى العيش بحياة شبه طبيعية، محاطة بأسوار مؤسسة إيوانية التفاعل، والروابط، والحب، والرعاية من موظفيها للأطفال مجهولي النسب محدود، والأطفال فيها مجبرون بالالتزام بقوانينها وبالأقران والموظفين العاملين فيها، الذين لا تربطهم بهم أي علاقة.

وهذا يتفق مع ما أكدته (قاسم، 1998: 182)، أن رغم الجهود المادية والمعنوية التي تبذل داخل المؤسسة، إلا أنها لا يمكن أن تعوضهم عما افتقدوه وحرموا منه، لعيشهم في بيئة جافة بعيدة عن حياة الأسرة الطبيعية، وعدم خوضهم تجربة الاندماج في المجتمع، بل أنهم معزولون في مؤسسة ليس لهم خيار فيها، موكل أمرهم إلى موظفين يعاملونهم جملة لا فرادي، مقيدين بالالتزام بنظام لابد منه في تلك البيئات، مفتقدون لاحتياجات الطبيعية، مثل: الحب، والحنان، والتقدير، والاستقرار النفسي، والحرية، والاستقلال الفردي، واكتساب الخبرات. كل ذلك يجعل الطفل يبدو عليه الشعور بالوحشة والعزلة والقلق على المستقبل.

أما أطفال الأسرة البديلة أيضاً يعانون من قلق مرتفع على المستقبل، رغم عيشهم في أسره طبيعية تسودها العلاقات الأسرية، ويتشرب الطفل فيها العادات والتقاليد والقيم الأسرية التي تحميهم من التهميش والعزلة والمخاطر الحياتية التي يعاني منها الأطفال الآخرون، إلا أن التربية والمعاملة الوالدية بشكل مقصود وغير مقصود هي التي تسبب القلق على المستقبل لدى طفل الأسرة البديلة.

فالأسرة البديلة تكون في أمس الحاجة إلى طفل؛ لأنها محرومة من الإنجاب لفترات طويلة بسبب العقم، فتعطي الطفل إما الحب والدلال الزائد؛ فينشأ طفل أنانياً معتمداً يخاف على مستقبله، وإما الحماية الزائدة والحرص عليه فينشأ طفلاً عدائياً متربداً على الحرث الشديد ويرغب في الاستقلال.

وهذا يتفق ما ذكره (مهدي، 2010: 45) بأن الطفل في الأسرة البديلة يعاني من أساليب تربوية خاطئة، وهي التدليل: وخاصة إذا كانت الأسرة قد عانت لفترة طويلة الحرمان من طفل بسبب العقم، فيحتمل أن يحوطوا هذا الطفل القادم بالتدليل وتحقيق كل رغباته، فينشأ أنانياً كثير المطالب، غير قادر على تحمل المسؤولية.

**الحماية الزائدة:** وخاصة إذا كانت الأم البديلة لديها سمات عصابية تجعلها شديدة الحرث وشديدة الخوف عليه، فتحوطه في كل حركاته وسكناته، فينشأ اعتمادياً خائفاً، أو يتربد بعد ذلك على تلك الحماية وخاصة في فترة المراهقة، فيصبح عدائياً ثائراً.

وكذلك بعض الأسر البديلة تسيء معاملة الأطفال مجهمي النسب، ذلك بسبب أفكارها الخاطئة السلبية عن نشأته ونسبة، فتميل إلى الشدة والحرث والخوف عليه من تورطه في سلوك خاطئ، وكذلك تظل قلقة عليه من المجتمع أن يعرف حقيقته؛ لأن الكثير من الأسر الحاضنة لم تصارح أطفالها بحقيقة نسبهم.

وهذا ما أكدته (خديجة، 2012: 138)، بأن بعض الأسر الحاضنة تسيء تفسير تصرفات اللقطاء، ويشوب تصرفها تجاههم الخوف وتوقع الشر، لأن الطفل ليس طفلهم، ويخشون تورطه في سلوك مضطرب، أو غير مشرف ضد نفسه وضد المجتمع، وذلك بسبب الفكرة السيئة غير الحقيقة عن نشأته، وعن استعداده لهدم القيم الحقيقة عن نشأته، وعن استعداده لهدم القيم الأخلاقية، كما فعل أبوه من قبل، فتتجه الأسرة نتيجة لأفكارها الخاصة إلى الحرث على الطفل فيضيقون عليه.

وترى الباحثة أيضاً: أطفال الأسرة البديلة يعانون من قلق مرتفع على المستقبل؛ ذلك يرجع إلى أن الأسرة البديلة لاحتاجتها لسد حاجة الحنان الموجود لديها، فإنها تعطي الطفل الحب والحنان في الصغر الذي يصل إلى درجة الدلال الزائد الذي يفسد الفرد في الكبر، فيبدأ يتربد على الأسرة. وهنا تعجز الأسرة عن السيطرة عليه، ويمكن أن تتركه، أو ترجعه للمؤسسة، أو تعرضه للطرد من الأسرة لمعرفتها بحقيقة.

وهذا يتفق مع ما ذكره (السدحان، 2011: 89)، بأن الأسرة البديلة تغدق الحب والحنان الكبارين على الطفل المحتضن، وتصل به إلى درجة الدلال الزائد الذي يفسد الطفل، يجعله يتربد

في المستقبل على الأسرة، فتعجز الأسرة عن رعايتها فتختلي عنه عندما يكبر ويصل إلى مرحلة المراهقة.

وهنا تؤكد الباحثة: بضرورة الاهتمام بأطفال المؤسسة الإيوائية، من خلال توفير الأجواء الآمنة، سواء للذكور أو الإناث، من خلال إعطائهم الحب والأمان والحرية والتقدير والاستقلال الفردي والشخصي في المعاملة وزيادة، والألفة بين أفراد المؤسسة، والأطفال مجهولي النسب؛ للتخفيف من جمود المعاملة والقوانين. كل ذلك يخفف من قلق الطفل على مستقبله، وعلى الأسرة البديلة أن تعني الأساليب التربوية الصحيحة في التعامل مع الطفل المحظى، لأن ذلك سوف يساعد في تكوين بناء نفسي سليم لدى الطفل المحظى.

**الفرضية الرابعة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات قلق المستقبلي لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

لاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One -Way ANOVA) لدراسة الفروقات في درجات قلق المستقبلي لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى للمستوى (ابتدائي، إعدادي، ثانوي)، والناتج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

**جدول رقم (14)**

**نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في درجات قلق المستقبلي لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى للمستوى التعليمي**

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
البعد الأول: النفسي الانفعالي	بين المجموعات	42.635	2	21.318	2.569	//.095
	داخل المجموعات	224.065	27	8.299		
	المجموع	266.700	29			
البعد الثاني: الاجتماعي	بين المجموعات	58.873	2	29.437	2.434	//.107
	داخل المجموعات	326.494	27	12.092		
	المجموع	385.367	29			
البعد الثالث: الاقتصادي	بين المجموعات	89.608	2	44.804	14.172	**.000
	داخل المجموعات	85.358	27	3.161		

			29	174.967	المجموع	
//.514	.682	6.002	2	12.005	بين المجموعات	البعد الرابع: الدراسي
		8.795	27	237.462	داخل المجموعات	
			29	249.467	المجموع	
//.176	1.891	6.360	2	12.719	بين المجموعات	البعد الخامس: البعد المؤسسي
		3.363	21	70.614	داخل المجموعات	
			23	83.333	المجموع	
//.208	2.246	5.333	1	5.333	بين المجموعات	البعد السادس: البعد الأسري
		2.375	4	9.500	داخل المجموعات	
			5	14.833	المجموع	
*.016	4.806	471.743	2	943.485	بين المجموعات	الدرجة الكلية للقى المستقبل
		98.147	27	2649.982	داخل المجموعات	
			29	3593.467	المجموع	

\* دالة إحصائية عند 0.01 \* دالة إحصائية عند 0.05 // غير دالة إحصائية\*

#### تبين من خلال الجدول السابق ما يلي:

- ظهر وجود فروق جوهرية ذات دالة إحصائية ( $p-value < 0.05$ ) في الدرجة الكلية لقلق المستقبل لدى الأطفال مجهمولي النسب في قطاع غزة تعزى للمستوى التعليمي (ابتدائي، إعدادي، ثانوي)، ولكشف الفروق بين المستويات التعليمية، تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية في حالة تجنس التباين، فقد لوحظ بأن الأطفال الذين يدرسون في المرحلة الثانوية يشعرون بالقلق نحو المستقبل أكثر من الأطفال الذين يدرسون في المرحلة الابتدائية، وهذه الفروق ذات دالة إحصائية، في حين لم تلاحظ أي فروق جوهرية بين المجموعات الأخرى.
- ظهر وجود فروق جوهرية ذات دالة إحصائية ( $p-value < 0.05$ ) في درجات القلق الاقتصادي لدى الأطفال مجهمولي النسب في قطاع غزة تعزى للمستوى التعليمي (ابتدائي، إعدادي، ثانوي)، ولكشف الفروق بين المستويات التعليمية، تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية في حالة تجنس التباين، فقد لوحظ بأن الأطفال الذين يدرسون في المرحلة الثانوية والمرحلة الإعدادية يشعرون بالقلق الاقتصادي أكثر من الأطفال الذين

يدرسون في المرحلة الابتدائية، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية، في حين لم تلاحظ أي فروق جوهرية بين المجموعات الأخرى.

- لوحظ عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية ( $p-value > 0.05$ ) في درجات أبعاد قلق المستقبل التالية (القلق النفسي الانفعالي، القلق الاجتماعي، القلق الدراسي، القلق المؤسساتي، القلق الأسري) لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى للمستوى التعليمي (ابتدائي، إعدادي، ثانوي)، وهذا يدل على أن متغير المستوى التعليمي للأطفال مجهولي النسب ليس لديه أثر على الأبعاد السابقة لقلق المستقبل لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة.

#### جدول رقم (15)

**نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية في القلق نحو المستقبل والقلق الاقتصادي تعزى للمستوى التعليمي للأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة**

المقارنات البعدية			Mean	N		
3	2	1				
**.000	**.001	1.0	8.9	12	ابتدائي	البعد الثالث: الاقتصادي
.990	1.0		12.4	7	إعدادي	
1.0			12.5	11	ثانوي	
*.017	.286	1.0	58.1	12	ابتدائي	الدرجة الكلية لقلق المستقبل
.573	1.0		65.7	7	إعدادي	
1.0			70.8	11	ثانوي	

\* دالة إحصائياً عند 0.01 \* دالة إحصائياً عند 0.05 // غير دالة إحصائياً

لقد اتفقت الدراسة في وجود قلق على المستوى التعليمي في بعد الاقتصادي مع دراسة (اري، 2011)، التي أكدت على وجود قلق على المستوى التعليمي والاقتصادي لدى الإناث أكثر من الذكور، وختلفت مع دراسة (زقوت، 2011)، بعدم وجود فروق بين مجهولي النسب في المستوى الاقتصادي.

ترى الباحثة: أن ارتفاع القلق الاقتصادي في متغير المستوى التعليمي عن الأبعاد الأخرى ولصالح أفراد ذوي التعليم الثانوي، يرجع ذلك لربط طلبة المرحلة الثانوية قلقهم على مستقبلهم التعليمي بواقعهم المريض الذي يعيشه قطاع غزة، من ظروف اقتصادية صعبة أثرت على جميع سكانه. فتلك المرحلة يصل فيها الطفل مجهول النسب إلى الدراسة الكاملة والوعي الأكبر بالمسؤولية

الاقتصادية اتجاه مستقبله التعليمي، من خلال معرفته بأنه على اعتاب مرحلة جامعية تحتاج إلى تكاليف مالية كبيرة، ومعرفته بألوان الوضع الاقتصادي الصعبة التي تحيط بالمجتمع الفلسطيني من فقر وبطالة وحصار.

كما أن الأب الحاضن والأم الحاضنة في هذا السن للطفل تبدأ تظهر عليهم علامات المرض وال الكبر والشيخوخة؛ مما يزيد من قلق الطفل المحتضن على مستقبله الاقتصادي، حيث أن الأب الحاضن والأم الحاضنة يمثلون له مصدر الدخل الأساسي، فهو يقلق كلما فكر في فقدهم ويشعر بالقلق الاقتصادي أيضاً، لأنه ما زال صغيراً ولا يستطيع إعالة نفسه.

وهذا يتفق مع ما أكدته (أبو فضة، 2013) في دراسته: بأن من يعيش في المجتمع الفلسطيني فهو عضو فيه، يعاني مما يعانيه أفراد المجتمع، وأن ذوي الاحتياجات الخاصة هم فئة هشة ضعيفة في المجتمع، تتأثر بشكل أكبر في المجتمع من الناحية الاقتصادية.

كما يؤكد (الشرافي، 2013) في دراسته: بأن الظروف التي يمر بها الشعب الفلسطيني من أكثر الظروف المتغيرة، من قتل وتشريد واعتقالات وإغلاق للمعابر وهدم وتدمير وفرض الحصار الكامل، الذي دمر الاقتصاد الفلسطيني، وأدى إلى تفاقم المعاناة بكافة أشكالها على كافة فئات المجتمع.

**الفرضية الخامسة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات قلق المستقبل لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى لمتغير الفئات العمرية.

لاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One -Way ANOVA) لدراسة الفروقات في درجات قلق المستقبل لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى للفئات العمرية (أقل من 12 سنة، 12-13 سنة، 14-16 سنة)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

### جدول رقم (16)

#### نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في درجات قلق المستقبل لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى للفئات العمرية

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
البعد الأول: النفسي الانفعالي	بين المجموعات	64.610	2	32.305	4.316	*0.024
	داخل المجموعات	202.090	27	7.485		//0.099
	المجموع	266.700	29			**0.000
البعد الثاني: الاجتماعي	بين المجموعات	60.676	2	30.338	2.523	//0.282
	داخل المجموعات	324.690	27	12.026		//0.082
	المجموع	385.367	29			//0.196
البعد الثالث: الاقتصادي	بين المجموعات	106.305	2	53.152	20.901	*
	داخل المجموعات	68.662	27	2.543		0.003
	المجموع	174.967	29			
البعد الرابع: الدراسي	بين المجموعات	22.352	2	11.176	1.329	
	داخل المجموعات	227.114	27	8.412		
	المجموع	249.467	29			
البعد الخامس: البعد المؤسسي	بين المجموعات	17.678	2	8.839	2.827	
	داخل المجموعات	65.656	21	3.126		
	المجموع	83.333	23			
البعد السادس: البعد الاسري	بين المجموعات	9.833	2	4.917	2.950	
	داخل المجموعات	5.000	3	1.667		
	المجموع	14.833	5			
المقياس الكلي	بين المجموعات	1272.438	2	636.219	7.401	
	داخل المجموعات	2321.029	27	85.964		
	المجموع	3593.467	29			

\* دالة احصائية عند 0.05 \*\* دالة احصائية عند 0.01 // غير دالة احصائية

تبين من خلال الجدول السابق مايلي:

- ظهر وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية ( $p-value < 0.05$ ) في الدرجة الكلية لقلق المستقبل لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى للفئات العمرية (أقل من 12

سنة، 12-13 سنة، 14-16 سنة)، ولكشف الفروق بين الفئات العمرية، تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية في حالة تجانس التباين، فقد لوحظ بأن الأطفال الذين أعمارهم تتراوح ما بين (14-16 سنة) يشعرون بالقلق نحو المستقبل أكثر من الأطفال الذين أعمارهم أقل من 12 سنة، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية، في حين لم تلاحظ أية فروق جوهرية بين المجموعات الأخرى.

- ظهر وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ( $p\text{-value} < 0.05$ ) في القلق النفسي الانفعالي لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى للفئات العمرية (أقل من 12 سنة، 12-13 سنة، 13-14 سنة)، ولكشف الفروق بين الفئات العمرية، تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية في حالة تجانس التباين، فقد لوحظ بأن الأطفال الذين أعمارهم تتراوح ما بين (14-16 سنة) يشعرون بالقلق النفسي الانفعالي أكثر من الأطفال الذين أعمارهم أقل من 12 سنة، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية، في حين لم تلاحظ أية فروق جوهرية بين المجموعات الأخرى.
- ظهر وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ( $p\text{-value} < 0.05$ ) في القلق الاقتصادي لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى للفئات العمرية (أقل من 12 سنة، 12-13 سنة، 13-14 سنة، 14-16 سنة)، ولكشف الفروق بين الفئات العمرية، تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية في حالة تجانس التباين، فقد لوحظ بأن الأطفال الذين أعمارهم أقل من 12 سنة يشعرون بالقلق الاقتصادي أقل من الأطفال الذين أعمارهم تتراوح ما بين (12-13 سنة، 13-14 سنة، 14-16 سنة)، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية، في حين لم تلاحظ أية فروق جوهرية بين المجموعات الأخرى.
- لوحظ عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ( $p\text{-value} > 0.05$ ) في درجات أبعاد قلق المستقبل التالية: (القلق الاجتماعي، القلق الدراسي، القلق المؤسساتي، القلق الأسري) لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى للفئات العمرية (أقل من 12 سنة، 12-13 سنة، 13-14 سنة، 14-16 سنة)، وهذا يدل على أن متغير الفئات العمرية للأطفال مجهولي النسب ليس لديه أثر على الأبعاد السابقة لقلق المستقبل لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة.

### جدول رقم (17)

#### نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية في القلق نحو المستقبل والقلق النفسي الانفعالي والقلق الاقتصادي تعزى للفئات العمرية للأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة

المقارنات البعدية			المتوسط	العدد	الفئات العمرية	الأبعاد
3	2	1				
*.02	.29	1.0	10.9	10	أقل من 12	البعد الأول: النفسي الانفعالي
.74	1.0		13.2	6	أقل من 14	
1.0			14.2	14	أقل من 16	
**.001	**.001	1.0	8.4	10	أقل من 12	البعد الثالث: الاقتصادي
.64	1.0		11.8	6	أقل من 14	
1.0			12.6	14	أقل من 16	
**.001	.14	1.0	55.7	10	أقل من 12	الدرجة الكلية لقلق المستقبل
.56	1.0		65.5	6	أقل من 14	
1.0			70.4	14	أقل من 16	

\* دالة إحصائية عند 0.01 \* دالة إحصائية عند 0.05 // غير دالة إحصائي.

لقد اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة (كرميان، 2008)، بوجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب العمر في قلق المستقبل ولصالح الفئة الأخيرة، أي الفئة الأكبر، وكذلك وجود فروق حسب العمر في قلق المستقبل في البعد الاقتصادي، وبرغم اختلاف عمر الفئات مع الدراسة، ولكن الملاحظ في الاتفاق أنه كلما كبر الفرد كان لديه قلق أكبر على المستقبل، وعلى وضعه الاقتصادي.

ترى الباحثة: بأن وجود فروق في المستوى العمري في بعد النمو النفسي الانفعالي لصالح الفئة العمرية أقل من (16) بالمقارنة مع الأقل من (12) يرجع إلى أنه كلما كبر الفرد في العمر زاد قلقه النفسي الانفعالي؛ وذلك لوعيه بالحياة ومتطلباتها، علاوة على ذلك، تعتبر الفئة العمرية الأقل من (16) مرحلة مراهقة، تلك المرحلة ذات علاقة وطيدة بالنمو النفسي، حيث يمر الطفل فيها بأدق وأخطر مراحله أثناء فترة المراهقة بتغيراتها الكبيرة وتطورها وتشكيلها لشخصية الفرد.

وهذا يتفق مع ما يؤكده (زهران، 2001: 356)، بأن المراهقة هي الميلاد النفسي، وهي الميلاد الوجودي للعالم الجنسي، وهي الميلاد الحقيقي للفرد كذات فردية، وهي مزاج من شيء في سبيله إلى الخلع والإنتهاء هو الطفولة، ونقضه في سبيله الارتداء والنمو هو الرشد.

ترى الباحثة: بأن ارتفاع البعد الاقتصادي في أبعاد القلق على المستقبل تعزى لمتغير العمر إلى مرحلة المراهقة التي تزيد فيها الاحتياجات المادية، لأن الفرد كلما كبر زادت احتياجاته ومتطلبات حياته، كما أن الأب الحاضن والأم الحاضنة في هذا السن للطفل تبدأ تظهر عليهم

علامات المرض والكبير والشيخوخة، مما يزيد من قلق الطفل المحتضن على مستقبله الاقتصادي، حيث أن الأب الحاضن والأم الحاضنة يمثلان له مصدر الدخل الأساسي، فهو يقلق كلما فكر في فقدهم، ويشعر بالقلق الاقتصادي أيضاً، لأنه ما زال صغيراً، ولا يستطيع إعالة نفسه، كما تزيد في تلك المرحلة الرغبة في الاستقلال الاقتصادي.

وهذا يتحقق مع أكاديمية الغصين (2008: 4) في دراستها: بأن النمو النفسي للراهقين يتأثر بعوامل نفسية اقتصادية، وأنه كلما توفرت الأجراء الإيجابية للحياة الكريمة والاحتياجات المادية؛ كانت فرص نموه بجميع أشكاله أفضل.

كما تؤكد (إسماعيل، 1989: 161)، أن الشخص المراهق لا يكون راشداً بمعنى الكلمة ما لم يكن قادراً على كسب عيشه، وهذا ما يصبو إليه المراهق بصبر نافذ، فهل يبدأ من الآن، أم يكمل تعليمه؟ ولأي مهنة يعد نفسه؟ ألم يميل هو إليه، أم لما قد يجبره عليه أبواه، وهل تستمر البنت في التعليم أم تقدر في المنزل؟ كل هذه الأمثلة مواقف يواجه فيها المراهق مجتمعه، ومن هنا تأتي أهمية المواجهة في هذه المواقف التي تتصل بالاستقلال الاقتصادي.

وتؤكد حكيمة وأحمد (2011: 91)، بأن أغلب ما يثير القلق لدى الشباب الراهقين، عدم وضوح تحديد المستقبل المهني الاقتصادي؛ فإنه سيسشعر إحباطاً وقلقاً على ذاته وعلى مستقبله وجوده.

وهنا ترى الباحثة: ضرورة اهتمام المختصين بالإرشاد المهني، من خلال المرشد التربوي الموجود في المدرسة وفي المؤسسة الإيوائية، حيث يقع عليه مسؤولية إرشاد الأطفال (الراهقين) إلى المهنة التي تناسبهم، كل حسب ميوله واهتماماته وقدراته وإمكاناته، ومن خلال إعداد المقاييس اللازمة لذلك، وعمل محاضرات تتفقية للطلاب داخل المدرسة حول المهن المختلفة؛ ليستطيع كل فرد منهم اختيار المهنة التي تناسبه، فإن اختيار الفرد لمهنة المستقبل منذ الصغر تخفف من قلق المستقبل المهني لديه، وتجعله يتطلع إلى المستقبل بشوق وحماسة. وبما أن هذه الدراسة طبقت على الأطفال مجهولي النسب، فإن الباحثة تحت وزارة الشئون الاجتماعية على القيام بذلك نظراً لأنها الجهة المسؤولة عن هذه الفئة من المجتمع.

**الفرضية السادسة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات قلق المستقبل لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى لمتغير مكان السكن.

لاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لدراسة الفروقات في درجات قلق المستقبل لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى لمكان السكن (الشمال، غزة، الوسطى، الجنوب)، والناتج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

**جدول رقم (18)**

**نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في درجات قلق المستقبل لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى لمكان السكن**

المقياس	مصدر التباين	المجموع	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
البعد الأول: النفسي الانفعالي	بين المجموعات	34.017	3	11.339	1.267	0.306//
	داخل المجموعات	232.683	26	8.949		
	المجموع	266.700	29			
البعد الثاني: الاجتماعي	بين المجموعات	70.252	3	23.417	1.932	//0.149
	داخل المجموعات	315.114	26	12.120		
	المجموع	385.367	29			
البعد الثالث: الاقتصادي	بين المجموعات	48.019	3	16.006	3.278	*0.037
	داخل المجموعات	126.948	26	4.883		
	المجموع	174.967	29			
البعد الرابع: الدراسي	بين المجموعات	32.526	3	10.842	1.299	//0.296
	داخل المجموعات	216.940	26	8.344		
	المجموع	249.467	29			
البعد الخامس: البعد المؤسسي	بين المجموعات	21.726	3	7.242	2.351	//0.103
	داخل المجموعات	61.607	20	3.080		
	المجموع	83.333	23			
الدرجة الكلية لقلق المستقبل	بين المجموعات	936.983	3	312.328	3.057	*0.046
	داخل المجموعات	2656.483	26	102.172		
	المجموع	3593.467	29			

\* دالة إحصائياً عند 0.01 \* دالة إحصائياً عند 0.05 // غير دالة إحصائياً.

## تبين من خلال الجدول السابق مايلي:

- ظهر وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ( $p\text{-value} < 0.05$ ) في الدرجة الكلية لقلق المستقبل لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى لمكان السكن (الشمال، غزة، الوسطى، الجنوب)، ولكشف الفروق بين أماكن السكن المختلفة، تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية في حالة تجانس التباين، فقد لوحظ بأن الأطفال الذين يسكنون في محافظة الشمال يشعرون بالقلق نحو المستقبل أكثر من الأطفال الذين يسكنون في محافظة غزة، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية، في حين لم تلاحظ أية فروق جوهرية بين المجموعات الأخرى.
- ظهر وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ( $p\text{-value} < 0.05$ ) في درجات القلق الاقتصادي لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى لمكان السكن (الشمال، غزة، الوسطى، الجنوب)، ولكشف الفروق بين أماكن السكن، تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية في حالة تجانس التباين، فقد لوحظ بأن الأطفال الذين يسكنون في محافظة الشمال يشعرون بالقلق الاقتصادي أكثر من الأطفال الذين يسكنون في محافظة غزة، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية، في حين لم تلاحظ أية فروق جوهرية بين المجموعات الأخرى.
- لوحظ عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ( $p\text{-value} > 0.05$ ) في درجات أبعاد قلق المستقبل التالية (القلق النفسي الانفعالي، القلق الاجتماعي، القلق الدراسي، القلق المؤسساتي، القلق الأسري) لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة لمكان السكن (الشمال، غزة، الوسطى، الجنوب)، وهذا يدل على أن متغير مكان السكن للأطفال مجهولي النسب ليس لديه أثر على الأبعاد السابقة لقلق المستقبل لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة.

### جدول رقم (19)

#### نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في درجات قلق المستقبل لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعرى لمكان السكن

المقارنات البعدية				المتوسط	العدد	اماكن السكن	الأبعاد
4	3	2	1				
.095	.197	*.04	1.0	14.3	4	الشمال	البعد الثالث: القلق الاقتصادي
.99	.997	1.0		10.5	15	غزة	
.999	1.0			10.8	4	الوسطى	
1.0				10.6	7	الجنوب	
.35	.69	* 0.05	1.0	76.8	4	الشمال	الدرجة الكلية لقلق المستقبل
.78	.60	1.0		60.1	15	غزة	
.97	1.0			68.0	4	الوسطى	
1.0				65.0	7	الجنوب	

لقد اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة (علي، 2013) بوجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين تبعاً لمكان السكن في قلق المستقبل لصالح المقيمين في المدينة، وختلفت مع دراسة (الهمص، 2011)، بعدم وجود فروق تبعاً لمكان السكن في درجة تقبل اللقطاء سواء كانوا بدواً، أو في مخيم، أو قرية.

ترى الباحثة: أن ارتفاع القلق الاقتصادي في منطقة الشمال في متغير السكن يعود إلى طبيعة الحياة التي يعيشها أهل هذه المنطقة، فعلى الرغم من وجود عدد من المتعلمين والمتلقين في محافظة الشمال، إلا أن السمة الغالبة لسكان هذه المحافظة هي تدني الاهتمام بالناحية التعليمية؛ مما يجعل عدد كبير منهم يهتمون بالصناعات والأعمال الزراعية والتجارية، أي للمهن التي لا تتطلب مستوى تعليم مرتفعاً، وأن قطاع غزة حالياً يعاني من حصار وإغلاق دائم للمعابر وعدم توفر المواد الخام الأساسية للصناعات أثر على الناحية الاقتصادية لأهالي هذه المحافظة بشكل أكبر من المحافظات الأخرى، التي تتنوع فيها مهن سكانها، وكذلك يرجع إلى قلة العينة في الشمال، وهي (4) منهم (2) متزوجين، فهم يشعرون بالمسؤولية الاقتصادية أكثر من غيرهم، لأن المتزوجين عليهم أعباء تكوين الأسرة وتوفير المسكن المأكل والمشرب والملابس والتعليم والصحة للأسرته.

ويتفق ذلك مع ما أكدته (الشارافي 2013: 139)، بأن المتزوجين يشعرون بوجود مسؤولية كبيرة على عاتقهم، حيث متطلبات الزوجة، وظروف السكن، وقلة العمل. هذه الأعباء تدفعه دوماً للاستمرار في البحث والاجتهد من أجل تأمين المستقبل.

**الفرضية السابعة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات سمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى لنوع الجنس.

لاختبار صحة هذه الفرضية، تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لدراسة الفروقات في درجات سمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى لنوع الجنس (ذكور، إناث)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

**جدول رقم (20)**

**نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لكشف الفروق في درجات سمات الشخصية لدى الأطفال**

### **مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى لنوع الجنس**

مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	نوع الجنس	الأبعاد
//0.924	0.096	5.5	13.2	13	ذكر	البعد الأول: العداء والعدوان
		4.3	13.1	17	أنثى	
//0.913	-0.110	2.9	19.2	13	ذكر	البعد الثاني: الاعتمادية
		3.8	19.3	17	أنثى	
//0.598	-0.534	2.4	12.8	13	ذكر	البعد الثالث: التقدير السلبي للذات
		2.4	13.2	17	أنثى	
//0.609	0.517	2.0	16.2	13	ذكر	البعد الرابع: عدم الكفاية الشخصية
		2.1	15.8	17	أنثى	
//0.620	0.501	1.9	14.8	13	ذكر	البعد الخامس: عدم التجاوب الانفعالي
		2.5	14.4	17	أنثى	
//0.622	-0.498	3.4	16.1	13	ذكر	البعد السادس: عدم الثبات الانفعالي
		3.5	16.7	17	أنثى	
//0.280	1.101	2.6	18.3	13	ذكر	البعد السابع: النظرة للحياة
		2.7	17.2	17	أنثى	

\* دالة إحصائياً عند 0.01 \* دالة إحصائياً عند 0.05 // غير دالة إحصائياً.

تبين من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ( $p\text{-value} > 0.05$ ) في الدرجة الكلية لسمات الشخصية وأبعاده التالية (العدوان، الاعتمادية، التقدير السلبي للذات، عدم الكفاية الشخصية، عدم التجاوب الانفعالي، عدم الثبات الانفعالي، النظرة للحياة) لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى لنوع الجنس (ذكور، إناث)، وهذا يدل على أن متغير نوع الجنس للأطفال مجهولي النسب ليس لديه أثر على سمات الشخصية ككل، وأبعاده التالية: (العدوان، الاعتمادية، التقدير السلبي للذات، عدم الكفاية الشخصية، عدم التجاوب الانفعالي، عدم الثبات الانفعالي، النظرة للحياة) لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة.

لقد اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة (أبو رزق، 2011)، ودراسة (رزق، الجرموزي 2010)، ودراسة (طاوش، 2006)، ودراسة (ماكري، 2005)، ودراسة (دحلان، 2007) بعدم وجود فروق في سمات الشخصية لدى الذكور والإناث، واختلفت مع دراسة (كرميان، 2008) ودراسة (حجازي، 2004)، في وجود فروق بين الذكور والإناث في سماتهم الشخصية.

**ترى الباحثة:** بأن التقارب في سمات الشخصية لدى الذكور والإناث على حد سواء؛ يرجع إلى الأساليب التربوية في التنشئة الاجتماعية المتقاربة التي يتلقاها الأطفال مجهولو النسب، والتي لها دور كبير في تكوين سماتهم الشخصية، والتي تلعب فيها الأساليب التربوية الخاطئة والمتضاربة والمعلمة الجافة للذكور والإناث على حد سواء داخل الأسرة البديلة. كما أن المؤسسات الإيوائية لهؤلاء الأطفال مهما حاولت جاهدة في توفير كل احتياجات الطفل إلا أنها لا تعوضه عن الحب الأسري الذي يحتاج إليه، كما أن المربين والمربيات العاملين في داخل قسم المبيت في المؤسسة، هم من أبناء هذا المجتمع ويتأثرون بالثقافة السائدة، ويطبقون نفس الأساليب التربوية مع الأطفال – نزلاء المؤسسة –، لذلك لا توجد فروق بين الأطفال الذكور والإناث في السمات الشخصية سواء كانوا محظيين، أو نزلاء مؤسسة إيوائية.

وهذا يتفق مع ما يؤكده (الخطيب، 1999: 93)، بأن التنشئة الاجتماعية بكافة مؤسساتها تلعب دوراً رئيساً في تشكيل شخصية الفرد، حيث يبدأ تأثيرها عليه منذ لحظة ولادته، ثم يستمر هذا التأثير خلال مراحل النمو المختلفة من الطفولة، إلى المراهقة، إلى الرشد، إلى الشيخوخة. حيث يكتسب الفرد الأدوار الاجتماعية والقيم والمعايير المختلفة التي تمكنه من مسيرة جماعته والتواافق الاجتماعي معها، وبذلك تكتسبه الطابع الاجتماعي، وتيسير له الاندماج في الحياة الاجتماعية في مجتمعه، وأن الإفراط والمغالاة في التنشئة الاجتماعية داخل المؤسسات يدفعان الفرد إلى التقيد بحدود هذه التنشئة أكثر من اللازم، وهو ما يحول بينه وبين مرونة الابتكار، وخصوصيته، وأصالته،

ومما يؤدي به أيضاً إلى اتجاه المحافظة والجمود، كما يؤدي التراخي في الحالة النفسية الاجتماعية إلى تجاوز الحدود المسموح بها، وكثرة مطالب الطفل من الآخرين وعدم مراعاتهم حقوقهم ومشاعرهم.

كما يؤكد (زهران، 2001: 23) بأن التنشئة الاجتماعية تبدأ في الأسرة التي لها دور كبير في صقل شخصية الفرد، من خلال التنشئة السليمة، واتباع الطرق التربوية الحديثة. فاحترام الطفل، وإفساح المجال له بالتعبير بما يفكّر به منذ المراحل الأولى من نموه؛ يساعد كثيراً في تقوية شخصية الفرد، أما إذا اتبعت الأسرة أسلوب الحماية الزائدة أو أسلوب الإهمال الخاطئين، فإنه يؤدي إلى شخصية سلبية مهزوزة، تائهة لا تستطيع تحديد طريقها، فإذا كانت شخصية الوالدين في الأسرة ضعيفة، فإن الأطفال يتأثرون بذلك.

وهنا تؤكّد الباحثة: بأن التنشئة الاجتماعية مسؤولية عظيمة وكبيرة تقع على كاهل مقدمي الرعاية للأطفال مجهولي النسب، وضرورة ملحة ومهمة في تكوين شخصية الطفل مجهول النسب، فلابد من الاتفاق بين الإدارات والمربين على استخدام أحدث أساليب التنشئة الاجتماعية في التربية داخل المؤسسة الإيوائية، أما في الأسرة البديلة، فيجب الاتفاق بين الأب والأم الحاضنة على أساليب تربوية صحيحة وموحدة حتى لا يحدث تضارب في تنشئة الطفل، ويعاني بعد من الاضطرابات الشخصية.

**الفرضية الثامنة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات سمات الشخصية لكل وأبعادها لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى لمتغير الجهة الحاضنة.  
لاختبار صحة هذه الفرضية؛ تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لدراسة الفروقات في درجات سمات الشخصية لكل وأبعادها لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى لمتغير الجهة الحاضنة: (مؤسسة إيوائية، أسرة بديلة)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

## جدول رقم (21)

**نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لكشف الفروق في درجات سمات الشخصية ككل وأبعاده لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى لمتغير الجهة الحاضنة**

مستوى الدالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الجهة الحاضنة	الأبعاد
*.024	2.391	1.4	17.0	6	مؤسسة إيوائية	البعد الأول: العداء والعدوان
		4.8	12.2	24	أسرة بديلة	
//.937	.079	3.1	19.3	6	مؤسسة إيوائية	البعد الثاني: الاعتمادية
		3.5	19.2	24	أسرة بديلة	
//.358	.934	2.6	13.8	6	مؤسسة إيوائية	البعد الثالث: التقدير السلبي للذات
		2.3	12.8	24	أسرة بديلة	
//.228	1.234	1.5	16.8	6	مؤسسة إيوائية	البعد الرابع: عدم الكفاية الشخصية
		2.1	15.7	24	أسرة بديلة	
*.042	2.130	1.7	16.2	6	مؤسسة إيوائية	البعد الخامس: عدم التجاوب الانفعالي
		2.2	14.1	24	أسرة بديلة	
//.958	.053	4.1	16.5	6	مؤسسة إيوائية	البعد السادس: عدم الثبات الانفعالي
		3.3	16.4	24	أسرة بديلة	
//.079	-1.823	3.0	16.0	6	مؤسسة إيوائية	البعد السابع: النظرة للحياة
		2.4	18.1	24	أسرة بديلة	

\* دالة إحصائياً عند 0.01 \* دالة إحصائياً عند 0.05 // غير دالة إحصائياً.

تبين من خلال الجدول السابق ما يلي:

- لوحظ عدم وجود فروق جوهرية ذات دالة إحصائية ذات  $p\text{-value} > 0.05$  (p-value>0.05) في سمات الشخصية كل وأبعادها التالية: (الاعتمادية، التقدير السلبي للذات، عدم الكفاية الشخصية، عدم الثبات الانفعالي، النظرة للحياة)، لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى لنوع الجهة الحاضنة (مؤسسة إيوائية، أسرة بديلة). وهذا يدل على أن متغير نوع الجهة الحاضنة للأطفال مجهولي النسب ليس لديه أثر على سمات الشخصية كل والأبعاد التالية (الاعتمادية، التقدير السلبي للذات، عدم الكفاية الشخصية، عدم الثبات الانفعالي، النظرة للحياة)، لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة. مما يشير إلى أن

الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة سواء متواجدون في مؤسسة إيواء، أو متواجدون في أسر بديلة لديهم سمات شخصية ككل، والسمات الأخرى بدرجة متساوية.

- لوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ( $p-value < 0.05$ ) في سمة العداء والعداون لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى لنوع الجهة الحاضنة: (مؤسسة إيوائية، أسرة بديلة)، والفرق كانت لصالح الأطفال الذين يقيمون في مؤسسة إيوائية، وهذا يدل على أن الأطفال الذين يقيمون في مؤسسة إيوائية لديهم سمات عدائية وعدوانية أكثر من الأطفال الذين يقيمون في أسر بديلة.
- لوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ( $p-value < 0.05$ ) في سمة عدم التجاوب الانفعالي لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى لنوع الجهة الحاضنة: (مؤسسة إيوائية، أسرة بديلة)، والفرق كانت لصالح الأطفال الذين يقيمون في مؤسسة إيوائية، وهذا يدل على أن الأطفال الذين يقيمون في مؤسسة إيوائية لديهم سمة عدم التجاوب الانفعالي أكثر من الأطفال الذين يقيمون في أسر بديلة.

لقد اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة (كباجة، 2011)، التي أكدت على ارتفاع بعد العداونية للأطفال في سماتهم الشخصية أكثر من الأبعاد الأخرى، وكذلك مع دراسة (حافظ، 2010) التي أكدت على ارتفاع درجة العداونية لدى الأطفال مجهولي النسب الموجودين في دور الرعاية.

ترى الباحثة: أن وجود فروق في بعد العداء والعداون وعدم التجاوب الانفعالي في مقياس سمات الشخصية في متغير الجهة الحاضنة لصالح المؤسسة الإيوائية؛ يرجع إلى حرمان الأطفال مجهولي النسب من الجو الأسري السليم المشبع لاحتاجاتهم النفسية والاجتماعية، ويظهر عدم التجاوب الانفعالي في لوم الآخرين، والشجار معهم، من خلال عدم التعبير عن مشاعرهم اتجاه الأشخاص والأشياء. كما أن المناخ والجو الجامدة والشدة في المعاملة مع الأطفال في المؤسسة، لها دور قاطع في نشوء العداون والخوف من إبداء الرأي والمشاعر لدى الأطفال، رضًا للسلطة والسياسة المتبعة.

وهذا يتفق مع ما يؤكده (جوزيف، ودبرت، 1999: 133)، بأن سوء المعاملة التي يمكن أن يتلقاها الطفل اللقيط داخل المؤسسة الإيوائية تؤدي إلى العديد من الاضطرابات السلوكية الناتجة عن شعوره بالضياع الاجتماعي والضياع النفسي؛ ويترب على ذلك اصطدامه بالبيئة الاجتماعية لارتكابه الكثير من الانحرافات السلوكية مثل العداون.

وتؤكد (خديجة، 2012: 61) أن التعرض للإساءة في المعاملة، والإهمال والحرمان في المؤسسة، يكون لدى الطفل خبرة صادمة تسبب له الألم النفسي، فالخبرات الصادمة عبارة عن

مواقف تحرك العوامل الساكنة، فتستقرز ما لدى الفرد من عقد وانفعالات. وهي تؤدي إلى الحساسية النفسية اتجاه المواقف، وكلما كانت الخبرة عنيفة؛ كان تأثيرها رد الفعل عليها أشد.

كما يؤكد (عزم وسخطية، 1989: 52) على أن العلاقة بالطفل داخل المؤسسة هي علاقة جافة، فالوالدية فيها تمارس كوظيفة فقط، والوظيفة مسؤولة وحساب، ولهذا فإن نمط التفاعل والتعامل داخل المؤسسات يتسم بالجمود والروتينية، فهو نمط تأدية مهام، ينفق فيه الوقت والجهد والمال، لتحويل الطفل المحروم إلى طفل معنتي به جسمياً في أحسن الأحوال، ولكنه يظل محروماً من كل مقومات الحياة العاطفية. نمط يتسم في ظاهرة بالحماية، بل تتسم بالقسوة والجمود والتعامل مع الطفل على أنه ليس إنساناً، بل كآلة تُدار، مما يقتل في الطفل إحساسه بذاته وبالآخرين، يقتل فيه استقلاليته، فهو طفل لا يستمتع بحرية الكلام واللعب والتجريب، فليس هناك متvens لرغبات الطفولة، بل هنا نظام قد وضع، وعلى الجميع الالتزام به دون أي اعتبارات إنسانية للطفل؛ مما يجعل الطفل سيء التوافق، منغمس في سلوكيات شاذة مضطربة كنوع من الانتقام والعدوان إزاء البيئة.

**ترى الباحثة:** بأن ارتفاع أبعاد العدوانية وعدم التجاوب الانفعالي في سمات الشخصية يرجع إلى: اتباع الإدارة والمربية أسلوب التربية الجماعية وإلغاء الفردية، وأيضاً ربما تكون المربية غير مؤهلة لمطالب واحتياجات الفتاة العمرية المراهقة (المراهقة)، مرحلة التمرد على السلطة والرغبة في الاستقلال، لأن المراهق يميل إلى توكيده ذاته، والتشبه بالرجال والنساء ومجاراة سلوكهم.

وهذا ما يتفق مع ما يؤكدده (إبراهيم، 2005: 561) في دراسته: بأن الأطفال مجهولي النسب داخل المؤسسات الإيوائية يعتمدون في تربيتهم على التربية الجماعية التي تلغي الفردية، فضلاً عن ذلك، إن هؤلاء المشرفات غير مدربات على مطالب واحتياجات المراحل العمرية.

**وترى الباحثة:** بأن ارتفاع أبعاد العدوانية وعدم التجاوب الانفعالي في سمات الشخصية يرجع إلى: أن غالبية الفتاة العمرية في مرحلة المراهقة، فالراهقون أكثر شعوراً وتتأثراً بالجو العام للمؤسسة، فتكون أغلب تصرفاتهم رداً على المعاملة وجو المؤسسة القاسي.

وهذا ما يتفق مع ما يؤكدده (مبروك، 2011: 2787) في دراسة: أن المراهق مجهول النسب يعني في المؤسسة من التعامل الجاف، وأحياناً التعامل بقسوة وعنف وشدة، بما لا يتفق مع طبيعة وخصائص مرحلة المراهقة التي تتسم بالتمرد على السلطة والعدوان والإنسحاب، فإن ذلك يلقي بآثاره السلبية على شخصية المراهق، ويشعره بالتمرد والعصيان على تلك المعاملة.

**وهنا تؤكد الباحثة:** بأن تكوين شخصية قوية للأطفال مجهولي النسب داخل المؤسسة الإيوائية يعتمد على مدى احتضان المؤسسة الإيوائية للأطفال مجهولي النسب وتلبية احتياجاتهم،

كذلك يعتمد على معرفة القائمين على الرعاية بمتطلبات كل مرحلة من مراحل العمر، وكيفية التعامل معها، كذلك على اهتمام المؤسسة الإيوائية من خلال سعيها الدائم بتطوير عملها، ومطالبتها الدائمة للمجتمع باحتضان هؤلاء الأطفال مادياً ومعنوياً، كي لا يشعروا بالنبذ والدونية الذي ينتج عنهم الكبار، الذي قد يترجم عند هؤلاء الأطفال بالعدوانية والكره اتجاه المجتمع، كذلك على المؤسسة اختيار المربيات والمربين من ذوي الاختصاص؛ ليتمكنوا من إعداد طفل سليم نفسياً.

**الفرضية التاسعة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات سمات الشخصية ككل وأبعاده لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى لمتغير المستوى التعليمي.  
لاختبار صحة هذه الفرضية؛ تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One -Way ANOVA) لدراسة الفروقات في درجات سمات الشخصية ككل وأبعاده لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى للمستوى (ابتدائي، إعدادي، ثانوي)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

## جدول رقم (22)

**نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في درجات سمات الشخصية ككل وأبعاده لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى للمستوى التعليمي**

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
البعد الأول: العداء والعدوان	بين المجموعات	3.321	2	1.660	0.068	0.934//
	داخل المجموعات	658.146	27	24.376		
	المجموع	661.467	29			
البعد الثاني: الاعتمادية	بين المجموعات	29.956	2	14.978	1.324	0.283//
	داخل المجموعات	305.410	27	11.311		
	المجموع	335.367	29			
البعد الثالث: التقدير السلبي للذات	بين المجموعات	13.326	2	6.663	1.235	0.307//
	داخل المجموعات	145.641	27	5.394		
	المجموع	158.967	29			
البعد الرابع: عدم الكفاية الشخصية	بين المجموعات	13.357	2	6.678	1.725	0.197//
	داخل المجموعات	104.510	27	3.871		
	المجموع	117.867	29			
البعد الخامس: عدم التجاوب الانفعالي	بين المجموعات	.207	2	.103	0.019	0.981//
	داخل المجموعات	143.260	27	5.306		
	المجموع	143.467	29			
البعد السادس: عدم الثبات الانفعالي	بين المجموعات	13.804	2	6.902	0.587	0.563//
	داخل المجموعات	317.563	27	11.762		
	المجموع	331.367	29			
البعد السابع: النظرة للحياة	بين المجموعات	39.594	2	19.797	3.245	0.055//
	داخل المجموعات	164.706	27	6.100		
	المجموع	204.300	29			

\*\* دالة إحصائية عند 0.01 \* دالة إحصائية عند 0.05 // غير دالة إحصائية.

تبين من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ( $p-value > 0.05$ ) في سمات الشخصية ككل وأبعاده التالية: (العداء والعدوان، الاعتمادية، التقدير السلبي للذات، عدم الكفاية الشخصية، عدم التجاوب الانفعالي، عدم الثبات الانفعالي، النظرة للحياة)، لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى للمستوى التعليمي (ابتدائي، إعدادي،

ثانوي)، وهذا يدل على أن متغير المستوى التعليمي للأطفال مجهولي النسب ليس لديه أثر على سمات الشخصية ككل وأبعاده لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة.

لقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (ماجدة زقوت، 2011)، في عدم وجود فروق في المستوى التعليمي للأطفال مجهولي النسب، وختلفت مع دراسة (دحلان، 2007)، ومع دراسة (الشرعية، 2003)، في وجود فروق في سمات الشخصية تعزى للمستوى التعليمي.

**ترى الباحثة:** بأن عدم وجود فروق في المستوى التعليمي في أبعاد الشخصية للأطفال مجهولي النسب يرجع إلى عدة عوامل، وهي تقارب أفراد العينة في المرحلة العمرية (طفولة متاخرة ومراهقة) والتي يبدأ الطفل مجهول النسب يعي فيها مصلحته التعليمية، ولديه رغبة في إثبات ذاته للجميع بأنه شخص قادر على النجاح والتقوّق.

وهذا ما يتفق مع ما يؤكده (سليمان، 2000: 54)، بأن الطفل مجهول النسب بجانب معاناته من الحرمان من الأسرة، يعني من الشعور بالذنب ووصمة العار، حيث إن نظره الآخرين له لا تفرق بينه كطفل بلا ذنب، وبين خطيئة أبيه، حيث يستبدلون النجاح الواقعي بالنجاح التخييلي أو الوهم، وما يستتبعه من تمنع جزئي غير دائم يؤدي إلى الخوف من المجهول، إلى جانب شعورهم بعدم الانتماء.

**ترى الباحثة أيضاً:** عدم وجود فروق في المستوى التعليمي يرجع إلى: مساندة الأسرة البديلة والمربيات ب المؤسسة الإيوائية للأطفال مجهولي النسب، لاعتبار التعليم أمراً مهماً للأطفال مجهولي النسب، وضرورة ملحة في تكوين حياتهم المستقبلية والشخصية.

**ترى الباحثة:** عدم وجود فروق في المستوى التعليمي يرجع إلى التفكير الثقافي والاجتماعي الموحد لدى أفراد الشعب الفلسطيني، الذي يعتبر التعليم لأبنائه وضرورة قصوى، والطريق الأمثل لنقوية شخصية الأبناء لمواجهة الحياة المستقبلية من فقر، وبطالة، وظلم، وعدوان من الاحتلال.

وهذا يتفق ما ذكرته مبرة الرحمة والأسر البديلة باهتمامهم الكبير بالأطفال مجهولي النسب من الناحية التعليمية لعده أسباب، وهي اعتبار التعليم للأطفال مجهولي النسب ضرورة الملحة في بناء مستقبلهم وحياتهم، كذلك أن التعليم يزيد من مكانة صاحبه؛ فذلك يقلل من النظرة السلبية من المجتمع له، كذلك أن التعليم ضرورة في مواجهة الظروف الصعبة في المجتمع الفلسطيني من فقر وبطالة.

**وهنا تؤكد الباحثة:** بأن الإنسان كلما نجح وتقوّق في الحياة التعليمية، كلما تحدى ظروف الحياة الصعبة وقويت إرادته وشخصيته.

**الفرضية العاشرة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات سمات الشخصية ككل وأبعاده لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى لمتغير لفئات العمرية.

لاختبار صحة هذه الفرضية؛ تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One -Way ANOVA) لدراسة الفروقات في درجات سمات الشخصية ككل وأبعاده لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى للفئات العمرية (أقل من 12 سنة، 12-13 سنة، 14-16 سنة)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

### جدول رقم (23)

#### نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في درجات سمات الشخصية ككل وأبعاده لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى للفئات العمرية

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
البعد الأول: العداء والعدوان	بين المجموعات	0.876	2	0.438	0.018	//0.982
	داخل المجموعات	660.590	27	24.466		
	المجموع	661.467	29			
البعد الثاني: الاعتمادية	بين المجموعات	58.705	2	29.352	2.865	//0.074
	داخل المجموعات	276.662	27	10.247		
	المجموع	335.367	29			
البعد الثالث: التقدير السبلي للذات	بين المجموعات	14.705	2	7.352	1.376	//0.270
	داخل المجموعات	144.262	27	5.343		
	المجموع	158.967	29			
البعد الرابع: عدم الكفاية الشخصية	بين المجموعات	17.152	2	8.576	2.299	//0.120
	داخل المجموعات	100.714	27	3.730		
	المجموع	117.867	29			
البعد الخامس: عدم التجاوب الانفعالي	بين المجموعات	1.010	2	0.505	0.096	//0.909
	داخل المجموعات	142.457	27	5.276		
	المجموع	143.467	29			
البعد السادس: عدم الثبات الانفعالي	بين المجموعات	40.438	2	20.219	1.876	//0.173
	داخل المجموعات	290.929	27	10.775		
	المجموع	331.367	29			
البعد السابع: النظرة للحياة	بين المجموعات	29.752	2	14.876	2.301	//0.119
	داخل المجموعات	174.548	27	6.465		
	المجموع	204.300	29			

\* دالة إحصائية عند 0.01 \* دالة إحصائية عند 0.05 // غير دالة إحصائية.

تبين من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ( $p-value > 0.05$ ) في سمات الشخصية ككل وأبعاده التالية: (العداء والعدوان، الاعتمادية، التقدير السبلي للذات، عدم الكفاية الشخصية، عدم التجاوب الانفعالي، عدم الثبات الانفعالي، النظرة للحياة)، لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى للفئات العمرية (أقل من 12 سنة، 12-13 سنة، 13-14 سنة، 14-16 سنة)، وهذا يدل على أن متغير العمر لدى الأطفال مجهولي النسب ليس لديه أثر على سمات الشخصية ككل وأبعاده لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة.

لقد اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة (ماجدة زقوت، 2011)، في عدم وجود فروق لدى الأطفال مجهولي النسب تعزى لمتغير العمر، وختلفت مع دراسة (كرميان، 2008)، ودراسة

(ماكري ونيراشيانو، 2005)، ودراسة (دحلان، 2007)، في عدم وجود فروق في سمات الشخصية تعزى لمتغير العمر.

ترى الباحثة: أن عدم وجود فروق في سمات الشخصية للأطفال مجهولي النسب في الفئة العمرية؛ يرجع إلى انتماء الفئة العمرية إلى مرحلتي الطفولة المتأخرة والمراقة، فكلا المرحلتين يصبح فيها لدى الطفل رغبة في الاستقلالية وبعد عن سلطة الكبار؛ مما يولد الصراع بينه وبين الآخرين، والعدائية، وعدم التجاوب الانفعالي، وعدم الثبات الانفعالي في شخصيته.

ويتفق ذلك مع ما يؤكده (حسن، 2000: 45): بأن الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة من عام (8-14) سنة يميل إلى تأكيد استقلاليته، إذ يكون قد وصل إلى مرحلة تبلورت فيها فكرته عن نفسه، وقد يصطدم في سبيل تأكيد هذه الفكرة بسلطة الكبار؛ مما يؤدي إلى الشعور بالعداء نحوهم، فيسعى في تصرفاته إلى الحذر منهم، والتكتم فيما يقوم به. ولما كانت لهذه السن من تميز في انطلاقه خارج المنزل؛ فيصبح إرضاء أصدقائه أهم عنده من إرضاء والديه والقائمين على رعايته، ويتميز الطفل في هذه المرحلة بالنشاط الجسماني الزائد الذي يصرفه في اللعب - خاصة الخشن -

وكذلك يتفق مع (مبروك، 2011: 2754) بأن مرحلة المراهقة تبدأ من (13-21) سنة، يتعرض المراهق فيها لسلسلة من الصراعات النفسية، منها: الصراع بين السعي للاستقلال، وال الحاجة إلى المساندة والدعم والاعتماد على الآخرين خاصة الوالدين والأسرة، والصراع بين السعي لتحمل المسؤولية، وال الحاجة إلى الأمان والحماية، وأيضاً الصراع بين تحقيق الدوافع وإشباع الحاجات، ومطالب الواقع الخارجي وضرورة التوافق الاجتماعي، وهناك الصراع بين الضغوط الجنسية والدينية والقيمية، بالإضافة إلى الصراع بين السعي الحرية الشخصية وتحقيق الذات، والضغط الاجتماعي المتمثلة في القيم والمعايير الاجتماعية. لذلك، يجب الاهتمام به من جانب الأسر أو القائمين على رعاية المراهقين، بأثر هذه التغيرات التي تحدث أثناء فترة المراهقة، حيث قد يترتب عليها العديد من المشكلات الاجتماعية والنفسية، لذا يجب تقديم كافة أنواع الرعاية الاجتماعية والنفسية من جانب المجتمع للمراهقين.

وهنا تؤكد الباحثة: على أنه لابد للقائمين على رعاية مجهولي النسب من تقديم كل اهتمام ورعاية لهم في مرحلتي: الطفولة المتأخرة، والمراقة، فالطفل فيها يكون بحاجة إلى ميد العون له، وإشعاره بأنه شخص قادر وكفاء، ويمكن الاعتماد عليه، ويحتاج كذلك إلى بث الثقة في نفسه، واتباع أسلوب التربية الموجهة له، وليس الضاغطة عليه؛ كي تنمو شخصيته، ويستكشف العالم مما حوله، ويشارك الآخرين في المواقفحياتية المختلفة.

**الفرضية الحادية عشر:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات سمات الشخصية ككل وأبعاده لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى لمتغير لأماكن السكن.

لاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One -Way ANOVA) لدراسة الفروقات في درجات سمات الشخصية ككل وأبعاده لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى لأماكن السكن (الشمال، غزة، الوسطى، الجنوب)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

## جدول رقم (24)

### نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في درجات سمات الشخصية ككل وأبعاده لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى لأماكن السكن

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
البعد الأول: العداء والعدوان	بين المجموعات	54.652	3	18.217	.781	//.516
	داخل المجموعات	606.814	26	23.339	.781	//.516
	المجموع	661.467	29		.781	//.516
البعد الثاني: الاعتمادية	بين المجموعات	3.669	3	1.223	.237	//.870
	داخل المجموعات	134.198	26	5.161	.237	//.870
	المجموع	137.867	29		.237	//.870
البعد الثالث: التقدير السلبي للذات	بين المجموعات	15.902	3	5.301	.963	//.425
	داخل المجموعات	143.064	26	5.502	.963	//.425
	المجموع	158.967	29		.963	//.425
البعد الرابع: عدم الكفاية الشخصية	بين المجموعات	20.526	3	6.842	1.828	//.167
	داخل المجموعات	97.340	26	3.744	1.828	//.167
	المجموع	117.867	29		1.828	//.167
البعد الخامس: عدم التجاوب الانفعالي	بين المجموعات	13.555	3	4.518	.904	//.452
	داخل المجموعات	129.912	26	4.997	.904	//.452
	المجموع	143.467	29		.904	//.452
البعد السادس: عدم الثبات الانفعالي	بين المجموعات	21.719	3	7.240	.608	//.616
	داخل المجموعات	309.648	26	11.910	.608	//.616
	المجموع	331.367	29		.608	//.616
البعد السابع: النظرة للحياة	بين المجموعات	6.610	3	2.203	.290	//.832
	داخل المجموعات	197.690	26	7.603	.290	//.832
	المجموع	204.300	29		.290	//.832

\* دالة احصائية عند 0.05      \*\* دالة احصائية عند 0.01      !! غير دالة احصائي

تبين من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ( $p\text{-value} > 0.05$ ) في سمات الشخصية ككل وأبعاده التالية: (العداء والعدوان، الاعتمادية، التقدير السلبي للذات، عدم الكفاية الشخصية، عدم التجاوب الانفعالي، عدم الثبات الانفعالي، النظرة للحياة)، لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى لأماكن السكن (الشمال، غزة، الوسطى، الجنوب)، وهذا يدل على أن متغير أماكن السكن لدى الأطفال مجهولي النسب ليس لديه أثر على سمات الشخصية ككل وأبعاده لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة.

لقد اتفقت نتيجة الدراسة مع دراسة (الهمص، 2011)، في عدم وجود فروق بين الأطفال مجهولي النسب تعزى لمكان السكن، واحتلت الدراسة مع (أبو علي، 2013)، بوجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين تبعاً لمكان السكن لصالح المقيمين في المدينة.

ترى الباحثة: بأن عدم وجود فروق في سمات الشخصية يعزى لمنطقة السكن يرجع إلى أن جميع الأطفال مجهولي النسب يعيشون في إطار مجتمعي واحد في مساحة محدودة جداً، وهو

قطاع غزة وبه من التشابك بين الأسر؛ ما يكاد المجتمع أن يكون كأسرة واحدة، لا تجد فروقاً في العادات والتقاليد وال التربية الصارمة للأطفال مجهولي النسب، وأنماط التفكير السائدة في مختلف مناطق قطاع غزة من النظرة السلبية والمستهانة غير المتقبلة لوجود أطفال مجهولي نسب في المجتمع الفلسطيني المحافظ، كل ذلك كون سمات شخصية سلبية وموحدة للأطفال مجهولي النسب في مختلف مناطق السكن، من العدوانية، وعدم التجاوب الانفعالي، مع المجتمع والنظرة السلبية للحياة.

وهذا يتفق مع ما يؤكد (مبروك، 2011: 2784) بأن الطفل مجهول النسب يعاني من مشكلة الرفض الاجتماعي، أو الوصمة الاجتماعية، وعدم تقبل المجتمع لهم؛ فيشعرون بالنفرة في المعاملة عند الخروج في ممارسة أي نشاط رياضي أو اجتماعي، كما في رحلات المدرسة أو داخل الفصل، حيث يعتدي على مشاعرهم من الزملاء، أو المدرسين، أو المشرفين على الأنشطة؛ بسبب أنهم يعيشون في الملأ، حتى أن زملاءهم يبتعدون عنهم بمجرد معرفة أنهم يقيمون في الملأ.

وتؤكد (مجاهد، 2005: 562) في دراستها: بأن الأطفال مجهولي النسب يشعرون بوصمة العار التي تلاحقهم بسبب ذنب وخطيئة أبيائهم، والمجتمع لا يرحم، ولا يفرق بينهم وبين أبيائهم، بل ينظر إليهم نظرة احتقار وسخرية.

وهنا تؤكد الباحثة: بأن هؤلاء الأطفال ليس لهم ذنب بجريمة لم يقترفوها، بل جاءوا إلى هذه الدنيا محملين بها ومعاقبها طوال حياتهم، وأن جرائم أبيائهم لا تورث، ويقول أستاذ علم النفس شريف الجميل: "اللقيط لا ذنب له في جرائم والديه، لذا على المجتمع أن يعتبر الأطفال مجهولي النسب جزءاً منه، وتوجيه النظرة السلبية إلى من رضوا بفعل الجريمة واقتراها، ولم يردعهم لا دين ولا ضمير ولا قانون عن فعلها، لذا يجب على القانون أن يضرب بيد من حديد على كل من تسول له نفسه بارتكاب تلك الجريمة، من خلال اتباع أساليب العقاب الدينية الذي أمرنا الله بها: قال تعالى: **﴿الرَّازِيَةُ وَالرَّازِيٍ فَاجْلِذُو كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِإِيَّةَ جَلَدَةٍ وَلَا تَأْخُذُكُمْ بِمَا رَأَفْتُمُ فِي دِينِ اللَّهِ إِنَّ كُلَّمَنْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَيَشَهَدَ عَدَائِهِمَا طَافِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾** الرَّازِي لَا يَتَكَبَّحُ إِلَى رَازِيَةٍ أَوْ مُشَرِّكَةَ وَالرَّازِيَ لَا يَتَكَبَّحُهَا إِلَى رَازِيَنَ أَوْ مُشَرِّكَ وَحْرَمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ **﴿ وَالَّذِينَ يَرْمَوْنَ الْمُخْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوْنَ بِأَرْبَعَةَ شَهَادَةٍ فَاجْلِذُوْهُمْ تَمَادِيَنَ** جَلَدَةٍ **وَلَا تَقْبِلُوا لَهُمْ شَهَادَةَ أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾** إِلَى الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ **﴿ وَالَّذِينَ يَرْمَوْنَ أَرْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَّهُمْ شَهَادَةٌ إِلَى أَنْفُسِهِمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِلَهٌ لِّمَنْ الصَّادِقُونَ ﴾** وَالْخَامِسَةُ أَنْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنْ

**الْكَادِيْنَ وَيَدْرُأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشَهَّدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّمَا لِمَنِ الْكَادِيْنَ**  
**وَالْخَامِسَةَ أَنْ غَضَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ**  
**وَأَنَّ اللَّهَ كَوَافِرَ حَكِيمٌ» [النور: 2-10].**

### **ثالثاً: التعقيب العام على النتائج:**

لقد جاءت نتائج الدراسة منطقية، حيث اتفقت مع بعض الدراسات واختلفت مع أخرى، حيث أظهرت نتيجة الدراسة ارتفاع في مستوى قلق المستقبل وسمات الشخصية، فوجد أنها اتفقت مع الدراسات السابقة بالنسبة لارتفاع مستوى قلق المستقبل وسمات الشخصية مع دراسة (أبو فضة، 2013)، ودراسة (المومني ونعميم، 2013)، ودراسة (الحمداني، 2011)، ودراسة (القرشي، 2010)، ودراسة (كرميـان، 2008)، ودراسة (كاجـان وآخـرون، 2004)، واختلفت الدراسة مع (السبعاـوي، 2008)، حيث كان لدى أفراد العينة مستوى قلق على المستقبـل منخفض بشكل عام وأظهرت النتائج أنه لا تـوجـد فـروـقـ في قـلـقـ المـسـتـقـبـلـ تعـزـىـ لمـتـغـيرـ الجنسـ (ذكورـ إـنـاثـ) وـانـتـفـقـتـ نـتـيـجـةـ الـدـرـاسـةـ معـ درـاسـةـ (أـبـوـ الـهـدـىـ، 2011)، وـدرـاسـةـ (الـمـصـرىـ، 2010)، وـدرـاسـةـ (الـقـرـشـىـ، 2010)، وـدرـاسـةـ (الـقـاضـىـ، 2009)، وـدرـاسـةـ (كـرمـيـانـ، 2008)، كما لا تـوجـدـ فـروـقـ فيـ سـمـاتـ الشـخـصـيـةـ تعـزـىـ لمـتـغـيرـ الجنسـ (ذكورـ إـنـاثـ)، وـانـتـفـقـتـ نـتـيـجـةـ الـدـرـاسـةـ معـ درـاسـةـ (أـبـوـ رـزـقـ، 2011)، وـدرـاسـةـ (رـزـقـ، الـجـرـمـوزـىـ، 2010)، وـدرـاسـةـ (طـافـشـ، 2006)، وـدرـاسـةـ (ماـكـريـ، 2005)، وـدرـاسـةـ (طـافـشـ، 2006)، وـدرـاسـةـ (دـحلـانـ، 2007).

كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق في قلق المستقبل تعـزـىـ لمـتـغـيرـ الجـهـةـ الحـاضـنـةـ (مؤسسةـ إـيـوـائـيـةـ –ـ أـسـرـةـ بـدـيـلـةـ)، وـانـتـفـقـتـ نـتـيـجـةـ الـدـرـاسـةـ معـ درـاسـةـ (زـقـوتـ، 2011)، ومع دراسـةـ (مجـاهـدـ، 2005)، في أن القلق نحو الحاضـرـ والـمـسـتـقـبـلـ للـمـراهـقـينـ مجـهـولـيـ النـسـبـ عـمـلـيـ الـوقـتـ حـصـلـتـ عـلـىـ (100%)، سـوـاءـ فـيـ مؤـسـسـةـ إـيـوـائـيـةـ، أوـ أـسـرـةـ بـدـيـلـةـ.ـ وأـظـهـرـتـ وـجـودـ فـروـقـ فيـ سـمـاتـ الشـخـصـيـةـ تعـزـىـ لمـتـغـيرـ الجـهـةـ الحـاضـنـةـ (مؤسسةـ إـيـوـائـيـةـ –ـ أـسـرـةـ بـدـيـلـةـ)، لـصالـحـ بـعـدـ الـعـدـوـانـيـةـ وـعـدـ التـجاـوبـ الـانـفعـالـيـ لـدىـ المؤـسـسـةـ إـيـوـائـيـةـ، وـانـتـفـقـتـ نـتـيـجـةـ الـدـرـاسـةـ معـ درـاسـةـ (كـبـاجـةـ، 2011)، وـدرـاسـةـ (حـافـظـ، 2010).

كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في قلق المستقبل تـبعـاـ لمـتـغـيرـ المـسـتـوـيـ التـعـلـيمـيـ (ابـتدـائـيـ –ـ إـعـدـادـيـ –ـ ثـانـوـيـ –ـ أـمـيـ) لـطلـابـ الـمـرـحـلـةـ الثـانـوـيـةـ، وـفـيـ الـبـعـدـ الـاقـتصـادـيـ، وـانـتـفـقـتـ نـتـيـجـةـ الـدـرـاسـةـ معـ درـاسـةـ (اريـ، 2011).ـ كماـ لاـ تـوجـدـ فـروـقـ فيـ سـمـاتـ الشـخـصـيـةـ تعـزـىـ لمـتـغـيرـ المـسـتـوـيـ التـعـلـيمـيـ (ابـتدـائـيـ –ـ إـعـدـادـيـ –ـ ثـانـوـيـ –ـ أـمـيـ)، وـانـتـفـقـتـ نـتـيـجـةـ الـدـرـاسـةـ معـ درـاسـةـ (ماـجـدةـ زـقـوتـ، 2011).

كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في قلق المستقبل تبعاً لمتغير الفئة العمرية (أقل من 12 - أقل من 14 - أقل من 16) لصالح الفئة العمرية (أقل من 16)، واتفاقت نتيجة الدراسة مع دراسة (كرميان، 2008). كما لا توجد فروق في سمات الشخصية تعزى لمتغير الفئة العمرية (أقل من 12 - أقل من 14 - أقل من 16)، واتفاقت النتيجة مع دراسة (ماجدة زقوت، 2011).

كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في قلق المستقبل تبعاً لمتغير مكان السكن: (الشمال - غزة - الوسطى - الجنوب)، لقد اتفقت نتيجة الدراسة مع دراسة (أبو علي، 2013). كما لا توجد فروق في سمات الشخصية تعزى لمتغير مكان السكن: (الشمال - غزة - الوسطى - الجنوب)، واتفاقت نتيجة الدراسة مع دراسة (الهمص، 2011).

#### **رابعاً: توصيات الدراسة:**

- وانطلاقاً من النتائج التي توصلت إليها الباحثة في هذه الدراسة، فإنها توصي بما يلي:
- 1- ضرورة التعاون بين مؤسسة مبرة الرحمة ووزارة الشؤون الاجتماعية، باعتبارهم الجهات المسئولة عن الأطفال مجهولي النسب، وبين مراكز الصحة النفسية؛ وذلك لتقديم العون للأطفال مجهولي النسب في حل مشكلاتهم النفسية والشخصية والمهنية، من خلال عقد دورات وجلسات نفسية وتنقifyة من فترة لأخرى.
  - 2- ضرورة تفعيل دور الإعلام بلفت انتباه المجتمع إلى مؤسسة مبرة الرحمة التي تحضن فئة الأطفال مجهولي النسب؛ لمساعدتهم مادياً ونفسياً ومعنوياً.
  - 3- تصحيح المفاهيم الخاطئة حول النبذ والنقد لهذه الفئة التي لا ذنب لها من خلال وسائل الإعلام والدعاية.
  - 4- وجود نشرات توعوية تنقifyة لمناطق الجهل في التعامل، وللأسر الحاضنة في مناطق شرق غزة والشمال.
  - 5- عمل برامج ترفيهية - وبالأخص في المؤسسة - لكسر الحاجز والجمود المؤسسي.
  - 6- مراعاة نفسية الأطفال في المؤسسة الإيوائية والأسر البديلة - وبالأخص - في مرحلة المراهقة، وتقدير احتياجات تلك المرحلة.
  - 7- متابعة أحوال الأطفال من قبل المؤسسة الداعمة لهم.
  - 8- التواصل بين الأسر الحاضنة فيما بينهم، وكذلك التواصل بين موظفي المؤسسة والمتزوجين من مجهولي النسب؛ لتنمية الروابط والعلاقات الإنسانية والاجتماعية.
  - 9- التعاون بين المؤسسة ووزارة الشؤون الاجتماعية، ومجلس الوزراء والمجلس التشريعي في تعديل القوانين وجعلها أكثر مرونة.

10-تشكيل لجان مراقبة أعمال الموظفين داخل المؤسسة في تعاملهم مع الأطفال، ومعاقبة من يخل بذلك.

#### **خامساً: مقتراحات الدراسة:**

- 1- برامج إرشادية لتنمية الثقة بالنفس.
- 2- برامج علاجية لخفض العدوان والعداء ومعالجة أسبابه.
- 3- برامج علاجية لخفض القلق.
- 4- التجاوب الانفعالي.
- 5- التوافق النفسي والاجتماعي.
- 6- فاعلية أو تقدير الذات.
- 7- مستوى الطموح.
- 8- الخجل والانطواء.
- 9- المشكلات النفسية والاجتماعية.

## **مراجع الدراسة ومصادرها**

## المراجع والمصادر

### • المصادر:

- القرآن الكريم.

### • المراجع العربية:

- 1 أباظة، أمال (2002). "الصحة النفسية والعلاج النفسي" مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة، مصر.
- 2 إبراهيم، عبدالستار (1998). "الاكتئاب" سلسلة عالم المعرفة: الكويت.
- 3 إبراهيم، فاطمة (2005). "مدى فاعلية العلاج بالسيكودrama لخض بعض المخاوف الشائعة لدى عينة من الأطفال اللقطاء في مرحلة الطفولة المتأخرة". مؤتمر تكنولوجيا التربية في مجتمع المعرفة، من 3-4 مايو.
- 4 إبراهيم، نجوى (2011). "استخدام نموذج تعديل السلوك من منظور طريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من بعض مظاهر السلوكيات اللاتوافقية لمجهولات النسب بالمؤسسة الإيوائية والتي تعيق دمجهن بالمجتمع". مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، الجزء (2)، ص 597-656.
- 5 أبو اسحاق، سامي (2000). "سيكولوجية النمو" الجامعة الإسلامية: غزة، فلسطين.
- 6 أبو العطا، ناصر (2003). "أسس الإرشاد والتوجيه" جامعة الأقصى: غزة، فلسطين.
- 7 أبو رزق، محمد (2010). "سمات الشخصية المميزة لدى صعوبات التعلم وعلاقتها بالانتباه وبعض المتغيرات" رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- 8 أبو فضة، خالد (2013). "قلق المستقبل وعلاقته بأزمة الهوية لدى المراهقين الصم في محافظات غزة" رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- 9 أبو معيلق، وجيه (2006). "أحكام اللقيط في الفقه الإسلامي في مقارنة بقانون الأحوال الشخصية المعمول به في قطاع غزة". رسالة ماجستير، كلية الشريعة والقانون، الجامعة الإسلامية: غزة، فلسطين.
- 10 أبو نجيلة، سفيان (2001). "مقالات في الشخصية والصحة النفسية". مركز البحوث الإنسانية والتنمية الاجتماعية: غزة، فلسطين.
- 11 أحمد، سهير (2003). "سيكولوجية الشخصية". الجلال للطباعة: الإسكندرية، مصر.
- 12 أسعد، ميخائيل (1984). "شخصيتي كيف أعرفها". دار الأفاق: بيروت، لبنان.
- 13 إسماعيل، محمد (1989). "ال الطفل من الحمل إلى الرشد" دار القلم: الكويت، الكويت.

- 14- إسماعيل، ياسر (2009). "المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرمون من بيئتهم الأسرية". رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية: غزة، فلسطين.
- 15- الاقصري ، يوسف (2002) "كيف تتخلص من الخوف والقلق من المستقبل " دار الطائف : عمان .
- 16- الأشقر ، علاء الدين (2002). "الخدمات المقدمة للأطفال الصم وعلاقتها بسماتهم الشخصية بمحافظة غزة" رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- 17- الأغا، بشار (2009). "دراسة سمات شخصية مرضى الوسواس القهري في البيئة الفلسطينية باستخدام برنامج تدريبي علاجي". رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- 18- الأغا ، احسان (2002)." البحث التربوي وعناصره ومناهجه وأدواته" ط 4 ، الجامعة الإسلامية : غزة ، فلسطين .
- 19- بدران، عمرو حسن (2004). "الشخصية" مكتبة الإيمان: القاهرة، مصر.
- 20- بدوي، عبدالرحمن (1973). "دراسات في الفلسفة الوجودية". دار الثقافة: بيروت.
- 21- بركات، آسيا (2000). "العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتتاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف ". رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة، السعودية.
- 22- بقيون، سمير (2007). "الطب النفسي" دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع: عمان، الأردن.
- 23- بن علو ، الأزرق (2002). "كيف تتغلب على القلق وتنعم بالحياة". دار قباء: القاهرة ، مصر.
- 24- التابعي، وجيهة (2003). "دراسة لبعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بسماتهم الشخصية واتجاههم نحو الآباء" مجلة الدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد (21)، ص ص 645 - 647 .
- 25- جابر، جابر عبدالحميد (1986). "نظريات الشخصية البناء وдинاميات النمو" دار النهضة العربية: القاهرة، مصر.
- 26- جبر، أحمد (2012). "العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة" رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- 27- جبل، فوزي (2000). "الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية" المكتبة الجامعية الإسكندرية: الإسكندرية، مصر.

- 28- الجسماني، عبدالعلي (1994). "سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية". دار العربية للعلوم، مصر.
- 29- جوزيف، دوبرت (1999). "تنمية الأطفال والمراهقين المضطربين سلوكياً النظرية والتطبيق" دار الكتاب الجامعي: الإمارات.
- 30- الجوزية ، ابن القيم (1961). "إغاثة الدهان في مصائب الشيطان" مكتبة الدعوة الإسلامية: القاهرة، مصر.
- 31- حجازي، هاني (2004). "الخبرة الصادمة وعلاقتها بأعراض الاضطراب وبعض سمات الشخصية لدى أطفال انتفاضة الأقصى" رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.
- 32- حسن، جابر (2000). "الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة"، المكتبة الجامعية الحديثة، القاهرة، مصر.
- 33- حسن، محمود (1964). "الرعاية الاجتماعية". مكتبة القاهرة الحديثة: القاهرة، مصر.
- 34- حسن، محمود شمال (1999). "قلق المستقبل لدى الشباب المتخرجين من الجامعات" دراسة ميدانية حول الشباب وقلق المستقبل الجامعات العراقية" مجلة المستقبل العربي، المجلد (44)، عدد (249).
- 35- حسون، هنادي (2010) "فاعلية برنامج إرشادي لتنمية السلوك النفسي الاجتماعي لدى المحروميين من الرعاية الوالدية" رسالة دكتوراه، جامعة دمشق، سوريا.
- 36- حكيمة، آيات (2011). "أهمية التوافق النفسي والمساندة الأسرية في إدارة قلق المستقبل لدى فئة من الشباب البطل" رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر ، الجزائر.
- 37- الحданى، إقبال (2011). "الاغتراب والتمرد والقلق من المستقبل" دار الفكر العربي: القاهرة، مصر.
- 38- الحياني، صبرى (2011). "الصحة النفسية والعلاج النفسي الإسلامي" دار صفاء للنشر والتوزيع: عمان.
- 39- الخالدي، عطا والعلمى، دلال (2009). "الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف والتوافق". دار صفاء للنشر والتوزيع: عمان، الأردن.
- 40- الختاتنة، سامي (2012). "مقدمة في الصحة النفسية". دار الحامد للنشر والتوزيع: عمان.
- 41- خديجة، دخينات (2012). "وضعية الأطفال غير الشرعيين في المجتمع الجزائري". دراسة ميدانية، جامعة الحاج خضر ، كلية التربية والعلوم الإنسانية والإسلامية:الجزائر.

- 42- الخطيب، محمد جواد محمد (1999). "سيكولوجية النمو والطفولة" كلية التربية، جامعة الأزهر: غزة.
- 43- الخطيب، محمد جواد محمد (2011). "المشكلات السلوكية عند الأطفال" كلية التربية، جامعة الأزهر: غزة، فلسطين.
- 44- الخطيب، هشام والزيادي، أحمد (2001). "الصحة النفسية للطفل" الدار العلمية الدولية: عمان.
- 45- خوري، توما (1996). "الشخصية مقوماتها سلوكيها وعلاقتها بالتعلم". المؤسسة العربية للدراسات: بيروت.
- 46- خويطر، وفاء (2010). "الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة)" رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- 47- الدهري، صالح والعبيدي، ناظم (1999). "الشخصية والصحة النفسية". مكتبة ابن رشد: بغداد، العراق.
- 48- دحلان، خالد (2007). "السمات الشخصية لرجل الأمن لدى السلطة الوطنية الفلسطينية وعلاقتها ببعض المتغيرات" رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- 49- دويدار، إيمان والنبوى، صالح (2008). "دراسة في أهم المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الأطفال مجهولي النسب في الأسر البديلة والمؤسسات الإيوائية (دراسة مقارنة)". دراسات الطفولة.
- 50- الراشد، صلاح (2000). "كن مطمئناً وتغلب على القلق". مكتبة دار المنارة الإسلامية: الكويت.
- 51- راغب، نبيل (2003). "أخطر مشكلات الشباب (قلق - عنف - إدمان - اكتئاب)". دار غريب للنشر والتوزيع: القاهرة، مصر.
- 52- رزق، أمينة والجرموزي، أحمد (2010). "فعالية الذات الأكاديمية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى عينة من طلبه جامعة صنعاء" مجلة جامعة دمشق، المجلد (26)، ص 514-481. رضوان، سامر (2002). "الصحة النفسية". دار المسيرة للنشر والتوزيع: القاهرة، مصر.
- 53- الزعبي، أحمد (1994). "الإرشاد النفسي نظرياته". دار الحكمة للنشر والتوزيع: صنعاء، اليمن.
- 54- زقوت، ماجدة (2011). "هوية الذات وعلاقتها بالتوكيدية والوحدة النفسية لدى مجهولي النسب" رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

- 55- زهران، حامد عبدالسلام (1977). "علم نفس النمو والطفولة والمراقة" عالم الكتاب: القاهرة، مصر.
- 56- زهران، حامد عبدالسلام (2001). "علم نفس النمو والطفولة والمراقة" الطبعة الخامسة، عالم الكتاب: القاهرة ، مصر.
- 57- الزهراوي، نوال (2008). "الاحترق النفسي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى العاملات من ذوي الاحتياجات الخاصة" رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية.
- 58- زيدان، محمد (1972). "النمو النفسي للطفل والمرأة" منشورات الجامعة الليبية: البيضاء.
- 59- السبعاوي، فضيلة (2008). "قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة وعلاقته بالجنس والتخصص" مجلة كلية التربية، الموصل، العراق.
- 60- السدحان، عبدالله (2011). "أطفال بلا أسر" ، مكتبة العبيكات، الرياض.
- 61- سعود، ناهد شريف (2005). "قلق المستقبل وعلاقته بسمتي التفاؤل والتشاؤم" ، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.
- 62- سفيان، نبيل (2004). "المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي" ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع: القاهرة، مصر.
- 63- سليمان، محمد عبدالعزيز (2000). "تصميم برنامج إرشادي لتحسين مفهوم الذات عند أطفال المؤسسات الإيوائية" رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
- 64- سليمان، محمد عبدالعزيز (2000). "تصميم برنامج إرشادي لتحسين مفهوم الذات عند أطفال المؤسسات الإيوائية". رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
- 65- السميري، نجاح وصالح، عايدة (2013). "فاعالية برنامج إرشادي بتقنيات العقل والجسم لخفض حدة قلق المستقبل لدى طالبات جامعة الأقصى بمحافظة غزة" مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، العدد (2)، المجلد (21)، ص ص 63-98.
- 66- السوسي، ماهر (2011) .,,maha shahwsn .blog.amin.org/.../2011 .
- 67- الشاذلي، عبدالحميد (2001). "الصحة النفسية وسociology الشخصية". المكتبة الجامعية، الإسكندرية: الإسكندرية، مصر.
- 68- الشاعر، عبدالحميد (2003). "أساليب معاملة الوالدين للأبناء وعلاقتها بسمات الشخصية وتحصيلهم الدراسي لدى طلبة الجامعة" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

- . . maha shahwsn.blog.amin.org/.../. (2011). شبيه، وليد (2011).
- الشرافي، ماهر (2013). "الإنهاك النفسي وعلاقته بكل من قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى العاملين في الأتفاق" رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- الشربيني، لطفي (2011). "كيف تتغلب على القلق المشكلة والحل". ايتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- الشرغة، حسين (2003). "أنماط الشخصية الأساسية عند أبنائك وعلاقتها بالقلق والشعور بالوحدة والتحصيل" مجلة مؤتة، مجلد (18)، العدد (1)، ص 345.
- شعبان، كاملة وتيم، عبدالجابر (1999). "الصحة النفسية للطفل". دار صفاء للنشر والتوزيع: عمان.
- شلتر، داون (1983). "نظريات الشخصية ترجمة عبد الرحمن القيسي". مطبعة جامعة بغداد، العراق.
- الشمري، بشري (2007). "علم نفس الشخصية" دار الفرقان للنشر والتوزيع: عمان.
- الشناوي، كمال (2006). "فعالية الذات وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طلاب كلية التربية النوعية". مؤتمر التعليم النوعي ودوره في التنمية البشرية في عصر العولمة. جامعة المنصورة.
- الشويعر، طريفة (1988). "الإيمان بالقضاء والقدر وأثره على القلق النفسي" دار البيان للنشر والتوزيع: جدة، السعودية.
- الشيباني، بدر (2000). "سيكولوجية النمو" دار الوراقين للنشر والتوزيع: الكويت.
- صالح، صالح وشامخ، بسمة (2011). "التحدث مع الذات وبعض الاضطرابات النفسية والسلوكية" دار صفاء النشر والتوزيع: عمان، الأردن.
- الصفدي، رولا (2013). "المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى زوجات الشهداء والأرامل بمحافظات غزة". رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
- صيام، صفا (2010). "سمات الشخصية وعلاقتها بالتوافق النفسي للمسنين في محافظات غزة" رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- طافش، اسعد (2006). "دراسة السمات الشخصية المميزة للأطفال المصابين بمرض التلاسيميا وعلاقتها ببعض المتغيرات" رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، بغزة، فلسطين.

- 83- الطهراوي، جمیل (1997). "سمات الشخصية وعلاقتها ببعض الأساليب المعرفية لدى الطلاب المتفوقين والمتاخرين أكاديمياً" رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- 84- عاشور، می (2012). "سمات الشخصية لدى العاملات بمهمة الشرطة الفلسطينية" رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- 85- عباس، فيصل (1997). "علم نفس الطفل النمو النفسي والانفعالي". دار الفكر العربي: بيروت، لبنان.
- 86- عبدالخالق، أحمد (1987). "قلق الموت". عالم المعرفة: الكويت.
- 87- عبدالرحمن، محمد السيد (1989). "نظريات الشخصية" دار قباء للطباعة والنشر: القاهرة، مصر.
- 88- عبدالله، محمد قاسم (1997). "الصحة النفسية". دار الكتب، حمص: سوريا.
- 89- عبدالله، محمد قاسم (2000). "مدخل إلى الصحة النفسية". دار الفكر: عمان، الأردن.
- 90- عبد العال ، أيمن (2010) " العلاقة بين ممارسة العلاج المعرفي السلوكي ومستوى قلق المستقبل " مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، العدد 29، الجزء 5.
- 91- عبدالهادي، العزة (1999). "مبادئ التوجيه والإرشاد". مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع: عمان، الأردن.
- 92- عبيد ، ماجدة (2008). "الضغط النفسي ومشكلاته وأثره على الصحة النفسية ". دار صفاء للنشر والتوزيع : عمان ، الأردن .
- 93- عثمان، فاروق (2001). "القلق وإدارة الضغوط". دار الفكر العربي: القاهرة، مصر .
- 94- عزام، محمد وسخطية، فريد (1984). "المشكلات النفسية والاضطرابات السلوكية السائدة في المؤسسات الإيوائية وسبل الوقاية من مخاطر الإساءة والانحراف عند الأيتام" ، قسم البحث والتطوير في شركة سخطية، سوريا.
- 95- عسلية، محمد والبنا، أنور (2011). "فاعلية برنامج في البرمجة اللغوية العصبية في خفض قلق المستقبل لدى طلبة جامعة الأقصى المنتسبين للمنظمات بمحافظات غزة" مجلة النجاح للابحاث، العدد (5)، المجلد (25).
- 96- عسيري، عبير بنت محمد حسن (2003). "علاقة تشكل هوية الأنثى بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي والعام لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف". رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.
- 97- عكاشه، أحمد (2003). "الطب النفسي المعاصر" مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة، مصر.

- 98- علام، صلاح (2006). "القياس والتقويم التربوي". دار الفكر العربي: القاهرة، مصر.
- 99- علي، حسام (2013). "قلق المستقبل الزواجي وعلاقته بالذكاء الوجданى وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من طلبة الجامعة" مجلة كلية التربية، جامعة بنها، المجلد (3).
- 100-العناني، حنان (1995). "الصحة النفسية للطفل". دار الفكر للنشر والتوزيع: عمان، الأردن.
- 101- عوض ، عباس (1999) . " علم النفس النمو " دار المعرفة الجامعية : الاسكندرية ، مصر .
- 102- عياد، مواهب والخضري، ليلى (1995). "إرشاد الطفل وتوجيهه". دار المعرفة للنشر والتوزيع: الإسكندرية، مصر.
- 103- العيسوي، عبدالرحمن (2000). "اضطرابات الطفولة وعلاجها" دار الراتب الجامعية: بيروت، لبنان.
- 104- العيسوي، عبدالرحمن (2002). "سيكولوجية الشخصية" دار المعرفة: الإسكندرية، مصر.
- 105- الغامدي، حسين (1993). "دراسة مقارنه لسمات الشخصية المميزة للجانحين وغير الجانحين بالمملكة السعودية". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة، السعودية.
- 106- غانم، محمد (2003). "مفهوم أطفال الشوارع وعلاقته بكل من سمات الشخصية" مجلة الدراسات العربية في علم النفس، مجلد (2)، عدد (4).
- 107- الغصين، سائدة (2008). "النمو النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا بغزة وعلاقتهم بقدراتهم على حل المشكلات الاجتماعية" رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- 108- غنيم، سيد (1987). "سيكولوجية الشخصية". دار النهضة: القاهرة، مصر.
- 109- غيث، سعاد (2006). "الصحة النفسية للطفل" دار صفاء للنشر والتوزيع: عمان، الأردن.
- 110- فهمي، نورهان. "المناقشة الجماعية ودعم المساعدة الاجتماعية للمراهقات مجهولات النسب" رسالة دكتوراه،طنطا، مصر.
- 111- الفيومي، محمد إبراهيم (1985). "القلق الإنساني" دار الفكر العربي: القاهرة، مصر.
- 112- قاسم، أنس محمد أحمد (2002). "أطفال بلا أسر"، الطبعة الأولى، مركز الإسكندرية للكتاب: الإسكندرية، مصر.

- 113-القاضي، وفاء (2009). "قلق المستقبل وعلاقته بصورة الجسم ومفهوم الذات لدى حالات البتر بعد حرب غزة" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.
- 114-القرشي، محمد (2010). "الدافع للإنجاز وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من طلاب الجامعة" رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية.
- 115-كباجة، صالح (2011). "التوافق النفسي وعلاقته بالسمات الشخصية لدى الأطفال الصم بمحافظات غزة" رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- 116-الكتاتني، فاطمة (2004). "القلق الاجتماعي والعدوانية لدى الأطفال والعلاقة بينهما ودور كل منهما في الرفض الاجتماعي". دار وحي القلم: بيروت، لبنان.
- 117-كرميان، صلاح (2008). "سمات الشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى العاملين في الجالية العراقية أستراليا" رسالة ماجستير، جامعة الدانمارك.
- 118-كافافي، علاء الدين (1984). "الصحة النفسية". دار هجر للطباعة: القاهرة، مصر.
- 119-كافافي، علاء الدين (1990). "الصحة النفسية" دار هجر للطباعة: القاهرة، مصر.
- 120-الكودة: akhirlahza.info/akhir/index.php/.../1454-2011-05-. (2011).
- .26-11-37-
- 121-الكرياني، إبراهيم (2008). "تقدير الذات وعلاقته بقلق المستقبل لدى الجالية العربية المقيمة بمدينة أوسلو في النرويج" رسالة ماجستير، جامعة اوسلو، النرويج.
- 122-لازاروس، ريتشارد (1983). "الشخصية ترجمة سيد غنيم ومحمد نجاتي". دار النهضة: القاهرة، مصر.
- 123-مبروك، محمد (2011). "المشكلات الاجتماعية والنفسية المرتبطة بالهوية للمرأهقين مجهولي النسب وتصور مقتراح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية". مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية.
- 124-مبيط، مأمون (1995). "المرشد في الأمراض النفسية واضطرابات السلوك"، دار الصفاء للنشر والتوزيع: عمان، الأردن.
- 125-مجاهد، فاطمة (2005). "فاعليّة برنامج إرشادي لخفض القلق لدى عينة من الأطفال للقطاع المقيمين بالمؤسسة الإيوائية" مؤتمر تكنولوجيا التربية في مجتمع المعرفة من 3-4 مايو.
- 126-محيد، سوسن (2008). "مشكلات الأطفال النفسية" دار الصفاء للنشر والتوزيع: عمان، الأردن.

- 127- محمد، خالد سعد (2008). "برنامج إرشادي قائم على الإرشاد بالمعنى في خفض قلق المستقبل لدى المراهقين المكفوفين" *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*، المجلد (14)، العدد (4)، ص ص 97-112.
- 128- مرسى، كمال إبراهيم (1987). "القلق وعلاقته بالشخصية في مرحلة المراهقة". دار النهضة: القاهرة، مصر.
- 129- مسعود، سناء منير (2006). "بعض المتغيرات المرتبطة بقلق المستقبل لدى عينة من المراهقين" رسالة دكتوراه،طنطا، مصر.
- 130- المشيخي، غالب (2009). "قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف" رسالة ماجستير، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، السعودية.
- 131- المصري، نيفين (2011). "قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر غزة، فلسطين.
- 132- مصطفى، نرمين (2011). "فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الثقة بالنفس لدى عينة من الأطفال مجهولي النسب" *مجلة دراسات الطفولة*، العدد (2).
- 133- ملحم، سامي (2002). "صعوبات التعلم" دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى: عمان.
- 134- المليجي، حلبي (2001). "علم نفس الشخصية" دار النهضة: بيروت، لبنان.
- 135- منصور، طلعت والشراقي، أنور (1984). "أسس علم النفس العام" مكتبة مصر الجديدة: القاهرة، مصر.
- 136- المهدي، محمد (2010). "الصحة النفسية للطفل" . مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة.
- 137- المؤمني، أحمد ونعيم، مازن (2013). "قلق المستقبل لدى طلبة المجتمع في منظمة الجيل في ضوء بعض المتغيرات" *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، مجلد (9)، عدد (2).
- 138- مياسا، محمد (1999). "الصحة النفسية والأمراض النفسية والعقلية". دار الجيل: بيروت.
- 139- الميلادي، عبدالمنعم (2006). "الشخصية وسماتها" مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر.
- 140- ناجي، رجاء (1999). "الأطفال المهمشون قضاياهم وحقوقهم" منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.

- 141-ناصيف، غزوان (2002). "الصحة النفسية والعلاج النفسي". دار الكتاب العربي: القاهرة.
- 142-نجاتي، محمد (1993). "الحديث النبوى وعلم النفس". دار الشروق للنشر والتوزيع: القاهرة، مصر.
- 143-الهمص، عبدالفتاح (2002). "مدى فاعلية العلاج الديني في تخفيف القلق لدى الشباب الفلسطيني في محافظات غزة" رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية: غزة، فلسطين.
- 144-الهمص، عبدالفتاح (2011). "درجة تقبل اللقطاء في المجتمع الفلسطيني". دراسة سيكولوجية مقارنة، الجامعة الاسلامية: غزة، فلسطين.
- 145-الوشي، وداد (2007). "الثقة بالنفس وبعض سمات الشخصية لدى عينة من الطالبات المتفوقات دراسياً والعاديات في مرحلة الثانوية بمدينة مكة" رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية.
- 146-الوقفي، رضا (1998). "مقدمة في علم النفس" دار الشروق للنشر والتوزيع: عمان، الأردن.
- 147-اليازجي، صبحي (2003). "الزواج والصحة النفسية" رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- 148- يكن ، فتحي (1975). "الإسلام والجنس". الشركة المتحدة للتوزيع: بيروت، لبنان.
- 149- يوسف، حسين (1975). "أهداف الأسرة في الإسلام والتغيرات المضادة" عالم الكتاب: الكويت.

## • مصادر أخرى:

[www.hayah.cc/forum/t64691.html](http://www.hayah.cc/forum/t64691.html) - 1  
[repository.uobabylon.edu.iq/2010\\_2011/3\\_3153\\_236](http://repository.uobabylon.edu.iq/2010_2011/3_3153_236) - 2

## • المراجع باللغة الأجنبية:

- 1- Bolanowski, W. (2005): Anxiety about Professional Future among young doctors. International-Journal of occupation Medicine and Environment health V. 18, N4, PP 367 – 374.
- 2- Caroline& Daniel,& Marina,S&Matthias,K (2006), Personality, Aging Self-

- 3- Perceptions, and Subjective Health: A Mediation Model, International Journal of Aging and Human Development, vol.63, no.3 p241-257..
- 4- Kagan, L. ; Macleod, A.; & Pote, H. (2004). Accessibility of causal for Future Positive and Negative Events in Adolescents with Anxiety and Depression Journal of Clinical psychology. Vol. 11 (3). PP 177 – 186
- 5- McCrae, Robert R. and Terracciano, Antonio (2005). Universal Features of Personality Traits From the Observer's Perspective: Data From 50 Cultures. Journal of Personality and Social Psychology, 88 (3) 547–561.
- 6- Morgan, Glifford & King, Richard A. (1971). Introduction to psychology. New York McGraw Hill Book
- 7- Smith,H,day,personality & Research,john imley and sons, inc 1974
- 8- Zaleski Z,1996 future Anxiety: concept measuremet and preliminary research.person individual difference, vol,21(2), pp.165-174.
- 9- Santrock, john, W. (2003) adolescen ce. 9<sup>th</sup>, The McGraw Hill.

**الملاحق**

## ملحق رقم (1)

### رسالة المحكمين

الدكتور الفاضل / ..... حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نقوم الباحثة بدراسة بعنوان: "قلق المستقبل وعلاقته بسمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب في مؤسسات الإيواء والمحتضنين لدى أسر بديلة" بإشراف الدكتور: عبدالفتاح الهمص.

وهي متطلب تكميلي للحصول على درجة الماجستير من كلية التربية - قسم علم النفس بالجامعة الإسلامية بغزة، وعليه تطرح الباحثة مجموعة من الفقرات التي تحاول قياس قلق المستقبل وسمات الشخصية، ويتألف مقياس قلق المستقبل من (5) مجالات، وهي: المجال النفسي الانفعالي، والمجال الاجتماعي، والاقتصادي، والدراسي، والأسري والمؤسساتي.

وبناءً على ما نقدم، ترجو الباحثة من سعادتكم التكرم بمراجعة وتحكيم مقياس قلق المستقبل، وكذلك أرجو التفضل منكم بالنظر في مقياس سمات الشخصية المقترن (الممدودة سالمة) والذي يقيس أبعاد الشخصية التالية: (العداء والعداون، الاعتمادية، تقدير الذات، الكفاية الشخصية، التجاوب الانفعالي، الثبات الانفعالي، والنظرة للحياة)؛ لتعديلها وتغيير ما يلزم به، ليتناسب مع فئة الأطفال مجهولي النسب في مؤسسات الإيواء والمحتضنين لدى أسر بديلة، والتي تتراوح أعمارهم ما بين (9-16) سنة.

من خلال وضع آرائكم النيرة، وتعديلاتكم التي ترونها ضرورية ومناسبة لإثراء المقياسين؛ لأنكم تتمتعون بخبرة علمية ومن ذوي الاختصاص في مجال العلوم النفسية والتربية وذلك من خلال النقاط التالية:

- 1- الصياغة اللغوية ومدى ملائمة الفقرة للبعد الذي تنتهي إليه.
- 2- إضافة أو حذف ما ترون أنه من فقرات.
- 3- صلاحية الفقرة لقياس ما وضعت لقياسه.
- 4- إرشادكم وتقييمكم للمقياس.

شكري لكم حسن تعاونكم معنا

الباحثة: إيمان حمدي الزعلان

**ملحق رقم (2)**  
**رسالة المقاييس**

**عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة:**

**تحية طيبة وبعد:**

أمامك مجموعة من العبارات التي تم وضعها بهدف الدراسة العلمية.

**المطلوب منك:**

- 1- قراءة العبارات جيداً قبل بدء الإجابة على كل فقرة.
- 2- سجل إجابتك بوضع علامة (✓) امام العبارة التي تتطابق عليك.
- 3- اعلم أنه ليس هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، فكل طالب يجيب على العبارات من واقع رأيه وحالته النفسية والشخصية.
- 4- اعلم أن أي معلومات ستُثلي بها، ستكون في غاية السرية.

**البيانات الأولية:**

- |  |                                     |                                    |                          |
|--|-------------------------------------|------------------------------------|--------------------------|
| <input type="checkbox"/> أمي           | <input type="checkbox"/> ذكر        | <input type="checkbox"/> أنثى      | <b>الجنس:</b>            |
| <input type="checkbox"/> ابتدائي       | <input type="checkbox"/> إعدادي     | <input type="checkbox"/> ثانوي     | <b>المستوى التعليمي:</b> |
| <input type="checkbox"/> أقل من 12     | <input type="checkbox"/> أقل من 14  | <input type="checkbox"/> أقل من 16 | <b>العمر:</b>            |
| <input type="checkbox"/> مؤسسة إيوائية | <input type="checkbox"/> أسرة بديلة |                                    | <b>الجهة الحاضنة:</b>    |
| <input type="checkbox"/> الشمال        | <input type="checkbox"/> غرب        | <input type="checkbox"/> الوسطى    | <b>مكان السكن:</b>       |
| شاكرين لكم حسن تعاونكم معنا            |                                     |                                    |                          |

**الباحثة: إيمان حمدي الزعلان**

**ملحق رقم (3)**  
**مقياس قلق المستقبل قبل التحكيم**

**تعرف الباحثة قلق المستقبل إجرائياً:**

هو حالة انفعالية غير سارة، متمثلة بالخوف والهلع والترقب لما تحمله الحياة من مشكلات وتغيرات، على الصعيد النفسي الانفعالي والاجتماعي والاقتصادي والدراسي والأسري والمهني، والتي تكون مبعث لألم نفسي على الفرد وتؤثر وعجز اتجاه الواقع وتحدياته.

الرقم	العبارة	دائماً	أحياناً	مطلقاً
	<b>المجال الأول: النفسي الانفعالي:</b> ويعرف إجرائياً بأنه الانطباعات والأفكار والأهداف والمعاناة والضيق النفسي والحرمان الذي يحول دون تحقيق سعادة الطفل مجهول النسب مستقبلاً.			
-1	تراودني فكرة الانتحار منذ فترة طويلة.			
-2	أشعر باليأس في هذه الحياة.			
-3	أعاني من الأرق وقلة النوم بسبب التفكير في المستقبل.			
-4	يمتلكني الخوف من المستقبل الغامض غير الآمن.			
-5	أشعر بالتوتر والعصبية عند تفكيري بالمستقبل غير الآمن.			
-6	أنزعج من عدم الاهتمام بي وبمستقبلي.			
7	أعاني من ضيق في التنفس وصداع مستمر من كثرة التفكير في المستقبل.			
-8	ينتابني الخوف من إصابتي بمرض خطير أو حادث في المستقبل.			
-9	أعاني من اضطرابات بالمعدة والقولون العصبي كلما فكرت بالمستقبل.			
	<b>المجال الثاني: الاجتماعي:</b> ويتمثل بالخوف من مواجهة المجتمع ومشكلاته الاجتماعية التي قد تؤثر بحياة الطفل مجهول النسب مستقبلاً، متمثلة في العلاقات العامة بين الطفل والآخرين التي قد تهدد استقلاليته.			
-1	أخشى من ظلم الناس لي في المستقبل بدون ذنب ارتكبته.			
-2	أشعر بأنني غير محظوظ في المجتمع.			
-3	أتتجنب البقاء مع الآخرين لفترة طويلة.			
-4	أتتجنب الحديث عن المستقبل مع الآخرين.			
-5	تزعجني نظرات الشفقة والعطف من الآخرين اتجاهي مستقبلاً.			
-6	أخشى تكوين علاقات وصداقات مع الآخرين مستقبلاً.			
-7	أشعر بأن علاقتي مع الآخرين تزداد سوءاً كلما كبرت.			
-8	أخشى في المستقبل أن يحمل الآخرون آراء سلبية عنِّي.			
-9	أخشى أن ينفض الآخرون عنِّي وأصبح بمفردي مستقبلاً.			

الرقم	العبارة	دائماً	أحياناً	مطلاً
المجال الثالث: الاقتصادي:	هو الخوف من عدم تلبية متطلبات الحياة اليومية، نتيجة لتفاقم الأزمة الاقتصادية، والمتمثلة في زيادة ارتفاع الأسعار، التضخم السكاني، قلة الدعم المالي من قبل الحكومة والمؤسسة والأسرة، والبطالة وزيادة عدد أفراد الأسرة.			
-1	أخشى من عدم قدرة المسؤولين عني من توفير الاحتياجات المادية لي مستقبلاً.			
-2	أرى بأن المسؤولين عني يوفرون لي الاحتياجات المادية مستقبلاً.			
-3	أشعر بالقلق من زيادة الأسعار وغلاء المعيشة.			
-4	أشعر بأن زيادة عدد الأفراد يزيد العبء المادي.			
-5	ينتابني الخوف من فقدان الداعم المادي لنا.			
-6	أشعر بأن المعاناة المادية تزداد في المستقبل بسبب الحصار.			
المجال الرابع: الدراسي:	هو الخوف والتوتر على الحياة الدراسية المستقبلية، والمتمثلة في الفشل في الدراسة، التفكير في الحياة الدراسية، صعوبة الامتحانات وشروع الذهن.			
-1	أخاف من الفشل والرسوب في الامتحانات.			
-2	أتتجنب الحديث عن مستقبلي الدراسي مع الآخرين.			
-3	أخاف من الامتحانات النهائية.			
-4	أفكر في مستقبلي الدراسي.			
-5	أجد صعوبة في فهم بعض المواد الدراسية.			
-6	أشعر بضعف التركيز وشروع الذهن في الفصل.			
-7	قلقي على المستقبل بضعف الرغبة في استكمال دراستي.			
المجال الخامس: الأسري والمؤسسي:	هو الخوف من المشكلات الأسرية المستقبلية التي تمثل تهديداً للطفل مجهول النسب؛ مما يؤدي إلى اضطراب حالته النفسية، والمتمثلة في الخلافات الأسرية وعدم الاهتمام بالأبناء داخل الأسرة، فقدان أحد الأحبة، كذلك التمييز بين الأخوة والخوف من عدم الزواج والإنجاب مستقبلاً.			
-1	أخشى من حدوث خلافات في المؤسسة تهدد حياتي المستقبلية.			
-2	أخشى من حدوث خلافات في الأسرة تهدد حياتي المستقبلية.			
-3	أشعر بعدم اهتمام الأسرة بي لزيادة عدد أفراد الأسرة.			
-4	أشعر بعدم اهتمام المؤسسة بي لزيادة عدد أفراد المؤسسة.			
-5	ينتابني الخوف من موت أحد الأحبة والذين يهتمون بي.			
-6	أخشى أن أترك أو أطرد من الأسرة.			
-7	أخشى من حدوث تمييز بيني وبين إخوتي في المستقبل.			

الرقم	العبارة	المجال السادس: المهني	أحياناً	دائماً	مطلاقاً
-8	أشعر بالضيق لوجودي في مؤسسة إيوائية.				
-9	أشعر بالقلق عند التفكير بالحياة الزوجية.				
-10	أخشى أن لا أتزوج مستقبلاً.				
-11	أخاف من عدم الإنجاب.				
فرص عمل، وكذلك من عدم الاستقرار المهني، ومن عدم القدرة على مواجهة الحياة العملية.					
-1	أخاف من ألا أجد فرصة عمل لكثرة البطالة.				
-2	ينتابني الخوف من مواجهة الحياة العملية مستقبلاً.				
-3	أخشى أن أكون عبئاً على غيري في العمل.				
-4	أرى أن مهنتي ليس لها قيمة.				
-5	أخشى أن لا أجد مهنة أو عمل يناسبني.				
-6	يشغلي عدم وجود عمل مستقر في المستقبل.				
-7	أخاف من الحديث عن نفسي ومستقبلي أمام زملاء العمل.				

**ملحق رقم (4)**  
**مقياس قلق المستقبل بعد التحكيم**

الرقم	العبارة	دائمًا	أحياناً	مطلاقاً
-1	يمتلكني الخوف من المستقبل الغامض وغير الآمن.			
-2	أشعر بالتوتر والعصبية عند تفكيري بالمستقبل الغير الآمن.			
-3	أنزعج من عدم الاهتمام بي وبمستقبلي.			
-4	أعاني من ضيق في التنفس وصداع مستمر من كثرة التفكير في المستقبل.			
-5	ينتابني الخوف من إصابتي بمرض خطير أو حادث في المستقبل.			
-6	أعاني من اضطرابات بالمعدة والقولون العصبي كلما فكرت بالمستقبل.			
-7	أخشى من ظلم الناس لي في المستقبل بدون ذنب ارتكبته.			
-8	أتتجنب البقاء مع الآخرين لفترة طويلة.			
-9	أتتجنب الحديث عن المستقبل مع الآخرين.			
-10	ترتعجي نظرات الشفقة والعطف من الآخرين اتجاهي مستقبلاً.			
-11	أشعر بأن علاقتي مع الآخرين تزداد سوءاً كلما كبرت.			
-12	أخشى في المستقبل أن يحمل الآخرون أراءً سلبية عني.			
-13	أخشى أن ينخفض الآخرون عني وأصبح بمفردي مستقبلاً.			
-14	أخشى من عدم قدرة المسؤولين عني من توفير الاحتياجات المادية لي مستقبلاً.			
-15	أرى بأن المسؤولين عني يوفرون لي الاحتياجات المادية مستقبلاً.			
-16	أشعر بالقلق من زيادة الأسعار وغلاء المعيشة.			
-17	أشعر بأن زيادة عدد الأفراد يزيد العبء المادي.			
-18	ينتابني الخوف من فقدان الداعم المادي لنا.			
-19	أخاف الفشل والرسوب في الامتحانات.			
-20	أتتجنب الحديث عن مستقبلي الدراسي مع الآخرين.			
-21	أخاف من الامتحانات النهائية.			

الرقم	العبارة	دائماً	أحياناً	مطلقاً
-22	أفكر في مستقبلي الدراسي من اليوم.			
-23	أجد صعوبة في فهم بعض المواد الدراسية			
-24	أشعر بضعف التركيز وشود الذهن في الفصل مما يهدد مستقبلي الدراسي.			
-25	قلقى على المستقبل يضعف الرغبة في استكمال دراستي.			
-26	أخشى من حدوث خلافات في المؤسسة تهدد حياتي المستقبلية.			
-27	أخشى من حدوث خلافات في الأسرة تهدد حياتي المستقبلية.			
-28	أشعر بعدم اهتمام الأسرة بي لزيادة عدد أفراد الأسرة.			
-29	أشعر بعدم اهتمام المؤسسة بي لزيادة عدد أفراد المؤسسة.			
-30	أخشى أن أترك أو أطرد من الأسرة.			
-31	أشعر بالضيق لوجودي في مؤسسة إيوائية.			

## ملحق رقم (5)

### المقاييس الفرعية والعبارات التي تمثل كل مقياس فرعي منها في استبيان

#### تقدير الشخصية للأطفال

غير مناسبة	مناسبة	العبارات وأرقامها	المقاييس الفرعية
.....	.....	1. يختر لي أن أتشاجر وأبقى شيرير مع الآخرين.	<b>1- العدوان/ العداء:</b>
.....	.....	8. أشعر أنني عايز أضرب أي حد أو أي حاجة.	يقصد بالعداء شعور داخلي بالغضب
.....	.....	15. أتضيق لدرجة أنني أرمي الأشياء أو أكسرها.	والاستياء والعداوة موجه نحو الذات
.....	.....	22. أحب أهزاً بالناس لما يعملوا حاجات غلط أو غريبة.	أو الآخرين أو المواقف والأشياء.
.....	.....	29. عندما أغضب أظل زعلان ومكشر.	أما العلوان فهو أي فعل أو سلوك يقصد
.....	.....	36. من الصعب أن أ الحكم في أعصابي وحدها وطبعي.	به إيقاع الإذى والضرر بشخص أو شيء ما، كما يوجه العدوان أحياناً إلى الذات.
.....	.....	2. أحب أن ماما ترعل علشاني لما أكون مريض.	<b>2- الاعتمادية:</b>
.....	.....	9. أحب أن يُظهر والدي (ماما وبابا) كثير من العطف لما أكون زعلان،	ويقصد بها الاعتماد النفسي لشخص على أفراد أو آخرين ليجد التشجيع
.....	.....	16-أحب أن أحل مشاكل ببني نفسى.	أو الطمأنينة أو العطف أو الإرشاد أو القرار.
.....	.....	23. أحب أن ماما تهتم بي كثيراً.	
.....	.....	30. أحب أن أجد شخصاً يشجعني عندما يكون عندي.	
.....	.....	37. أحب أن يشغل والدي بي إذا مرضت أو تألمت.	
.....	.....	3. أنا مبسوط من نفسي تماماً.	<b>3- التقدير السلبي للذات:</b>
.....	.....	10. أشعر أن ليس لي فائدة.	تقدير الذات هو تقدير الطفل ذاته بشكل عام ويمدّى أهميتها، أما التقدير السلبي للذات فيشير إلى عدم قبول الفرد لنفسه وقليله من شأنها وشعوره بالنقص عند مقارنتها بالآخرين.
.....	.....	17. عندما ألتقي بطفل آخر أظن أنه أحسن مني.	
.....	.....	24. أظن أنني إنسان كويس.	
.....	.....	31. أنا راضي عن نفسي جداً.	
.....	.....	38. أنا زعلان من نفسي وغير راضي عنها.	
.....	.....	4. أستطيع أن أعمل الأشياء التي أريدها مثل كل الأطفال الآخرين.	<b>4- عدم الكفاية الشخصية:</b>
.....	.....	11. أشعر أنني لا أستطيع عمل أي حاجة كويس.	الكفاية الشخصية تشير إلى تقدير الطفل لكتاعته وكفايته للقيام بالمهام العادلة.
.....	.....	18. أستطيع أن أتنافس بنجاح من أجل ما أريد.	
.....	.....	25. أظن أنني فاشل.	

غير مناسبة	مناسبة	العبارات وأرقامها	المقاييس الفرعية
.....	.....	32. أشعر أنني لا أستطيع عمل أشياء كثيرة أحاول القيام بها.	أما عدم الكفاية فيشير إلى شعور بالعجز والضآل، كما يشير إلى إدراك الطفل لنفسه على أنه فاشل غير قادر على التنافس بنجاح فيما يود الحصول عليه، أو يهمه من مهام.
.....	.....	39. أشعر أنني ناجح في كل حاجة أعملها.	
.....	.....	5. من الصعب أن أظهر للآخرين ما أشعر به نحوهم.	<b>5- عدم التجاوب الانفعالي:</b> يقصد بالتجاوب الانفعالي قدرة الطفل على التعبير بحرية وتفاقية عن مشاعره وانفعالاته تجاه الآخرين وخاصة المشاعر الإيجابية كالمحبة.
.....	.....	12. من السهل أن أكون لطيفاً محبأً مع والدائي.	
.....	.....	19. صعب عليّ أن أعمل أصحاب وأحتفظ بصداقتهم.	
.....	.....	26. من السهل أن أظهر لأفراد أسرتي أنني أحبهم.	
.....	.....	33. من الصعب عليّ أن أعبر لمن أحبهم عن شعوري.	
.....	.....	40. من السهل أن أظهر لأصحابي أنني أحبهم.	
.....	.....	6. أتضيق وأغتاظ عندما أحاول عمل شيء ولا أستطيع.	<b>6- عدم الثبات الانفعالي:</b> الثبات الانفعالي يعني استقرار حالة الطفل المزاجية ومدى قدرته على مواجهة الفشل أو المشكلات ومصادر التوتر بأقل قدر من الانزعاج أو الإحباط، بينما عدم الثبات الانفعالي لدى الطفل فهو من يعتري حالته المزاجية تارجح لا يمكن التنبؤ به أو تحديده، كالتحوال من مشاعر البهجة إلى مشاعر الغضب.
.....	.....	13. أتضيق وأزعل من غير سبب واضح.	
.....	.....	20. أنزعج وأخاف إذا حصلت على أي حاجة غلط.	
.....	.....	27. ساعات أكون مبسوط وفرحان وساعات أكون حزين وزعلان.	
.....	.....	34. ليس من عادي أن أغضب أو أنزعج.	
.....	.....	41. أنزعج بسهولة إذا واجهتني أي مشكلة.	
.....	.....	7. أشعر أن الحياة جميلة.	<b>7- النظرة السلبية للحياة:</b>
.....	.....	14. في رأيي أن الدنيا مليانة أخطار.	وهي نظرة الطفل للعالم من حوله والحياة إما على أنه مكان طيب آمن غير مهدد أو منذر أو على أنه مكان مليء بالأخطار والتهديد وعدم اليقين.
.....	.....	21. أعتقد أن الدنيا مكان كويس وسعيد.	
.....	.....	28. الدنيا مكان تعيس بالنسبة لي.	
.....	.....	35. أرى أن الدنيا فيها حاجات مخيفة.	
.....	.....	42. الحياة حلوة بالنسبة لي.	

**ملحق رقم (6)**  
**مقياس سمات الشخصية بعد التحكيم**

الرقم	العبارة	دائمًا	أحياناً	نادراً	أبداً
-1	يخطر لي أن أتشاجر وأبقى شريراً مع الآخرين.				
-2	أشعر أني عايزه أضرب أي حد أو أي حاجة.				
-3	أتضيق لدرجة أني أرمي الأشياء أو أكسرها.				
-4	أحب أن أهزاً بالناس لما يعملا حاجات غلط أو غريبة.				
-5	من الصعب أن أتحكم في أعصابي وحدة طباعي.				
-6	عندما أغضب أو أتضيق أظل زعلان ومكشر.				
-7	أحب أن يظهر المسؤولون عنِّي كثيراً من العطف والحب اتجاهي.				
-8	لما أكون زعلان أحب أن أحل مشاكلِي بنفسي.				
-9	أحب كثيراً اهتمام المسؤولين بي.				
-10	أحب أن يشغل المسؤولون بي إذا مرضت أو تالمت.				
-11	أنا مبسوط من نفسي تماماً.				
-12	أشعر أني ليس لي فائدة.				
-13	عندما ألتقي بطفل آخر أظن أنه أحسن مني.				
-14	أنا زعلان من نفسي وغير راضٍ عنها.				
-15	أتمنى أن أفعل شيئاً جيداً كمثل أي طفل آخر.				
-16	أنا راضٍ عن نفسي جداً.				
-17	أشعر أني لا أستطيع عمل أي حاجة كويسة.				
-18	أستطيع أن أتنافس بنجاح من أجل ما أريد.				
-19	أظن أني إنسان فاشل.				
-20	أشعر أني لا أستطيع عمل أشياء كثيرة أحاول القيام بها.				
-21	أشعر أني ناجح في كل حاجة أعملها.				
-22	من السهل أن أكون لطيفاً محباً مع المسؤولين عنِّي.				
-23	من الصعب ان أظهر للآخرين ما أشعر به نحوهم				
-24	صعب علىَّ أن أكون أصحاباً وأحتفظ بصداقتهم.				

الرقم	العبارة	دائماً	أحياناً	نادراً	أبداً
-25	من الصعب عليّ أن أعبر لمن أحبهم عن شعوري نحوهم.				
-26	من السهل أن أظهر لأصحابي أنني أحبهم.				
-27	أتضيق وأغتاظ عندما أحاول عمل شيء ولا أستطيع.				
-28	أتضيق وأزعل من غير سبب واضح.				
-29	أنزعج وأخاف إذا وجدت أي حاجة غلط.				
-30	أنزعج بسهولة إذا واجهتني أي مشكلة.				
-31	ساعات أكون مبسوط وفرحان وساعات أكون زعلان.				
-32	أشعر أن الحياة جميلة.				
-33	في رأيي أن الدنيا مليانة أخطار.				
-34	أعتقد أن الدنيا مكان كوييس وسعيد.				
-35	الدنيا مكان تعيس بالنسبة لي.				
-36	أري أن الدنيا فيها حاجات مخيفة.				
37	الحياة حلوة بالنسبة لي.				

**ملحق رقم (7)**  
**أسماء المحكمين للمقاييس**

الرقم	الإسم	الجامعة
-1	د. أسامة حمدونة	جامعة الأزهر - غزة
-2	د. أنور العباسة	جامعة الإسلامية - غزة
-3	د. جميل الطهراوي	جامعة الإسلامية - غزة
-4	د. درداح الشاعر	جامعة الأقصى - غزة
-5	د. ديبة الزين	جامعة الأقصى - غزة
-6	د. عاطف الأغا	جامعة الإسلامية - غزة
-7	د. عبدالعظيم المصدر	جامعة الأزهر - غزة
-8	د. عون محبسن	جامعة الأقصى - غزة
-9	د. فضل أبو هين	جامعة الأقصى - غزة
-10	د. محمد الحلو	جامعة الإسلامية - غزة
-11	د. محمد عسلية	جامعة الأقصى - غزة
-12	د. محمد عليان	جامعة الأزهر - غزة

• تم ترتيب الأسماء أبجدياً.

ملحق رقم (8)  
تسهيل مهمة طالبة ماجستير

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ



هاتف داخلي ٥٥٠ - Islamic university

الجامعة الإسلامية - غزة  
The Islamic University - Gaza  
مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا

ج. س. غ. / ٣٥  
Ref ..... ٢٠١٣/٠٩/٢٣  
التاريخ ..... Date .....

حفظهم الله، الأخوة الأفاضل / جمعية مبرة الرحمة  
السلام عليك ورحمة الله وبركاته،

### الموضوع / تسهيل مهمة طالبة ماجستير

تهديكم شؤون البحث العلمي والدراسات العليا أعزّر تحياتها، وتُرجو من سيادتكم التكرم بتسهيل مهمّة الطالبة / إيمان حمدي درويش الزعلان، برقم جامعي ٢٢٠٠٩٠٣٨٢ المسجلة في برنامج الماجستير بكلية التربية تخصص علم النفس / صحة نفسية، وذلك بهدف تطبيق أدوات دراستها والحصول على المعلومات التي تساعدها في إعدادها والمعونة بـ

**قلق المستقبل وعلاقته بسمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب في مؤسسات الإيواء والمحتضنين لدى أسر بديلة**

والله ولي التوفيق،

مساعد نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. فؤاد علي العاجز



صورة إلى:-  
\* الملف.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الجامعة الإسلامية - غزة

The Islamic University - Gaza

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا



هاتف داخلي . . . . .

ج س غ / ٣٥

الرقم ..... Ref ٢٠١٧/١١/١٣

التاريخ ..... Date

الأستاذ القاضل / عمر الدربي

مستشار وزير الشؤون الاجتماعية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

### الموضوع / تسهيل مهمة طالبة ماجستير

تهديكم شئون البحث العلمي والدراسات العليا أعطوا تحياتها، وترجو من سعادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالبة / إيمان حمي الزعلان ، برقم جامعي ٢٢٠٠٩٠٣٨٢ المسجلة في برنامج الماجستير بكلية التربية تخصص علم النفس - صحة نفسية، وذلك بهدف تطبيق أدوات دراستها والحصول على المعلومات التي تساعدها في إعدادها والمعنونة بـ :

قلق المستقبل وعلاقته بسمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب في مؤسسات الإيواء والمحاضنين لدى أسر بديلة

والله ولي التوفيق،،

مساعد نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا

د. فؤاد علي العاجز

٩/٩ ٧٧٩-٤



صورة إلى:-  
د. سهر كربوكه لحضور الطلب  
مساعده لرئيس مجلس اداره  
يسكر

الدame / ايمان عز الدين  
للغarden ورعيلارن  
عزم عز الدين

عن  
صيام عز الدين

**Faculty of Education**  
**Higher studies deanship**  
**Psychology department**



# **Future Anxiety and its Relationship to Personality Traits in Unknown Parentage Children**

**"In harboring institutions and those incubated by  
alternative families"**

**Prepared by**

**Eman Hamdy Darwiesh Alzalan**

**Supervised by**

**Dr. Abd Elfatah El Hams**

**A Thesis Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the  
Degree of Master in Mental Health**

**1436 A.H. -2015 A.D.**